طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Sunday, 26 January 1986 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2616
الأحد ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/١/٢٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦١٦

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 LR • Indonesia 1500 Rp. • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 36 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنصة الاولى رقم ١)

ثمن العدد

الهدوء يسود عدن استعداداً للعاصفة

علي ناصر يحشد القوى للمعركة الحاسمة

صنعاء - «الشرق الاوسط» - من عبد الوهاب المؤيد - عواصم عربية واوروبية - وكالات الانباء:

عاش اليمن الجنوبي امس يوما هادئا الى حد ما في ما يمكن اعتباره «الهدوء الذي يسبق العاصفة» حيث اكدت التقارير ان الطرفين المتصارعين يحشدان قواهما العسكرية والقبلية تمهيدا للمعركة الفاصلة بعد ان انقسم البلد فعليا الى قسمين متحاربين وفي ظل هذا الهدوء القلق، عاد الى عدن امس قادما من موسكو رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس الذي اعلنه المتمردون امس الاول نائبا لرئيس هيئة مجلس الشعب الاعلى ومكلفا بالقيام باعمال رئيس الدولة مؤقتا. كما وجه الرئيس علي ناصر محمد من مكان غير محدد اول خطاب علني مطالبا الشعب اليمني الجنوبي بالالتفاف حول القيادة الشرعية التي اكد انه - ومعه الحزب والجيش والدولة والشعب - تستمر في اعادة السلطة الشرعية الى المناطق التي سيطر عليها المتمردون بقوة السلاح.

فقد اعلنت اذاعة عدن التي يسيطر عليها المتمردون ان ابو بكر العطاس عاد الى عدن امس لتولي قيادة البلاد وبصحبته عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية عبد العزيز الدالي وعضو اللجنة المركزية ووزير المالية سعيد مكي وعضو اللجنة المركزية ووزير الاسكان فضل محسن. وكان هذا الوفد يقوم بزيارة رسمية الى الهند وموسكو عندما بدأت الاضطرابات قبل ١٣ يوما.

ونسبت الاذاعة الى العطاس قوله انه «مرتاح لنتائج المباحثات التي اجراها مع القيادة السوفياتية». وقالت انه اشاد «بالعلاقات الكفاحية الاستراتيجية بين اليمن الجنوبي والاتحاد السوفياتي والتي تتعزز وتتطور بشكل كبير استنادا الى معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بين البلدين».

وكانت وكالة «تاس» السوفياتية قد ذكرت امس الاول ان العطاس والدالي اجتمعا مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي يجور ليجاتشيوف حيث تم التأكيد على ان المهام الاولى ستبقى هي الايقاف التام للاشتباكات المسلحة والتعجيل بتطبيع الوضع في البلاد وتقديم مساعدة عاجلة.

وقالت ان الجانبين اتفقا على الطابع الداخلي الصرف للاحداث وعلى ضرورة عدم السماح لاحقا بأي تدخل من الخارج في شؤونه.

في هذه الاثناء دعا الرئيس علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي في خطاب اذاعه ليلة امس على موجات راديو يبث ارساله من عدن المتمردين الى القاء السلاح والعودة الى ثكناتهم.

وقال الرئيس علي ناصر محمد الذي لم يحدد المكان الذي يبث منه الراديو ارساله، ان عبد الفتاح اسماعيل رئيس الجمهورية السابق حاول الاستئثار بالسلطة بعد عودته من منفاه في موسكو في فبراير (شباط) ١٩٨٥. واضاف ان اسماعيل تحالف لهذا الغرض مع نائب رئيس مجلس الشعب.

واضاف ان الرجلين قررا لهذا الغرض ايضا نسيان الصراع الذي نشأ بينهما في عام ١٩٧٩ وانتهى بتخلي اسماعيل (الذي كان رئيسا للجمهورية في ذلك الحين) عن السلطة في عام ١٩٨٠ ثم اقامته في المنفى في الاتحاد السوفياتي. واتهم ناصر محمد علي عنتر بأنه سعى للاطاحة بعبد الفتاح اسماعيل في ذلك الحين.

واكد رئيس اليمن الجنوبي ان علي عنتر، الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع خلال الفترة ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨١، اقيل من منصبه بسبب اساءة استغلاله لسلطاته. واضاف ان هذا الاجراء كان ضروريا للمحافظة على تماسك القوات المسلحة.

واكد ناصر محمد مرة اخرى ان محاولة الانقلاب التي قام بها عبد الفتاح اسماعيل في ١٣ من الشهر الحالي قد فشلت وذكر ان محاولتي انقلاب اخريين قد احبطتا في مايو (ايار) ١٩٨٤ ومايو (ايار) ١٩٨٥.

واضاف - عبر اذاعة عدن كما تقول،

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة للملك فهد من الملك الحسن

الرياض - واس: تلقى الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية الشقيقة.

وقد تسلم الرسالة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي خلال استقباله قبل ظهر امس لمبعوث العاهل المغربي سيد احمد خليفة تيلس.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

معارك الأيام المقبلة فاصلة في تغيير موازين القوى

صنعاء - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب

اعتبرت الاوساط المطلعة ان سيطرة قوات المعارضة على العاصمة عدن واعلانها تكليف المهندس حيدر ابو بكر العطاس مهمة الرئاسة بالنيابة تمثل انتصارا مؤقتا ولا يعني ان المعارضة في وضع السيطرة الكاملة على البلاد.

وذكرت المصادر ان المعلومات الواردة من عدن تفيد بأن الوضع قد يتغير في الايام القليلة المقبلة بشكل قد يغير موازين القوى، حيث ان انخفاض حدة القتال ربما يعود الى توجه كل فريق الى اعادة تنظيم صفوف قواته استعدادا لمعركة تختلف عن المعارك التي شهدتها عدن في الاسبوعين الماضيين.

ومضت المصادر تقول ان ذلك يعني انتقال المعارك من الجبهة الرئيسية وهي العاصمة عدن الى المحافظات.

واشارت الى ان خسارة الرئيس علي ناصر لمواقعه في عدن وتمركزه في محافظة ابين ستدفعه الى التخطيط لمعاودة القتال للضغط على خصومه في العاصمة من خلال محاولة السيطرة على المحافظات القريبة ومن ثم الزحف من جديد باتجاه العاصمة. ولذلك فمن المحتمل ان تشهد محافظات لحج وابين وشبوة قتالا شديدا خلال الايام القليلة المقبلة.

وذكرت المصادر ان خسارة الرئيس علي ناصر لمواقعه في عدن لم تؤثر على معنوياته، وتنقل عن بعض من التقوا معه انه في وضع جيد الى حد ما وان هناك

(التتمة على الصفحة ٢)

مجموعة من القوات التابعة لجعجع تدعمها الدبابات والمدرعات تتخذ مواقعها في بيروت استعدادا للمعارك التي يتوقع تفجرها بين لحظة واخرى.

تطورات جديدة في الموقف السياسي بلبنان:

الخلاف يتفجر علناً بين الجميّل وجعجع والاتجاه لتشكيل جبهة وطنية بقيادة فرنجية

بيروت - «الشرق الاوسط»:

ظهرت امس الى العلن اولى البدايات العملية للخلاف السياسي بين الرئيس اللبناني امين الجميل والمكتب السياسي الكتائبي من جهة وبين القيادة الجديدة لـ «القوات اللبنانية» برئاسة سمير جعجع من جهة ثانية حول الاتفاق الثلاثي بشكل خاص، وهو الذي اعادت دمشق امس تأكيد موقفها تجاهه معتبرة كل من يقف في وجهه «رموزاً عميلة تقف في وجه لبنان وسورية والعرب».

وفيما كان المؤتمر الماروني منعقدا في بكركي برئاسة المطران ابراهيم الحلو وبحضور كبار الشخصيات السياسية والدينية عقد السيد جعجع الرئيس الجديد لـ «القوات اللبنانية» مؤتمرا صحافيا تحدث فيه بشكل فاجأ مختلف المراقبين السياسيين في بيروت وخارجها، حيث لم يستبعد قيام سورية بالبحث معه في الجهود السلمية وقال: ان القوات السورية لن تهاجم لا في الجبل ولا في اي مكان آخر، واننا سنفعل كل ما هو ضروري سعيا الى تحقيق السلام، والبعض منكم يعتقد ان هذه العملية ليست ممكنة ولكن العكس هو الصحيح.

كما اعلن جعجع انه لا يعترض على العمل مجددا مع السيد ايلي حبيقة الرئيس السابق لـ «القوات اللبنانية»، وقال ردا على سؤال حول استمرار تحالفه مع الرئيس الجميل: «انكم تفترضون ان هناك تحالفا».

وكان بيان «القوات اللبنانية» الذي صدر ليلة امس واعلن تعيين جعجع رئيسا جديدا لها، قد شدد على «التمسك بروح اتفاق دمشق».

واضاف البيان، ان الحركة التي حدثت في ١٥ من الشهر الحالي (ضد حبيقة) كانت قرارا وتوجها ذاتيين لا علاقة لهما بأي طرف خارجي، وهنا تؤكد القوات اللبنانية تأكيدا قاطعا ان ليس هناك من صلة لاسرائيل او للولايات المتحدة بقرارها ويهمنا ان نؤكد للشقيقة سورية ان حركتنا لم توجه ضدها او ضد دورها في لبنان.

اما المؤتمر الماروني الذي انعقد بحضور حشد كبير من الشخصيات السياسية والدينية فقد اصدر بيانا دعا فيه جميع الاطراف الى تحكيم لغة العقل والحوار الفكري البناء في معالجة الشؤون المصيرية بعيدا عن لغة النار والاقتتال والمواجهات العسكرية.

ورحب البيان بالاهداف التي يرمي الاتفاق الثلاثي الى تحقيقها من انهاء حال الحرب واعادة المهجرين والاصلاح السياسي والعلاقات المميزة مع سورية على ان يعرض الاتفاق على المؤسسات الدستورية وفقا للاصول.

وكان الرئيس كميل شمعون قد خرج من الاجتماع قبل انتهائه وقال للصحافيين انه لايزال على موقفه المعارض لاتفاق دمشق، واضاف «إلا اننا نريد اتفاقا مع السوريين، نريد حوارا معهم، وليس مجابهة عسكرية».

وقد استدعى الرئيس الجميل امس السيد عبد الكريم الغريب السفير الجزائري في بيروت وطلب منه ايضا وساطة بلاده بينه وبين سورية وحلفائها في لبنان.

في هذه الاثناء، قالت مصادر سياسية في بيروت ان القوى المعارضة للرئيس الجميل قاربت انجاز ترتيبات اعلان جبهة سياسية وطنية واسعة تعمل على اسقاط الرئيس اللبناني بكل الوسائل.

وتوقعت المصادر السياسية ان تستبدل المعارضة في الاسبوع المقبل شعار المقاطعة والعزل الذي رفعته بشعار اسقاط الجميل ضمن مهلة محددة وان يتولى الرئيس سليمان فرنجية طرح هذا الشعار في ندوة صحافية يعقدها في بلدته زغرتا بشمالي لبنان بعد غد.

الملك الحسن يحذر مجلس الأمن:

انتهاك اسرائيل للأقصى يمس مشاعر المسلمين

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

حذر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن الدولي والامين العام لمنظمة الامم المتحدة من ثورة قد تقوم بها الجماهير المؤمنة احتجاجا على الانتهاكات الاسرائيلية ضد المسجد الاقصى.

وقال العاهل المغربي في رسالته ان هذه الثورة التي وصفها بأنها مشروعة سيصعب التحكم فيها والتكهن بما قد ينجم عنها من عواقب وخيمة لا يمكن تقدير مداها.

واشار الى ان العالم يتابع بقلق مداولات مجلس الامن الحالية حول الاستفزازات الاخيرة وينتظر من المجلس اتخاذ القرارات التي تستلزمها خطورة الحالة.

واشار العاهل المغربي في رسالته التي بعث بها بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس الى الشكوى التي تقدم بها المغرب لمجلس الامن باسم الدول الاسلامية. وقال، ان اسرائيل اقدمت على انتهاكات متعددة للقرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة.

واكد ان الانتهاكات ضد المسجد الاقصى ارتكبت بموافقة الحكومة الاسرائيلية وبقرار منها وجرت تحت حماية ومساعدة قواتها العسكرية. ووصف العاهل المغربي عمل اسرائيل بأنه لا يشكل فقط اعتداء على الحقوق الشرعية والتاريخية للدول الاسلامية التي لا جدال فيها، بل يمس بمشاعر مليار شخص من سكان المعمورة ويشكل كذلك جناية على القيم الروحية وخروجا عن الاوامر الالهية.

وعبر العاهل المغربي في ختام رسالته عن امله بأن يتعالى اعضاء مجلس الامن على الاعتبارات الناشئة عن الاحلاف والصداقات الاستراتيجية او الظرفية ويتجاوزوا ذلك كله غير ملتفتين الا الى ما تفرضه عليهم الرسالة السامية التي يحملونها من اجل اقرار السلام والعدل ويصدروا فيما يتعلق بشكوى الدول الاسلامية القرار الطبيعي الذي يستجيب لمتطلبات القانون وشعور الضمير العالمي.

أمر ملكي بتعيين الأمير عبد المجيد أميرا لمنطقة المدينة المنورة

الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز

الرياض - واس: صدر امر ملكي بنقل الامير عبد المجيد بن عبد العزيز من امارة منطقة تبوك وتعيينه اميرا لمنطقة المدينة المنورة في مرتبة وزير.

وفيما يلي نص الامر الملكي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ١/١٩٦

التاريخ ١٥/٥/١٤٠٦ هـ

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الاولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ وتاريخ ١٨/٣/١٣٩١ هـ

وبعد الاطلاع على الامر الملكي رقم أ/١٧٩ وتاريخ ٣/٥/١٤٠٠ هـ امرنا بما هو آت:

١ - ينقل صاحب السمو الملكي الامير عبد المجيد بن عبد العزيز من امارة منطقة تبوك ويعين اميرا لمنطقة المدينة المنورة في مرتبة وزير.

(التتمة على الصفحة ٢)

توضيح لمصدر رسمي سعودي

الرياض - واس: اوضح مصدر رسمي في المملكة العربية السعودية بأن لا صحة لما نشرته جريدة «النهار» اللبنانية في عددها الصادر صباح امس الاول من ان مراجع لبنانية عليا تلقت معلومات مطمئنة من السعودية بشأن موقف لبنان الرسمي من الاتفاق الثلاثي.

وقال المصدر لمندوب وكالة الانباء السعودية ان منظورنا لهذا الاتفاق انه شأن لبناني داخلي وليس من سياسة المملكة العربية السعودية كما هو معروف لدى الجميع التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة كانت ولذلك وجب التوضيح.

سري وليس للنشر!

يخشى المسؤولون في جمهورية عربية افريقية من قيام بعض الجماعات السياسية باغتيال احد السياسيين بها بهدف تعطيل بعض الاجراءات الدستورية المزمع اتخاذها.

مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط»:

اللقاء المرتقب لبن جديد مع القذافي يعقد خلال أيام

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة ان لقاء مرتقبا بين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والعقيد معمر القذافي سيتم في غضون الايام القليلة المقبلة.

وكانت انباء قد ترددت حول هذا اللقاء اكدها الدكتور علي عبد السلام التريكي امين الخارجية الليبية الذي استقبله امس في الجزائر الرئيس بن جديد والذي نقل عنه انه يحمل رسالة للرئيس الجزائري تتعلق بالتنسيق بين المواقف ووجهات النظر حول وضع السوق النفطية والاوضاع الراهنة في العالم العربي.

ويعتقد ان الزيارة الحالية التي يقوم بها الدكتور التريكي للجزائر ربما تمهد للقاء المرتقب بين العقيد معمر القذافي والرئيس بن جديد.

وكانت العلاقات الجزائرية - الليبية قد اعتراها بعض الفتور عقب توقيع اتفاقية وجدة بين المغرب وليبيا في اغسطس (آب) ١٩٨٤. وهي الاتفاقية التي ادت الى قيام اتحاد بين البلدين.

الخرطوم: الانتربول طلب من القاهرة القبض على نميري تمهيداً لمحاكمته

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد عمر عبد العاطي النائب العام السوداني ان مكتب البوليس الدولي (الانتربول) بالخرطوم قد ارسل مؤخرا برقية الى مكتب البوليس الدولي بالقاهرة يطلب فيها ابلاغ السلطات المصرية بالقاء القبض على الرئيس السوداني السابق جعفر نميري بناء على اتهامات جنائية محددة بموجب قانون العقوبات السوداني.

وقال السيد عبد العاطي ان البلاغات المفتوحة ضد الرئيس السابق والبالغ عددها ٨ بلاغات تشمل مخالفات تندرج تحت مواد منها تقويض الدستور والخيانة العظمى والتحريض على جمع الاسلحة بغرض اثارة الحرب ضد الدولة وخيانة الامانة وقانون امن الدولة والتستر والاحتيال والتزوير.

واكد النائب العام ان البوليس الدولي سيرسل في اقرب فرصة ملفات الرئيس السوداني السابق والبلاغات التي تم رسميا صياغتها وتوثيقها بواسطة الاجهزة القانونية والدبلوماسية المختصة بالسودان وفقا لطلب البوليس الدولي.

واشار الى انه سيترتب على هذا الامر بالقاء القبض اتخاذ الاجراءات القانونية الواجبة ضد الرئيس السابق حيث يتعين على الحكومة المصرية باعتبارها عضوا في الانتربول وموقعة على قوانينه اتخاذ الاجراء القانوني الواجب وهو اعتقال الرئيس السابق ومنعه من مغادرة مصر لحين وصول المستندات الخاصة بقضيته.

وذكر ان مكتب البوليس الدولي بالخرطوم قد راجع كل اوراق القضية ووجدها مستوفية للشروط القانونية.

عرفات وصل الى عمان أمس

عمان - الوكالات: وصل الى العاصمة الاردنية امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قادما من بغداد.

وصرح السيد عرفات عقب وصوله بأنه سيجري خلال زيارته محادثات مع الملك حسين عاهل الاردن تتناول القضايا الراهنة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما يحدث داخل الاراضي المحتلة من اعتداءات على المقدسات.

وكان السيد عرفات قد اجتمع في بغداد امس مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية.

«الشرق الاوسط» تجري اول حديث مع فيليب غبوش ص ٣

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين
الأمير سعود بن عبد المحسن يفتتح مسابقة تلاوة القرآن الكريم

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرؤوف ناجي:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز افتتح الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة امس المسابقة الدولية الثامنة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي تنظمها وزارة الحج والاوقاف السعودية.

وقد اعرب الامير سعود بن عبد المحسن في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عن امله في ان يوفق الله سبحانه وتعالى حكومة خادم الحرمين الشريفين لتقوية المسيرة الطيبة لاعلاء كلمة الله في جميع انحاء العالم ومساندة ودعم وتشجيع كل ما يتصل بكتاب الله والشريعة الاسلامية السمحاء عقيدتنا ومنهاج حياتنا وسلوكنا في المملكة العربية السعودية.

واضاف: «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لا يبخل بشيء في دعم حفظ وتلاوة وتجويد كتاب الله وايضا في دعم كل دولة وجمعية اسلامية لما تطلبه وتحتاجه لاعلاء كلمة الله وحفظ كتابه وسنة نبيه».

وكان الامير سعود بن عبد المحسن قد افتتح نيابة عن خادم الحرمين الشريفين مساء امس المسابقة الدولية الثامنة لتلاوة وحفظ القرآن الكريم بمكة المكرمة وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء امس.

والقى كلمة العاهل السعودي الملك فهد حيث قال: «الحمد لله على نعمة الاسلام والشكر له جل وعلا ان انزل علينا خير كتبه وارسل الينا صفوة خلقه صلى الله عليه وسلم» ثم رحب بالضيوف المشاركين والمتسابقين من كافة ارجاء المعمورة واضاف: «ان القرآن هو دستور المسلمين ومرشدهم الى خير الدنيا وخير الآخرة حيث قال تعالى (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم) وان فضائل القرآن كثيرة ونحن مهما دعونا الى تلاوة القرآن وحفظه وتدبر اياته سوف نبقى عاجزين عن توفيته حقه من العناية والرعاية».

وقال: «وسوف نحتفل بهذه المسابقة بإذن الله وندعو المسلمين وخاصة الشباب منهم الى مشاركتنا في هذا المشروع الجليل ونشكر الله ان الاقبال يزيد عاما بعد عام لحفظ كتاب الله من المسلمين في شتى اقطارهم وبلادهم».

واضاف: «ونحن مهما بذلنا من جهد وادينا من خدمات وانفقنا من اموال في سبيل اعلاء كلمة الله وحفظ كتابه نشعر باننا مازلنا في حاجة الى مضاعفة العمل وتجديد العزم في هذا السبيل. وكما قدم لنا الاجداد من ثمرات افكارهم في تفسير القرآن الكريم حتى امتلأت المكتبة الاسلامية بآثارهم النفيسة انني ارجو ان يسارع شبابنا الى قراءتها والتزود منها لأن من يحفظ آيات الله مطالب بفهمها وأن الفهم يعين على الحفظ ولا يستغني قارىء القرآن عن معرفة معنى ما يقرأه وقد امرنا الله سبحانه وتعالى بأن نتدبر القرآن ونعمل به ونهيب بشبابنا ان يتقنوا احكام علم التجويد واخراج الحروف من مخارجها لتكون تلاوتهم اقرب الى الاجادة والى حسن الاداء».

وبعد ذلك القى وزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع كلمة رحب فيها بالضيوف وبالامير سعود بن عبد المحسن وبالعلماء.

شكر للأمير سلمان لرعايته حفل جائزة مكتب التربية العربي

الرياض ـ واس: اعرب وكيل وزارة التربية والتعليم بدولة قطر ورئيس المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج عبد العزيز بن عبد الله بن تركي عن شكره وشكر اعضاء المجلس التنفيذي للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على رعايته لحفل جائزة مكتب التربية العربي الذي اقيم في الرابع من شهر جمادى الاولى الحالي.

واكد رئيس المجلس التنفيذي في برقية رفعها للامير سلمان بن عبد العزيز باسمه وباسم اعضاء المجلس التنفيذي بأن الكلمة التي القاها في حفل الجائزة والمناقشات التي دارت بينه وبين اعضاء المجلس التنفيذي والتي اكد خلالها دعم الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية وحكومته الرشيدة لمكتب التربية العربي لدول الخليج هو محل تقدير واعتزاز الجميع.

وعبر عبد العزيز بن عبد الله بن تركي عن سروره لدعم المملكة لمسيرة التعاون التربوي والثقافي والعلمي بين الدول الاعضاء الذي توجته المملكة بقرارها اقامة مقر دائم لمكتب التربية العربي لدول الخليج في الحي الدبلوماسي بالرياض، مشيرا الى ان ما اعلنه الامير سلمان باقامة مقر دائم للمكتب قد اثلج صدور الجميع.

شجون عربية

لعبة الاغاثة!

التحذيرات الامنية التي كشفت عنها مصادر سودانية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» يوم الجمعة الماضي، حول نشاط بعض منظمات الاغاثة المشبوه هو امر جدير بالاهتمام الشديد.

واعتقادي ان تحذير المصدر السوداني لم يأت من فراغ ولكن بعد رصد لمجموعة من الانشطة التخريبية لما يسمى بمنظمات الاغاثة.

ان افريقيا اليوم هي اكبر مركز لحركة الاغاثة ولحركة الجماعات السرية التخريبية في العالم كله!

لم تعد سفارة دولة ما في افريقيا هي التي تمول اي حركة طائفية او تشجع جماعة سياسية منشقة ولكن أصبح من المتيسر القيام بهذا الامر من خلال جمعية اغاثة!

تبدأ العملية، حينما تحدث مجاعة او يفيض سيل او يحدث زلزال، فنجد مجموعة من الهيئات العالمية غير السياسية التي ترفع شعارات انسانية تبدي استعدادها الفوري لتقديم المساعدات الطبية والغذائية لاهل المناطق المنكوبة.

وبالطبع ترحب حكومات الدول التي تعرضت للمجاعة او الزلزال او الفيضان على اساس انها عملية تنفع ولا تضر وتخفف الاعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق الدولة.

وبالطبع تحتاج هيئة الاغاثة الى مكتب وهاتف وتلكس وحساب بنكي. وتحتاج ايضا هوية الاغاثة الى الاستعانة بخبراء واطباء ورجال خدمة اجتماعية من الخارج.

هذا كله قد يبدو للوهلة الاولى امرا طبيعيا لا غبار عليه.

وبعد مرور الوقت تبدأ هيئة الاغاثة في طلب التوسع بإنشاء مدرسة او مستشفى او دار حضانة، ومن خلال هذه المشاريع يتاح للهيئة الاتصال المباشر مع جماعات معينة يتم دعمها بالفكر والمال واحيانا السلاح الذي يتم تهريبه داخل صناديق الاغاثة!

وفي افريقيا عشرات الحالات التي اكتشفت فيها العديد من الحكومات أن جماعة منشقة كانت تتردد على مستشفى اغاثة او مجموعة تخريبية كانت تقيم في مدرسة اطفال او ان اموال محاولة انقلابية جاءت من خلال تمويل مشروع زراعي في مناطق المجاعة!

هذا لا يعني ان نشك في كل هيئة اغاثة او نجرد العالم من انسانيته ونوازعه الطيبة، ولكن هذا يدعونا دائما الى محاولة السعي الدائم لمعرفة من يأتي الى بلادنا من أجل ان «يغيث» او ان «يخرب»!

عماد الدين أديب

الأمير محمد بن فهد يفتتح المدينة الصناعية الثانية بالدمام:
الصناعات الوطنية أصبحت تغطي إحتياجات السعودية ويصدر منها للاسواق العربية والعالمية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من ماهر عباس:

نوه الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالتقدم الصناعي الذي تشهده المملكة العربية السعودية والانجازات التي تحققت في مجال الصناعة.

وقال الامير محمد في كلمته بمناسبة افتتاح المدينة الصناعية الثانية بالدمام وهي أحدث المدن الصناعية بالمملكة والتي حضر افتتاحها وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز الزامل وممثلو الغرف السعودية ورجال الاعمال والصناعة: ان الانجازات التي تحققت تدل على اهتمام حكومة الملك فهد وولي عهده الامين في مساندة الصناعات الوطنية في هذا البلد المعطاء.

واثنى الامير محمد على الدور الذي يقوم به رجال الصناعة وما قدموه ويقدمونه لبلدهم من صناعات عظيمة فيها مصلحة المواطن والبلد وتغطي احتياجات المملكة داخليا ويصدر البعض منها الى خارج المملكة.

وطالب الامير محمد من رجال الاعمال التركيز على جودة الانتاج لأن في جودة الانتاج شيء مشرف لاسم المملكة العربية السعودية خاصة خارجها.

ونوه بالدور الذي تقوم به وزارة الصناعة والكهرباء السعودية وغرف التجارة بدعمهم لرجال الاعمال والمشاركة بالاشراف والتوجيه والمساندة لتذليل العقبات التي تواجههم.

بناء المواطن

وقال انني كأي مواطن سعودي افتخر بما توصلت اليه المملكة العربية السعودية من تقدم وازدهار في كافة المجالات.. وانه لا بد من الاهتمام مع بناء المصانع ببناء المواطن السعودي على الوجه الصحيح.. والحمد لله فان سياسة الملك فهد ركزت على بناء المواطن السعودي الصالح لدينه ووطنه وامته.

وفي تصريحه اثناء ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمدينة كرر اشادته بالخدمات التي تقدمها الحكومة لتنمية الصناعات الوطنية وركز على اهمية الكوادر الوطنية في دفع عجلة التنمية، واثنى على الشباب السعودي الذي اتخذ الصناعة مستقبلا وطريقا وقال: لقد سعدت برؤيتهم في اكثر من موقع فقد رأيتهم في الجبيل نموذجا رائعا لخوض غمار النهضة الصناعية في مختلف المواقع وقال انه بالشباب تشهد الصناعة تقدما مستمرا في استيعاب التكنولوجيا الصناعية.

وقام الامير محمد بجولة على عدد من المصانع ايذانا بافتتاحها حيث زار بعض مرافق المدينة الادارية ومسجدها الذي يتوسطها ثم زار الشركة السعودية لانابيب الصلب ومصنع العوجان للمرطبات وشركة الصناعات الحديثة وشركة منتجات التنظيف الاهلية المحدودة حيث زار مركز التدريب بها واستمع مع مرافقيه ووزير الصناعة ورجال الاعمال الى شرح مفصل عن الصناعات المختلفة التي تضمها المدينة الصناعية الجديدة.

وكان افتتاح المدينة الصناعية قد بدأ باحتفال في مقرها على طريق ابقيق ـ ٣٥ كيلومترا من الدمام ـ بكلمة لمديرها عبد اللطيف الصالح اشاد فيها بالدور الذي تقوم به الدولة لخدمة الصناعة ورجالها من المستثمرين ورجال الاعمال واستعرض منشآتها وما تضمه من مصانع وما وفرته لرجال الاعمال كثامن مدينة صناعية على مستوى مدن المملكة العربية السعودية. اقيمت على مساحة ٢٤ مليون متر مربع وبها ٤٧ مصنعا منتجا و ١٨ مصنعا تحت التنفيذ غير المصانع التي خصصت لها اراضي بالمدينة التي اكتملت مرافقها وخدماتها.

الاكتفاء الذاتي

وفي كلمة القاها السيد اسماعيل ابو داود نيابة عن اصحاب المصانع نوه بالمصانع الجديدة واهميتها في بناء الاقتصاد الوطني والاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض الى الدول المجاورة وقال ان هذه المصانع وصلت الى ما وصلت اليه بفضل ومؤازرة وتشجيع حكومة الملك فهد ابن عبد العزيز.

واضاف ان احد المصانع بالمدينة وهو العوجان للمرطبات يغطي ٢٠٪ تقريبا من الاستهلاك المحلي كما يصدر ٣٠٪ من انتاجه وان شركة الانابيب تصل طاقتها الى ٧٠ الف طن سنويا تصدر منها ١٥ الف طن الى امريكا ويصل انتاج شركة منتجات التنظيف الى ٥ ملايين و ٣٠٠ الف جالون سنويا وحصل مصنعها على جائزة المصنع المثالي للعام الماضي.

اعلى نسبة نمو

وفي كلمة شاملة عن الصناعة الوطنية قدم المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء صورة عن مسيرة الخير والعطاء في المملكة العربية السعودية التي يتولى قيادتها الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين.

واضاف ان المملكة قطعت شوطا كبيرا في تجربة التصنيع فقد ارتفع عدد مصانعها من بضع عشرات خلال ١٠ اعوام ليصل الى ٢٠٠٠ مصنع منتج وان اجمالي الصناعات الوطنية من مبيعاتها بلغ حتى نهاية العام الماضي حوالي ٢٥ بليون ريال وذلك يمثل ٩٪ من الناتج المحلي، وتجاوز النمو الصناعي ١٠٪ مسجلا واحدة من اعلى نسب النمو في العالم.

واشار الى ان اقامة المدن الصناعية احدى صور الدعم التي تقدم للمواطن للمشاركة في التنمية الصناعية التي بدىء في انشائها منذ عام ١٩٨٥ حيث بلغت تكلفة المدن المقامة في المناطق المختلفة اكثر من بليون و ٩٣٦ مليون ريال.

جهاز تنمية الصادرات

واشاد بجودة الصناعة السعودية وقال ان الاستثمارات في القطاع الصناعي غير البترولي بلغ ٦٠ بليون ريال للاستهلاك المحلي والتصدير خاصة وان تصدير المنتجات الوطنية اصبح ضرورة ملحة وانه من المقرر ان تصل الصادرات السعودية في نهاية الخطة الحالية من مختلف الصناعات الى ٥ بلايين ريال سنويا وفتح منافذ خارجية لهذه الصناعة سيجعلها تصل الى طاقتها الكاملة.

وناشد الزامل رجال الاعمال بالاهتمام بهذا الموضوع منوها بجهود الغرف التجارية في هذا المجال وخطوات مجلسها نحو انشاء جهاز لتنمية الصادرات الوطنية للقطاع الخاص.

المشاريع المشتركة

كما عقد المهندس الزامل مؤتمرا صحفيا بعد انتهاء حفل افتتاح المدينة واعلن فيه ان هناك ٢٥٠ مشروعا صناعيا مشتركا بالمملكة تقام باستثمارات سعودية وعربية وقال ان التسويق المشترك بدأت تظهر ثماره في الاسواق، وان الاستثمار في مشاريع مشتركة يوجد تكاملا بين الصناعات التي تعتمد على مواد بعضها والصناعة الوطنية بدأت تبرز للعيان وبدأ الشباب يجد فرصا مناسبة للصناعة.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول مستقبل الصناعة السعودية وما تقدمه الوزارة في مثلث المستقبل بعد دخول هذه الصناعة حيز الانتاج وهو التسويق والصيانة والتشغيل قال الزامل: لا شك ان المرحلة المقبلة هي من المراحل التي تتسم بتحد كبير خاصة مشاريع التسويق حيث انه لا يمكن ان تنجح اي صناعة ما لم يكن مع نجاح مشاريعها نجاحا تسويقيا.

وقال ان المستهلك الداخلي والخارجي هو المحرك الاساسي وان الجهد التي تقدم له خدمة افضل هي التي تحصل عليه.

واضاف ان دور الوزارة في العملية التسويقية واضح حيث تلعب مع الوزارات الاخرى دورا كبيرا في مساعدة المصانع على التسويق وقال ان خطوة التليفزيون في الاعلان التجاري واعطاء فرصة الشهور الستة الاولى للصناعة الوطنية خطوة هامة نحو تدعيم هذه الصناعة.

الامير سعود الفيصل يستقبل مسؤولا ايرانيا

الرياض ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس بالوزارة السيد محمد حسين لاواساني المدير العام لافريقيا والادارة العربية بوزارة الخارجية الايرانية.

وحضر المقابلة السفير احمد مؤمنة رئيس الادارة الاسيوية بوزارة الخارجية السعودية والقائم بالاعمال الايراني لدى المملكة.

الخويلدي الحميدي يصل للسعودية

الرياض ـ واس: وصل الى الرياض مساء امس عضو مجلس قيادة الثورة بالجماهيرية العربية الليبية الرائد الخويلدي الحميدي في زيارة للسعودية.

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي بالرياض وزير المعارف السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر وعدد من المسؤولين.

رسالة من الملك حسين للرئيس مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة بعد ظهر امس السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني في زيارة قصيرة لمصر.

وينقل الوزير الاردني خلال الزيارة رسالة شفوية من الملك حسين عاهل الاردن الى الرئيس المصري حسني مبارك ذكر انها تأتي في اطار التشاور المستمر بين البلدين.

وقد عاد السيد عدنان ابو عودة الى عمان بعد ظهر امس بعد ان امضى عدة ساعات في العاصمة المصرية استقبله خلالها الرئيس مبارك.

مزالي يصل لموريتانيا في بداية جولة افريقية

نواكشوط ـ وكالات الانباء: بدأ السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس امس زيارة رسمية لموريتانيا تستغرق ٣ ايام في اطار جولة تشمل ٧ دول افريقية اخرى وتستمر حتى ٤ فبراير (شباط) المقبل.

وسيتوجه رئيس الوزراء التونسي بعد موريتانيا الى كل من توجو وبنين والجابون والكاميرون والنيجر والسنغال ومالي تلبية لدعوة من رؤساء دول وحكومات هذه الدول.

الاسطول الامريكي يواصل مناوراته امام سواحل ليبيا
موسكو تعتبر المناورات استفزازا واضحا وأثينا ترفض استخدام اراضيها في اي هجوم

واشنطن ـ موسكو ـ اثينا ـ روما ـ وكالات الانباء: واصلت البحرية الامريكية لليوم الثاني على التوالي امس مناوراتها العسكرية امام السواحل الليبية الامر الذي وصفته موسكو بانه استفزاز واضح، فيما اكدت اليونان من جهتها انها لن تسمح باستخدام القواعد الامريكية الموجودة فوق اراضيها في اي عمل «ضد دولة مجاورة مثل ليبيا»، واكدت ايطاليا على ضرورة مواصلة الجهود للحيلولة دون تفجر اي عملية في البحر المتوسط.

وقال متحدث باسم الحكومة الامريكية امس ان المناورات البحرية ستستمر اسبوعا كاملا وتشارك فيها ٢٦ قطعة منها حاملتا الطائرات «كورال ـ سي» و «ساراتوجا» وهي تستهدف اظهار تصميم الولايات المتحدة على العمل في المياه الدولية.

كما اعلن المتحدث ان ٤ طائرات ليبية من طراز «ميج ـ ٢٣» و «ميج ـ ٢٥» كانت تحلق في اتجاه شمال البحر المتوسط لمراقبة قطع الاسطول الامريكي على ما يبدو قد عادت ادراجها بعد ان اتجهت صوبها طائرات امريكية من طراز «اف ـ ١٨».

واضاف ان طائرات الميج الليبية لم تعط اية اشارة تهديد وقد عادت الى ليبيا عندما دخلت الطائرات الامريكية في مجال رؤيتها.

وفي موسكو، قالت وكالة «تاس» السوفياتية ان العمليات التي تقوم بها مقاتلات من حاملتي الطائرات التابعتين للاسطول السادس الامريكي هي استفزاز واضح لليبيا ذات السيادة ومثال على ما وصفته بالارهاب الرسمي الذي تمارسه واشنطن ضد طرابلس.

واضافت تقول ان استعراض العضلات الامريكي قبالة السواحل الليبية عودة خطيرة الى استراتيجية استعراض القوة التي طالما اصبحت رمزا لانعدام القانون والعنف.

وفي اثينا، قال يانيس كابسيس وزير الدولة اليوناني للشؤون الخارجية انه ليس ثمة اية امكانية لاستخدام القواعد الامريكية الموجودة في اليونان في اي عمل ضد بلد مجاور وصديق مثل ليبيا.

واضاف كابسيس بقوله: لقد ذكرنا بوضوح موقفنا لجميع الجهات، واعاد الى الاذهان «انه وفقا للاتفاق اليوناني ـ الامريكي ومدته ٥ اعوام والذي تم توقيعه في عام ١٩٨٣ بشأن القواعد الاربع الكبيرة للولايات المتحدة، (اثنتان بالقرب من اثينا واثنتان في جزيرة كريت) فقد تحددت بدقة في بنود الاتفاق جميع نشاطات القواعد التي تقتصر على اهداف دفاعية فقط».

ومن جهة اخرى ذكر كابسيس ان مطار اثينا الدولي الذي كان نقطة انطلاق لعمليتي اختطاف داميتين في العام الماضي يعد في الوقت الراهن بمثابة احد المطارات الاكثر امنا في العالم.

الملك الحسن الثاني يتوسط لحل الخلاف بين امريكا وليبيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابدى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب رغبته في التوسط بين ليبيا والولايات المتحدة وعبر عن استعداده للقيام بمساع حميدة وحقيقية لايجاد تسوية للنزاع بين البلدين.

واشار العاهل المغربي في رسالة بعث بها امس الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى ان التوتر بين ليبيا والولايات المتحدة بلغ حدا من الخطورة يخشى ان يستحيل تداركه ويؤثر على السلام الدولي وينشىء وضعا لا يقتصر على البلدين.

وقال ان علاقة المغرب مع الطرفين تفرض عليه السعي من اجل اللجوء الى الطرق السلمية ومنها الحوار لايجاد تسوية للنزاع.

ووصف العاهل المغربي مهمته بأنها ستكون صعبة ويزيد في صعوبتها ان الخلافات بين البلدين اتسعت على مدى الايام، لكنه استدرك قائلا ان على المرء ان يسعى حتى ولو لم يحالفه التوفيق.

واضاف، انني بصفتي رئيسا لمؤتمر القمة العربي والمؤتمر الاسلامي ولجنة القدس فان هذا كاف ليحملنا مسؤولية التصدي بالمسعى، وكل سكوت من جانبنا يستعصي على الفهم والتأويل، مشيرا الى انه يصعب الاستهانة بما يوجد بين البلدين من خلاف.

وقال: ولكن الخبرة والتجربة علمتنا ان هناك حلا لكل مشكلة مهما بلغت صعوبتها، وهذا الحل هو ما نود البحث عنه للحفاظ على السلام والاستقرار في عالم يعاني من حالة اضطراب كبير.

وذكر العاهل المغربي ان الارادة الصادقة في البحث عن حل تعتبر بداية وبارقة امل في نفق يمتد الى ما لا نهاية له اذا رفض اطراف النزاع الدخول في الحوار.

وختم العاهل المغربي رسالته للرئيس الامريكي بالاشارة الى قمة جنيف التي قال ان ابرز نتائجها كان ادخال انفراج في علاقات الشعوب. وتمنى ان لا يطرأ على نتائج القمة ما قد يكون سببا في ضياعها.

مبارك يبحث دفع دور اوروبا في جهود التسوية بالشرق الاوسط

باريس ـ وكالات الانباء: اعلن امس متحدث باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية ان محادثات الرئيس المصري حسني مبارك الذي سيبدأ يوم الاربعاء المقبل زيارة رسمية لفرنسا مع الرئيس فرانسوا ميتران ستشمل تطورات الوضع في الشرق الاوسط والمساعي الدبلوماسية لاحلال السلام والوضع في لبنان وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية واحداث اليمن الجنوبي.

وقال المتحدث ان زيارة الرئيس مبارك ستستمر يومين وسيلقي خلالها كلمة امام البرلمان الاوروبي في مدينة ستراسبورج في شرق فرنسا.

ويقوم الرئيس المصري بعد ذلك بزيارة مماثلة الى بون حيث يجري محادثات مع هيلموت كول مستشار المانيا الغربية وهانز ديتريش جينشر وزير الخارجية وريتشارد فون فايسيكر رئيس الدولة حول الموقف في الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية وقضية الارهاب.

وقال تقرير اوردته وكالة الصحافة الفرنسية من باريس امس ان الدوائر الدبلوماسية العربية تبدي اهتماما خاصا بزيارة مبارك الى فرنسا اذ يبدأها بزيارة مقر المجلس الاوروبي في مدينة ستراسبورج حيث يلقي كلمة امام الجمعية البرلمانية لهذا المجلس والمكونة من ١٧٠ عضوا يمثلون ٢١ دولة اوروبية غربية.

وتتوقع هذه الدوائر ان يلح الرئيس مبارك في كلمته على حكومات وشعوب هذه المجموعة الكبرى من دول اوروبا الغربية الاعضاء في المجلس بأن تسارع بالضغط بثقلها الحضاري والبشري والتكنولوجي والمادي لدفع الجهود الرامية الى احياء المساعي من اجل حل القضية الفلسطينية، وان يحذر من النتائج الوخيمة التي قد تترتب على تأخر بدء مفاوضات سلام.

وتتزامن هذه الزيارة مع الدورة الشتوية العادية للجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي التي يبدأ انعقادها في اليوم السابق لوصول الرئيس مبارك وتستغرق ٥ ايام. كما ان الكلمة التي يلقيها الرئيس مبارك ظهيرة الثلاثاء القادم تسبق جلسة مخصصة للشؤون السياسية تعقدها الجمعية بعد ظهر اليوم نفسه ويدور النقاش فيها حول تقريرين يتناول احدهما موضوع اللاجئين الفلسطينيين والاخر الحالة الراهنة في لبنان.

رابطة العالم الاسلامي تقدم مساعدات لبناء واعمار المساجد

مكة المكرمة ـ واس: وافقت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي على تقديم مساعدات مالية بمبلغ ٧٥ الف ريال للمساهمة في بناء واعمار عدد من بيوت الله.

وتشمل هذه المساعدات ٣٠ الف ريال لبناء مسجد مصعب بن عمير في ولاية الخابورة بسلطنة عمان و ٢٥ الف ريال لاعمار مسجد ومدرسة جمعية الجامع الازهر بمدينة تنتجو شمال بنين الشعبية بالاضافة الى ٢٠ الف ريال لانشاء مسجد الجمعية الاسلامية في سريلانكا.

وزراء النقل العرب يختتمون اجتماعاتهم في تونس امس

تونس ـ واس: اختتم مجلس وزراء النقل العرب اعمال دورته الاولى في تونس امس بعد ان اقر عددا من التوصيات بينها وثيقة تتعلق بالهيكل المقترح لوضع استراتيجية للنقل العربي تتركز على اهمية دور النقل في التنمية الاقتصادية في العالم العربي.

وكلف المجلس جامعة الدول العربية باتخاذ ما يلزم من الاجراءات المتعلقة بترشيح المملكة العربية السعودية وسورية والعراق ولبنان لعضوية المنظمة الدولية للطيران المدني في اطار ما هو مخصص للبلدان العربية الاسيوية وبالتنسيق مع مجلس الطيران المدني للدول العربية.

ومن ناحية اخرى ادان مجلس وزراء النقل العرب الاجراءات الاقتصادية المعادية لليبيا التي اتخذتها الولايات المتحدة وقرر احالة المذكرة التي قدمها الوفد الليبي في هذا الشأن الى الاجتماع الطارىء الذي ينتظر ان يعقده مجلس الجامعة العربية في ٣٠ يناير (كانون الثاني) الحالي لاتخاذ ما يراه مناسبا من اجراءات.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رئيس حزب الاتحاد الدستوري المغربي يزور القاهرة على رأس وفد حزبي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان وفدا من حزب الاتحاد الدستوري المغربي برئاسة السيد المعطي بوعبيد سيزور القاهرة في شهر مارس (اذار) المقبل.

وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها وفد من احد الاحزاب المغربية بزيارة رسمية لمصر.

وسيجري الوفد خلال زيارته مباحثات مع مسؤولين حكوميين وحزبيين.

وجدير بالذكر ان العلاقات المصرية ـ المغربية قد مرت في الاونة الاخيرة بحالة تأرجح بعد التقارب المصري ـ الجزائري والذي كان من نتائجه تصويت مصر في الامم المتحدة الى جانب مشروع جزائري حول مشكلة الصحراء.

ويشارك حزب الاتحاد الدستوري الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق المعطي بوعبيد في الحكومة الائتلافية الحالية بخمسة وزراء كما يشكل نوابه الاغلبية البرلمانية داخل مجلس النواب المغربي.

تتمات تتمات تتمات

أمر ملكي

٢ـ يبلغ امرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عبر الامير عبد المجيد بن عبد العزيز عقب صدور الامر الملكي بتعيينه اميرا لمنطقة المدينة المنورة عن اعتزازه الكبير بثقة الملك فهد به وقال انها ثقة اعتز بها كثيرا

وقال ولا شك انها ثقة كريمة في ان اخدم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ولن ادخر جهدا بإذن الله تعالى في خدمة هذا البلد وابناء طيبة الطيبة وسأبذل الغالي والنفيس لما فيه خدمة ديني ومليكي وابناء وطني.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الامير عبد المجيد بن عبد العزيز قد التقى امس مع الملك فهد بعد صدور الامر بتعيينه اميرا لمنطقة المدينة المنورة واستمع الى التوجيهات السديدة من العاهل السعودي.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الامير عبد المجيد سيباشر عمله كأمير لمنطقة المدينة المنورة في أول الاسبوع المقبل.

والامير عبد المجيد ولد في مدينة الرياض عام ١٣٦٢هـ (١٩٤٢م) وتلقى دراسته في العاصمة.

وقد امضى ٥ اعوام كأمير لمنطقة تبوك ولم يسبق أن تقلد مناصب في الحكومة قبل امارة تبوك.

وليس له من الابناء سوى ابنه الوحيد فيصل (١٧ عاما) والذي يتلقى دراسته في الثانوية العامة.

ويصادف تعيين الامير عبد المجيد اميرا لمنطقة المدينة المنورة الشهر نفسه الذي عين فيه اميرا لمنطقة تبوك في شهر جمادى الاولى عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م).

وعند صدور الامر الملكي امس بتعيينه كان في زيارة لأخيه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

معارك الايام

احتمالات ان تنضم اليه بعض قوات سلاح المدفعية مما يعطي القدرة على السيطرة في بعض المواقع خاصة وان لديه مدفعية عيار ١٣٠ ملم.

وفي تطور آخر قالت مصادر مطلعة ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التقى مساء امس الاول خلال زيارته القصيرة الى صنعاء مع السفير السوفياتي هناك. وذكرت المصادر ان السفير نقل للزعيم الفلسطيني من جديد طلبا سوفياتيا بأن يبذل جهوده ومساعيه من اجل الوصول الى وقف لاطلاق النار، غير ان المصادر نسبت لبعض المرافقين للزعيم الفلسطيني قولهم انه اعتذر.

وقالت المصادر ان اعتذار السيد عرفات يعود الى احراج السوفيات له في المرة الاولى عندما طلبوا منه بذل مساعيه لوقف القتال، فجوبهت مبادرته بالرفض من قبل المعارضين في عدن.

وذكرت المصادر ان الوضع في اليمن الجنوبي اصبح محرجا للغاية للسوفيات وانهم في وضع لا يحسدون عليه ويحاولون البحث عن حل للمشكلة دون القيام بأي عمل يوحي بأنهم بصدد التدخل المباشر في الاحداث الدائرة هناك.

ومضت المصادر تقول ان السوفيات تسلموا خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية تحذيرات شديدة اللهجة من قبل بعض الاطراف المعنيين بالاوضاع في اليمن الجنوبي.

واضافت تقول ان قناعة السوفيات وادراكهم بأن ردة الفعل تجاه اي تحرك من قبلهم ستكون عنيفة ورغبتهم في عدم اثارة شكوك الدول المعنية تجعلهم في حيرة تجاه الموقف المفترض اتخاذه للسيطرة على الوضع والذي هو في مجمله قد خرج عن سيطرتهم.

وقالت المصادر ان ما يهم السوفيات حاليا هو اجلاء رعاياهم الذين قد يتعرضون للانتقام نتيجة الموقف السوفياتي من الازمة.

واردفت المصادر تقول ان الموقف السوفياتي قد تغير واصبح يميل الى جانب المعارضين بعد ان كان يقف في السابق الى جانب الشرعية الممثلة في الرئيس علي ناصر محمد.

على صعيد آخر ذكرت مصادر واسعة الاطلاع ان عبد الفتاح اسماعيل مازال على قيد الحياة ولكنه مصاب بالشلل من جراء اصابته، في حين بقي مصير علي سالم البيض ومكان تواجده مجهولين.

في الوقت نفسه ذكر ان الرئيس علي ناصر محمد قد فقد افراد عائلته خلال القصف الذي تعرض له منزله، غير أن مصادر رفيعة المستوى قالت ان تلك المعلومات غير دقيقة وان المؤكد انه فقد احد ابنائه الذي لم تحدد اسمه او وضعه او سنه، لكنها قالت انه ذبح بشكل بشع.

وفي اطار ترحيل الرعايا الاجانب علم انه تم ترحيل عدد من الاطباء التابعين للمستشفى الكويتي في اليمن الجنوبي ويبلغ عددهم ٥ اطباء وتم نقلهم الى جيبوتي استعدادا لنقلهم الى صنعاء للعمل في المستشفى الكويتي فيها.

وذكرت المصادر ان الوضع الغذائي والصحي متردٍ للغاية وزاد من حدته رحيل الاطباء والفنيين الذين كانوا يعملون في تشغيل مختلف المرافق. وذكرت ان المياه مازالت مقطوعة ونقل عن قادمين ان الناس هناك يقومون من شدة العطش بكسر انابيب المياه في العمائر والمصالح الحكومية للحصول على ما تبقى فيها من مياه.

وقالت المصادر ان الاحداث ادت الى محنة كبيرة يصعب وصفها.

وعلم ايضا ان ٢٠٠ طن من المواد الغذائية ارسلتها الى عدن منظمة التحرير الفلسطينية من خلال مكتبها في صنعاء قد اعيدت لأن المعارضة لم تسمح للقوافل التي تحملها بالعبور، وذكر انه طلب الى المعارضة اخذها وتوزيعها على الناس في العاصمة لكن هذا الطلب رفض ايضا.

علي ناصر

وهي اذاعة ظهرت يوم امس اضافة الى اذاعة المعارضين ـ ان علي عنتر وزمرته مسؤولون عن كل ما حدث من خراب ودمار في مدينة عدن والمحافظات الاخرى، وان علي عنتر وزمرته كانوا يخططون للاستيلاء على السلطة منذ اعوام.

وقال ـ في حديث استمر اكثر من ساعة ـ ان علي عنتر حاول استخدام عبد الفتاح اسماعيل كورقة يحقق غرضه من خلالها عندما طالب بعودته بعد ان وقف هو واصحابه ضد عبد الفتاح. وانهم ظلوا يمارسون الشللية والعشائرية والقبلية لتحقيق ما يرمون اليه بعيدا عن اهداف ومبادىء الحزب، لدرجة انهم كانوا ضد كل المشاريع التي اقيمت ـ خلال السنوات الخمس الماضية ـ في مدينة عدن محاولين ان تظل اطلالا واشباحا كما ذكرت بعض الصحف، موحيا انهم كانوا يحرصون على اقامة المشاريع في قراهم ومناطقهم التي ينتمون اليها.

وقال الرئيس علي ناصر ـ وهو يشرح بداية وتسلسل الخلاف ـ ان علي عنتر وزمرته كانوا يعارضون اي تقدم في العلاقات بين شطري اليمن. وسعيهم الى اثارة المشاكل والفتن مع صنعاء والدول المجاورة، في الوقت الذي استطاعت الدولة فيه من خلال فترة قصيرة ـ ان تحقق الكثير من المشروعات الحيوية.

وقال ان اجتماع اللجنة المركزية ـ الذي ادعاه المعارضون يوم امس الاول ـ لم يتم وانه كان وهميا وكذلك المكتب السياسي. اذ ان النصاب للاجتماع لم يوجد، بل لم يحضر احد على حد تعبيره. وبالتالي فان كل الاجراءات والقرارات التي اشاروا اليها ليست شرعية وليست صادرة عن اللجنة

ونوه الرئيس علي ناصر محمد بعلاقاته مع السوفيات، وتأييدهم للدولة في حل المشاكل بالطرق السلمية، كما وصف المعارضين بأنهم من تجار الحروب الذين يزعجهم الاستقرار ولا يعيشون الا في ظل القلاقل والفتن.

وقد اذاع راديو عدن ـ الناطق باسم الرئيس علي ناصر ـ بأن احمد مساعد حسين عضو اللجنة المركزية ـ الذي اعلن المعارضون عن تجريده من كل المناصب ضمن الواقفين مع الرئيس علي ناصر ـ قام بزيارة يوم امس لمحافظة شبوة التي قال المعارضون انهم يسيطرون عليها.

وقالت الانباء ان عملية ازالة جثث القتلى من شوارع عدن بدأت امس الاول بعد تمام القضاء على جيوب المقاومة الموالية للرئيس ناصر محمد في المدينة.

وتفيد شهادة الدبلوماسيين الغربيين الذين رحلوا عن عدن بأن محصلة الخسائر جسيمة سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي. ويقدر حجم الخسائر بمئات الملايين من الدولارات.

وذكرت انباء لم تتأكد مساء امس ان معارك محدودة نشبت بين القوى المتصارعة في ضواحي عدن الشمالية، اي عند المداخل المؤدية الى المناطق التي يسيطر عليها انصار الرئيس ناصر محمد وبالتحديد في محافظة ابين.

وقد وصل الى موسكو امس الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التنمية بالجمهورية العربية اليمنية في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق عدة ايام.

غبوش في أول حديث يدلي به لـ «الشرق الأوسط»

أحزاب السودان مطالبة بإلقاء سلاحها وتصفية ميليشياتها مشكلتنا في النوبة أكثر استفحالاً من الجنوب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ثبوت عدم تورطه مباشرة في احداث التمرد العسكري الذي شهده السودان يومي ٢٦ و٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي اطلق خلال الشهر الحالي سراح فيليب عباس غبوش الذي كان قد اعتقل مع آخرين من العسكريين والمدنيين بتهمة الاشتراك في هذا التمرد. وكانت الجماعات الموالية له في الحزب القومي السوداني قد قامت بعدة مظاهرات تطالب فيها باطلاق سراح غبوش زعيم الحزب.

وفي منزله باحد احياء مدينة ام درمان التقت «الشرق الاوسط» مع غبوش لتجري معه أول حديث يدلي به لصحيفة عربية عن علاقته باحداث التمرد وبالعقيد جون قرنق وموقفه من التطورات الراهنة في السودان والاستعداد للانتخابات المقبلة.

وكان السؤال الاول حول قصة احداث سبتمبر الماضي والاتهام الذي وجه له بمحاولة القيام بانقلاب عسكري؟

□ الذي حدث لم يكن انقلابا وانما كان مشكلة داخل القوات المسلحة وعدم التمعن في هذه المشكلة دعا الداعين لاتهامنا باننا خططنا لحركة سبتمبر وهذا اتهام ملفق إذ هل يستطيع انسان مدني التخطيط لانقلاب عسكري؟ هذا السؤال اوجهه لكل اصحاب العقول في السودان لقد سلمت نفسي للحكومة وانا اعلم أن عقوبة الانقلاب هي الاعدام.

ولماذا تم الافراج عني اذا كان هناك ما يثبت تخطيطي لانقلاب عسكري؟ واما عن تأخري في تسليم نفسي فذلك راجع لتكتيك الحزب فهناك حزب اشترى بعض اعضاء حزبنا وطلب منهم اغتيالي وقد اتخذت اجراءات تأمين لي في منطقة ام بده وكان ذلك قبل الحركة التي جرت وسط القوات المسلحة بايام وعندما عدت للمنزل سمعت الاذاعات وقرأت الصحف وذهبت الى القيادة العامة للقوات المسلحة وسلمت نفسي وبعد ذلك لم تثبت صلتي بهذا الحادث فتم الافراج عني.

● **حزبكم متهم بانه عنصري ولا يتعامل الا مع القوى الاقليمية ما هو ردك على ذلك؟**

□ نحن لسنا عنصريين لاننا لا نعتقد ان دماءنا والواننا هي الافضل ويجب على الناس ان يرتقوا الى مستوى العلم والمسؤولية بدلا من قذف الناس بهذه التهم فكثير من الاحزاب تقول أننا عنصريون ـ نحن نفتخر باننا افارقة كما يفتخر بقية السودانيين بانهم عرب فلماذا لم نلصق بهم كلمة عنصرية.. وافتخارنا بافريقيتنا لا يمكن ان ينتزعه احد منا واذا كان افتخارنا بافريقيتنا عنصرية فلتكن نحن ننادي بان تكون القومية السودانية هي الوعاء الاشمل الذي يضم الجميع.. ونحن لسنا اقليميين لاننا موجودون في كل مكان وعلاقاتنا مع قوى الريف نابعة من احساسنا بان الريف هو الاصل والحزب القومي السوداني وتضامن قوى الريف مفتوح لأي سوداني.

العلاقة مع قرنق

● **انتم مازلتم تؤيدون جون قرنق بعد اقتحامه لاحدى مناطقكم (القردود) ما هي العلاقة القائمة بينكم وقرنق؟ وماذا ترون لحل مشكلة الجنوب؟**

□ ليس هناك علاقة مباشرة مع (الابن) قرنق ولكن العلاقة علاقة تظلم مشترك «تظلم المجهولين» من قبل الحكومات المتعاقبة وافكارنا وافكار (الابن) قرنق واحدة فهو يروي قصة ظلمنا بالحديد والنار ونحن نروي القصة نفسها من الداخل بالندوات والليالي السياسية.

اما احداث قرية القردود فان جون قرنق لم يكن فاعلها وانما الاقتحام تم من جانب بقايا قوات عبد الله شول فبعد ان اعدمت قوات قرنق عبد الله شول اصبحت قوات شول هائمة على وجهها في الغابة واهلنا في تلك المناطق يعرفونهم جيدا وجاء اعلان الحكومة بان قرنق فعل ذلك يرجع لأن شول اصبح بعد ذلك حليفها وانا متأكد ان الحكومة لا تعرف من الذي اغار على منطقة القردود لذلك فان اتهام قرنق هو من الاسباب التي تزيد الشقة وتجعل مسألة حوار الحكومة مع قرنق اكثر بعدا.

ومشكلة الجنوب مشابهة لمشكلتنا مع ان مشكلتنا في جبال النوبة اكثر استفحالا ونعتقد ان جنوب السودان بالنسبة لجبال النوبة متطور جدا ونعتقد ان مشاكل جبال النوبة اخف حدة للتداخل النسبي بين الشماليين وجبال النوبة اي يوجد انفتاح نسبي اما الجنوب فهو في عزلة تامة وحتى حالات التداخل البسيطة تكون على حذر.

وكل الذي نطالب به نحن والجنوبيين هو مساواتنا في توزيع الانتاج والخدمات فالجنوب منطقة استثمار كبيرة في كل الجوانب ولكن التخوف في المشاكل التي قد تحدث في الجنوب ادى لتجاهله لذلك لم تتجه الحكومات لانشاء مصانع ومشاريع واعتقد ان حكومة نميري هي الوحيدة التي حركت هذا السكون نسبيا والمشكلة الحقيقية لدينا هي التخلف الشديد والاهمال المستمر ونطالب الحكومات المقبلة بان تضع دراسات علمية دقيقة لتنمية كل انحاء السودان.

ونحن في الحزب القومي السوداني نعتقد بأن (الابن) جون قرنق لم يستجب للحوار نظرا لشكه في الحكومة الحالية واعتقاده بانها بقايا النظام السابق وسبب آخر هو ان كل الذين ذهبوا لاديس ابابا لاقناع جون قرنق لم يكونوا الاشخاص المناسبين واعتقد ان تضامن قوى الريف يستطيع اقناع قرنق بقبول الحوار لحل هذه المشكلة التي ادمت شعب السودان.

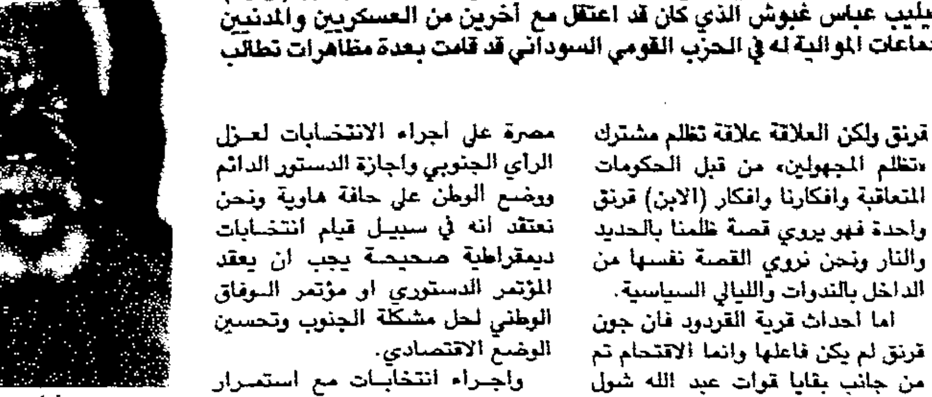
الانتخابات ومؤتمر الوفاق

● **هل تعتقد ان مسار الاحداث سيقود الى اجراء الانتخابات في موعدها؟**

□ اشك في قيام الانتخابات في موعدها لان الانتخابات الجزئية السابقة ادت لتطور المشاكل اكثر في الجنوب ايام الانانيا الاولى وانا برلماني منذ ١٩٤٦ واعتقد ان الاحزاب التقليدية الوطنية مصرة على اجراء الانتخابات لعزل الراي الجنوبي واجازة الدستور الدائم ووضع الوطن على حافة هاوية ونحن نعتقد انه في سبيل قيام انتخابات ديمقراطية صحيحة يجب ان يعقد المؤتمر الدستوري او مؤتمر الوفاق الوطني لحل مشكلة الجنوب وتحسين الوضع الاقتصادي.

واجراء انتخابات مع استمرار هذين المشكلتين يؤدي الى تمثيل غير حقيقي للشعب السوداني ومن اجل السودان نطالب بالغاء الانتخابات لانها اصبحت الان الشغل الشاغل لكل الاحزاب وتناسوا ان هناك مئات المواطنين من ابناء الشعب الواحد يموتون في جنوب البلاد.

واذا لم تؤجل الانتخابات فسنضطر لخوضها بكل قوة لسد الطريق امام كل القوى الرجعية ومساندة القوى الديمقراطية الحقة التي ستسهم في حل المشكلتين الكبريين اللتين تواجهان السودان.



فيليب غبوش

● **هل سيخوض الحزب القومي السوداني الانتخابات منفردا ام سيحاول الدخول في تحالفات حزبية؟**

□ نحن دخلنا في تحالف مع عدة احزاب وقوى سياسية وشكلنا تنظيم تضامن قوى الريف وهذا التنظيم ليس مرحليا وانما تضامن استراتيجي سنخوض به المعركة الانتخابية ونحن نحاول استقطاب كل الاحزاب المعتدلة والقوى الديمقراطية وكل التنظيمات التي تضع مشكلة الجنوب نصب اعينها وسنقف بالمرصاد للقوى الرجعية امثال الجبهة المايوية بقيادة الترابي وسننسق مع كل التنظيمات لاخراج مثل هذه الجبهات من البرلمان المقبل وايجاد قوى ديمقراطية تتفهم مشاكل الاقاليم المتخلفة والمضطهدة والمجهولة.

انه لا يعقل ان تقام انتخابات صحيحة وكلنا يعلم ان هناك عدة احزاب تملك السلاح وتخزنه ولها ميليشيات مدربة على استخدامه اي انها اذا سقطت عن طريق الديمقراطية ونحن نشك في فوزها فالخيار الثاني بالنسبة لها هو السلاح فكيف اذن تكون الانتخابات ديمقراطية وصحيحة مع مطالبتنا ومطالبة كثير من الاحزاب الديمقراطية الحقة بتجريد هذه الاحزاب من سلاحها وكل خوفنا ان يتحول السودان الى لبنان ثان.

● **ما رايكم في قانون الانتخابات؟ وما اثر انتخابات جزئية على مستقبل الحكم في السودان؟**

□ كان مفهومنا لتمثيل القوى الحديثة اولا غير متكامل ولكننا في الفترة الاخيرة طالبنا بزيادة تمثيل القوى الحديثة لاعتقادنا ان موضوع تمثيل القوى الحديثة ملعوب سياسي من الاحزاب التقليدية اما الان فتأييدنا لزيادة تمثيل القوى الحديثة نابع من اقتناعنا بان هذه القوى ذات مستوى عال يستطيع ان يتفهم مشاكل الاقاليم المضطهدة.

اما اثر قيام انتخابات جزئية على مستقبل الحكم بالسودان فهي ستعيد السودان الى عام ١٩٦٨م وبكل مشاكل تلك الفترة وبصورة اخرى فإن هذه الانتخابات الجزئية ستسهل الطريق امام مايو الثانية وميثاق الدفاع عن الديمقراطية ورقة يمكن تمزيقها كما تمزق الدساتير عند قيام الانقلابات لذلك طالبنا وسنظل نطالب بتأجيل الانتخابات الجزئية وعلى الاحزاب أن تتعظ من التجربة الماضية.

● **كيف تفسرون ربط بعض الاحزاب بين تخزين السلاح والتمسك بالنهج الديمقراطي؟**

□تخزين السلاح هو العقبة الكبرى امام قيام وضع ديمقراطي لان السلاح هو قاتل الديمقراطية الاوحد ونعتقد انه اذا لم تقم الاحزاب بتصفية ميليشياتها وتسلم ما لديها من سلاح او تجردها الحكومة من هذا السلاح وتجري بعد ذلك عملية تفتيش واسعة لكي يطمئن الناس لن توجد الديمقراطية وانما ستوأد في مهدها فالاتجاه للسلاح يعني عدم الايمان بالديمقراطية.

حكومة قومية

● **ما تصوركم اذا لم تقم الانتخابات في موعدها؟**

□ نحن نطالب بعدم قيام الانتخابات اصلا للاسباب التي ذكرتها سابقا ونقترح حل الحكومة الانتقالية والمجلس العسكري وقيام حكومة قومية يراعى في تشكيلها مختلف مناطق السودان ويكون لها مجلس سيادة ونقترح ان يكون (الابن) جون قرنق احد اعضائه ولكي نجد صيغة لتشكيل هذه الحكومة نقترح ان يكون التجمع الوطني صاحب ذلك باعتباره قائدا لانتفاضة ابريل والوعاء الشامل لكل القوى الوطنية وقد اضاع التجمع هذه الفرصة بعد قيام الانتفاضة مباشرة وكان المفروض ان يأخذ بزمام الامر من اول وهلة قبل ان يتحول الى شكل هامشي من اشكال السلطة.. ونقترح انه اذا كانت هناك قوى خرجت من التجمع او لم تدخل فيه ان تجرى محاولات اقناعها بالعدول عن رأيها وبذلك نكون قد جمعنا كل القوى السياسية في السودان داخل وعاء واحد يستطيع تشكيل حكومة قومية يمكنها حل كل المشاكل التي تواجه البلاد ونقترح فترة سنة لهذه الحكومة.

● **ما هو تصوركم لقضية تأمين المسار الديمقراطي بعد نهاية الفترة الانتقالية؟**

□ نحن نعتقد ان قيام الحكومة القومية التي تراعي اشراك كل الاتجاهات السياسية والقبلية ستكون بمثابة ماء بارد على النار المؤججة في صدور الجميع ولذلك نحن ننادي بالقومية ونحن نعد الشعب السوداني بأنه اذا حصلنا على اغلبية ايضا سنشكل حكومة قومية وستكون القومية هي الحائط المنيع امام كل المحاولات الانقلابية وستكون بمثابة دحر للافكار الانقلابية.

بيريز يبدأ اليوم زيارة لبون وسط انتقادات لمواقفها من اسرائيل

بون ـ ا.ف.ب: يصل شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي اليوم الى المانيا الغربية في زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام في آخر مراحل جولته الاوروبية.

وذكرت الدوائر الدبلوماسية في العاصمة الالمانية ان بيريز الذي يرغب في التوصل الى اجراء مفاوضات اسرائيلية ـ اردنية ـ فلسطينية يأمل في الحصول على مساندة من بون لموقفه.

وذكر رئيس الوزراء في حديث ادلى به للصحف الالمانية الغربية انه يأمل في تفهم اكبر من جانب المانيا الغربية بسبب ما اسماه «بالماضي القاتم للمحرقة».

واشارت الدوائر الدبلوماسية الى ان موقف بون من قضية الشرق الاوسط يعكس الموقف الذي اقره المجلس الاوروبي في البندقية عام ١٩٨١ وينص بصفة خاصة على ضرورة انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى المفاوضات.

وجدير بالذكر ان اسحاق بن اري سفير اسرائيل في بون انتقد علنا خلال الاسبوع الحالي رفض المانيا الغربية الانضمام الى العقوبات الامريكية ضد ليبيا.

ويعقد بيريز خلال الايام الاربعة التي يقضيها في المانيا الغربية اجتماعين مع المستشار هلموت كول كما يجتمع مع عدد من الوزراء بينهم بصفة خاصة هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية ومارتن بانجمان وزير الاقتصاد ومانفريد فيرنر وزير الدفاع.

ويقوم بيريز صباح غد يرافقه ممثلو الطائفة اليهودية في المانيا الغربية بزيارة معسكر الاعتقال النازي في بيرجن بلزن.

ومن اهم الموضوعات التي يبحثها بيريز في بون العلاقات التجارية بين اسرائيل ودول المجموعة الاوروبية وايضا الصعوبات التي يمكن ان تواجه اسرائيل من جراء توسيع دائرة المجموعة الى ١٢ دولة.

وعلى صعيد التعاون العلمي يناقش بيريز والمستشار كول مشروع الماني ـ اسرائيلي لاقامة هيئة مشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي.

وكانت الزيارة الاولى والوحيدة التي قام بها رئيس وزراء اسرائيلي لالمانيا الغربية هي زيارة اسحاق رابين عام ١٩٧٥. كما كان المستشار كول قد قام بزيارة رسمية لاسرائيل عام ١٩٨٤.

الشيخ زايد يفتتح اليوم المجلس الوطني للامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا: يفتتح الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية صباح اليوم الدورة الجديدة للمجلس الوطني الاتحادي بالدولة.

ويلقي الشيخ زايد خطابا بهذه المناسبة يتناول فيه الانجازات التي تحققت في مختلف المجالات بالاضافة الى السياسة الخارجية لدولة الامارات.

صدام حسين يستقبل ويليام كلارك

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل الرئيس العراقي صدام حسين امس ويليام كلارك مستشار الامن القومي الامريكي الاسبق.

وحضر المقابلة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي.

وكان كلارك قد وصل الى بغداد يوم الخميس الماضي.

سلطات الاحتلال تصادر أراضي العرب بالخليل وتخطط لهدم ٢٠٠ منزل في خان يونس

عمان ـ كونا: صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قبل ايام مئات الدونمات من اراضي بلدة السموع قضاء الخليل بعد ان وضع المسلحون الاسرائيليون في بداية الشهر الحالي علامات على هذه الاراضي.

وقد توجه اصحاب الاراضي الى لجنة الاعتراضات العسكرية لالغاء امر المصادرة ومعهم الأوراق والمستندات التي تثبت ملكيتهم لهذه الاراضي.

وافاد سكان قرية نحالين قضاء بيت لحم ان عددا من مستوطني «جفعات ناحل» المقامة على اراضي القرية اقتلعوا الأشجار والمزروعات من اراضي القرية في اطار مساعي المستوطنين اليهود التي تمهد لمصادرة المزيد من اراضي القرية.

من ناحية اخرى شهدت قرية تقوع الواقعة الى الجنوب الشرقي من مدينة بيت لحم والبالغ عدد سكانها حوالي ١٦ الف نسمة خلال الاسبوع الماضي مجابهة واسعة مع مستوطني المستعمرة الاستيطانية الاسرائيلية «تقوع» المقامة على ارض القرية تلتها حملة احتجاج نظمها الاهالي ضد هذه الاعتداءات حيث نظم اهل القرية يوم اعتصام شارك فيه عدد كبير من رجال ونساء القرية.

وكان سكان المستوطنة قد شنوا هجوما على القرية شارك فيه عدد كبير من المسلحين ترافقهم الجرافات الاسرائيلية التي قامت في الوقت نفسه بحراثة ١٥ دونما مزروعة بالقمح واحيطت الأرض بالأسلاك الشائكة ووضعت لافتات تحذر من دخول المنطقة تمهيدا للاستيلاء عليها.

كما تفيد انباء الأرض المحتلة ان السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة المحتل تحاول هدم ٢٠٠ منزل عربي بمنطقة الفخاري في مدينة خان يونس بدعوى انها اقيمت دون الحصول على ترخيص مسبق بالبناء.

وقد اصدرت المحكمة العسكرية احكاما ضد اصحاب هذه المنازل بدفع غرامات تصل الى ١٥٠٠ شيكل جديد بالاضافة الى هدم المنزل ما لم يتم الحصول على رخصة بناء خلال فترة قصيرة علما بأن دائرة الداخلية التابعة للحاكمية العسكرية لا تمنح مثل هذه التراخيص.

من ناحية اخرى فوجيء المزارعون العرب الذين حصلوا على امر احترازي بزراعة ارضهم في ساحل خان يونس بقوات من الجيش الاسرائيلي منعتهم من التوجه الى ارضهم لزراعتها بحجة انهم تجاوزوا مضمون الأمر الاحترازي.

ايفرين: سنواصل جهودنا لانهاء حرب الخليج

انقرة ـ ق.ن.ا: اكد الرئيس التركي كنعان ايفرين ان بلاده تعطي اهمية خاصة لعلاقاتها مع دول الخليج.

وقال الرئيس التركي في حديث له مع الصحفيين خلال رحلة عودته الى انقرة من الدوحة ان علاقات تركيا السياسية المتنامية مع دول المنطقة تؤدي بشكل غير مباشر لدعم علاقاتها الاقتصادية معها.

واضاف انه وجد تطابقا في وجهات النظر بين تركيا والدول التي قام بزيارتها تونس ومصر وقطر ـ وخاصة تجاه موضوع الحرب العراقية الايرانية. وقال ان تركيا ستواصل من جانبها كل الجهود الممكنة للعمل على وضع حل لهذه الحرب.

مونديل يعلن قبل زيارته لاسرائيل معارضته لبيع اسلحة امريكية للأردن

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلن والتر مونديل النائب السابق لرئيس الولايات المتحدة في حديث ادلى به للتليفزيون الاسرائيلي قبل بدء زيارته اليوم لاسرائيل انه يعارض بيع طائرات وصواريخ امريكية الى الأردن.

واكد مونديل، ان بيع اسلحة متقدمة وهجومية للأردن لن يؤدي سوى الى دعم سباق التسلح في الشرق الاوسط.

كما اعرب النائب السابق للرئيس الامريكي عن شكوكه بشأن فرص التوصل الى حل سلمي في الشرق الأوسط في المستقبل القريب.

وذكر مونديل انه يعارض بشدة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بأي صورة في اجراء مفاوضات طالما انها لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود.

حملة قومية بالسودان لجمع الوثائق عن الحركة الوطنية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم في الخرطوم مؤتمر الحركة الوطنية في السودان والذي نظمه معهد الدراسات الافريقية والاسيوية بجامعة الخرطوم وافتتحه الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء ورئيس المجلس القومي للتعليم العالي.

وقد اصدر المؤتمر عدة توصيات اهمها طبع ونشر المذكرات والابحاث والدراسات الجامعية المتعلقة بالحركة الوطنية في السودان.

كما دعا المؤتمر لتنظيم حملة قومية لجمع الوثائق والمذكرات التي بحوزة بعض الاسر السودانية كذلك اوصى بعقد مؤتمر عن دور الادب السوداني في توجيه الحركة الوطنية حتى الاستقلال.

واوصى بانشاء جهاز مركزي لتصنيف الصحف والمجلات والتنسيق مع الجهات المختلفة التي تعمل في رصد ودراسة الحركة الوطنية.

وقد صرحت الدكتورة محاسن حاج الصافي مقررة المؤتمر والمشرفة على الحركة الوطنية في السودان ان المؤتمر عقد في اطار مشروع لرصد وتوثيق ودراسة الحركة الوطنية.

وقالت ان المشروع بدأ في السبعينات في وحدة ابحاث السودان ثم واصل العمل فيه معهد الدراسات الافريقية والاسيوية بعد انشائه عام ١٩٧٢ ويهتم المشروع بجمع كل ما يكتب عن الحركة الوطنية من وثائق ومذكرات وبحوث علمية في هذا المجال.

وشارك في المؤتمر عدد من العلماء والباحثين في مجال الدراسات السودانية من الجامعات الامريكية والبريطانية واليابان ومصر كما شارك فيه نخبة من الاساتذة من الباحثين والعلماء السودانيين.

وقدمت للمؤتمر ٥٢ بحثا تعرضت لتطور الحركة الوطنية السودانية منذ بداية الحكم التركي وحتى الاستقلال عام ١٩٥٦، كما قدمت دراسات عن بعض الشخصيات التاريخية والادبية السودانية ودورها في تطور الحركة الوطنية.

اذاعة «الشرق» تدعو للالتزام بقرار لجنة القدس

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

وجهت اذاعة «الشرق» في باريس نداء الى جميع مستمعيها من ابناء الجالية العربية والاسلامية في باريس، تدعوهم فيها الى الالتزام بمقررات اجتماعات لجنة القدس.

وقد دعت اذاعة «الشرق» جميع العمال والموظفين والتجار والاعلاميين التوقف عن العمل لمدة خمس دقائق يوم ٢ فبراير (شباط) احتجاجا على الاعتداءات على حرمة المسجد الأقصى والمقدسات في القدس الشريف والمعلوم ان فرنسا تضم اكبر اقلية اسلامية في العالم حيث يبلغ عددها ٥ ملايين مسلم من ٦٥ جنسية مختلفة بينهم مليونا فرنسي.

المغرب ينفي انباء عن علاقة مهرب مخدرات بأجهزة الامن

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفت سلطات الامن المغربية ان يكون شخصا يدعى اليزيد افكير متهم بالمتاجرة في المخدرات والقي القبض عليه اخيرا في جبل طارق بطلب من السلطات الفرنسية منتميا لأجهزة الامن المغربية.

وذكر بيان وزعته وكالة المغرب العربي للانباء ان الشخص المذكور اعتاد المتاجرة في المخدرات وتهريب العملات وتمت محاكمته من قبل مرتين في عام ١٩٧٩ و ١٩٨٣.

فكرة

مصطفى أمين

تجري في شهر مارس في فرنسا الانتخابات لاختيار اعضاء مجلس النواب. والمعركة عنيفة بين الحزب الاشتراكي الذي يرأسه ميتران رئيس الجمهورية وبين احزاب المعارضة واستفتاءات قياس الرأي العام تؤكد ان خصوم ميتران سوف يهزمون حزبه في الانتخابات، وسوف يحصلون على اغلبية كبيرة، ويحكم الدستور الفرنسي على رئيس الجمهورية ان يستدعي رئيس الحزب الذي حصل على الأغلبية ويكلفه بتأليف الوزارة الجديدة.

وهكذا ستشهد فرنسا وضعا جديدا وهو ان يكون رئيس الجمهورية اشتراكيا ورئيس الحكومة رأسماليا، وصرح الرئيس ميتران انه مستعد ان يتعاون مع رئيس وزراء رأسمالي ما دام الشعب منحه التأييد، وتجري مناقشات في فرنسا الآن، هل يستطيع ربانان مختلفان ان يقودا سفينة واحدة، المثل عندنا يقول «ان المركب التي فيها رئيسان تغرق». ومن رأي المعارضة الفرنسية ان واجب الرئيس ميتران ان يستقيل في هذه الحالة احتراما لارادة الأمة. ولكني اذكر ان الرئيس فرانكلين روزفلت حصل على اغلبية ساحقة في انتخابات رئاسة الجمهورية في احدى المرات بينما حصل حزب الجمهوريين المعارض على الأغلبية في الكونجرس، بينما حصل الحزب الديمقراطي على اقلية. ومع ذلك استطاع روزفلت ان يحكم، وصحيح انه حدثت بينه وبين المعارضة مصادمات عنيفة، وان كثيرا من القوانين التي اقترحها كان يرفضها الكونجرس او يضع امامها العقبات. ومع ذلك استطاع روزفلت ان ينال تأييد الرأي العام في اغلب معاركه ضد مجلس الشيوخ الامريكي، وآخرون من رؤساء جمهورية امريكا صادفوا نفس الموقف واستطاعوا بالمناورة وتأليب الرأي العام ان يتغلبوا على هذه المعارضة.

ويطالب بعض المعارضين الفرنسيين الرئيس ميتران ان يستقيل من الحزب الاشتراكي اذا اراد ان يحتفظ برئاسة الجمهورية، ولكنني لا اعتقد ان ميتران سيفعل هذا، لأنه لو استقال من الحزب الاشتراكي سيخسر الاشتراكيين ولا يكسب الرأسماليين.

لقد فقد الرئيس ميتران كثيرا من شعبيته في المدة الأخيرة نتيجة الحالة الاقتصادية في فرنسا والبطالة وارتفاع الأسعار وبعض المسائل الداخلية ثم الخلاف العلني الذي حدث بينه وبين رئيس الوزراء بشأن دعوة الرئيس الفرنسي لديكتاتور بولندا لزيارة باريس بغير استشارة رئيس الوزراء.

وليس من حق خصوم الرئيس ميتران ان يشمروا عن سيقانهم قبل ان يروا البحر. فقد يحدث من اليوم الى شهر مارس القادم ان يتغير اتجاه الرأي العام الفرنسي، فالمعروف عن الناخب الفرنسي ان له مزاجا متقلبا، وقد يخطيء احد زعماء اليمين في خطاب او في مقال فينقلب الميزان ويصبح اليسار اغلبية واليمين اقلية، فالأيام القادمة مليئة بمختلف الاحتمالات وقد تذاع فضيحة سياسية ترفع اسهم الرئيس ميتران، او تهوي به الى الحضيض. ويصدر حكم الشعب الفرنسي في انتخابات حرة فوق مستوى الشبهات.

حملة تقودها منظمة عنصرية لترحيل العرب الامريكيين من ميتشيجان

واشنطن ـ كونا: اعرب الامريكيون العرب عن قلقهم حيال حملة امريكية مناهضة للعرب تهدف لجمع الأموال والتوقيعات من اجل ترحيل العرب الذين يقيمون في مدينة ديترويت بولاية ميتشيجان الامريكية.

وتطلق المنظمة التي تقود هذه الحملة اسم منظمة «الامريكيين المطالبين بسياسة خارجية هادئة».

وتهدف المنظمة التي بعثت برسائل بشكل عشوائي للامريكيين في جميع ارجاء الولايات المتحدة الى ترحيل عدد يصل الى ١٠٠ الف امريكي من اصل عربي يعيشون في منطقة ديترويت ميتروبوليتان حول دير بورن وهي ضاحية من ضواحي ديترويت الواقعة في ولاية ميتشيجان بشمال الولايات المتحدة.

وتنتمي عائلات عدد من الامريكيين الذين يعيشون في دير بورن الى اصل عربي وهم يعيشون هناك منذ حوالي قرن بينما هناك آخرون قدموا مؤخرا وفيهم من جاء من لبنان في اعقاب اندلاع الحرب اللبنانية.

٣ سفارات للامارات بالصين وكوريا والفلبين

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مرسوما اتحاديا يقضي بانشاء سفارات للامارات في كل من الصين الشعبية وكوريا والفلبين.

كما اصدر مرسوما آخر بتعيين السيد محمد بن حسين الشعالي المندوب الدائم لدولة الامارات بالأمم المتحدة سفيرا غير مقيم للامارات لدى كندا.

حركة تبادل الأسهم وأثرها على الاقتصاد الوطني (٦)

سوق الأسهم السعودي بين الماضي والحاضر

نص تنظيم تداول الاسهم في السوق السعودي على قواعد خاصة تنظم عمل من سماهم بالوسطاء الذين يعملون بوحدات البنوك فاخضعهم للاشراف المباشر من قبل الادارة العامة للبنك نفسه التي تكون مسؤولة عن اعمالهم وتصرفاتهم واوجب على الوسيط العامل بوحدة التعامل التحقق من استكمال جميع الوثائق والبيانات الخاصة بعمله ، كما ان عليه التأكد من عدم تضمن امر البيع شروطا تخالف الاحكام النظامية لتداول الاسهم .

بقلم الدكتور : عيد مسعود الجهني

وامعانا في تنظيم عمل هؤلاء الوسطاء فقد حظر عليهم تداول الاسهم لحسابهم الخاص او لحساب اقاربهم من الدرجة الاولى . واورد التنظيم امورا محظورة على عملية تداول الاسهم منها . عدم تداول الاسهم بالاجل (بيعا او شراء) ، وعدم قبول سداد قيمة الاسهم المشتراة بشيكات مؤجلة او بسندات اذنية أو كمبيالات ، قيام الوسطاء بتداول الاسهم لحسابهم الخاص او لاقاربهم من الدرجة الاولى ويعتبر البنك مسؤولا عن اية مخالفات لذلك ، ولا يجوز ان تكون الاسهم محلا للتداول قبل ان يصدر قرار من وزير التجارة باعلان تأسيسها ـ ولا يسري هذا المنع على شهادات الاسهم المؤقتة الصادرة بعد اعلان تأسيس الشركة. على ان نقل ملكية الاسهم الاسمية لا يكون ساريا في واجهة الغير الا من تاريخ القيد في سجل المساهمين تنفيذا لحكم المادة (١٠٢) من نظام الشركات .

وبين التنظيم الاسهم التي يجوز تداولها فحصرها في اسهم الشركات المساهمة السعودية والمملوكة بالكامل لاشخاص طبيعيين او سعوديين بالكامل ، واسهم الشركات التي تخضع لنظام استثمار المال الاجنبي بشرط الا يترتب على ذلك التداول انتقال ملكيتها لاجنبي او الانتقاص من مساهمة السعوديين في راس مالها .

ونظرا لان تداول الاسهم قد يتأثر بعوامل اقتصادية مفاجئة لترتفع قيمة الاسهم وتهبط في لحظات او ساعات او ايام حسب مركز الشركة والمجال الذي تعمل فيه ، فقد اوجب التنظيم على الوحدات المختصة ان يتم الاتصال بوسائل الاتصال السريعة (كالتلكس والفاكسميلي) بين فروع البنك ووحدة التداول المركزية وبين وحدات التداول المركزية للبنوك ، وذلك في نفس اليوم الذي يتم فيه امر البيع او الشراء ، على ان يعزز ذلك بارسال شهادات الاسهم المعروضة للبيع مع صدور الوثائق الخاصة بالعملية (البيع والشراء) .

وتتم عملية البيع والشراء عن طريق الوسطاء بالوحدة المركزية للتداول بالبنك باجراء المطابقة بين اوامر البيع واوامر الشراء الواردة من الوحدات الفرعية ومن الوحدات المركزية للبنوك الاخرى .

ونظرا لان عملية التداول ليست قاصرة على بنك واحد يقوم بها ، اذ ان العملية تشترك فيها الوحدات المختصة في البنوك الاخرى، ولتسهيل عملية التداول ـ نص التنظيم على انشاء غرفة مقاصة بمؤسسة النقد العربي السعودي يتم عن طريقها تبادل الاسهم الواردة الى جميع البنوك ، وبذلك يتلاقى العرض والطلب وتتم عملية البيع والشراء في مكان ووقت واحد .

وعند انتهاء عملية مطابقة اوامر البيع والشراء بواسطة الوحدة المركزية . يقوم الوسطاء بتحرير نموذج خاص بتنفيذ العملية تتضمن بيانات توضح اسم المشتري او البائع وعنوانه ، ورقم امر الشراء او البيع وتاريخه والوحدة الفرعية الصادر عنها ، اسم الشركة وعدد الاسهم وسعرها وتاريخ سريان عملية التنفيذ .

وتزود الوحدة المركزية الوحدة الفرعية بنسختين من نموذج تنفيذ العملية للاحتفاظ باحداهما كمستند لاتمام العملية واجراء القيود المحاسبية الخاصة بها ، وتسليم الاخرى للعميل وبموجبها يتسلم البائع قيمة الاسهم ويتسلم المشتري شهادات الاسهم التي قام البنك باجراءات نقل ملكيتها لدى الشركة نيابة عنه .

ويترتب على عملية البيع والشراء :

١) استحقاق قيمة الاسهم المباعة خلال يومي عمل من تاريخ اتمام عملية البيع .

٢) تسليم شهادات الاسهم المشتراه الى العميل خلال فترة لا تقل عن اسبوعين .

٣) استحقاق البنك للعمولة لقاء عملية التداول وتسجيل شهادات الاسهم على اساس نسبة مئوية من قيمة الاسهم لا تتجاوز ١٪ وتقوم لجنة الاشراف بتحديد هذه النسبة .

ويقوم كل بنك بتحديد الاجراءات التفصيلية الملائمة لتنفيذ القواعد التي تقدم ذكرها وبما لا يخالف حكما من احكامها .

وقيمة الاسهم لا تتحدد عادة بالقيمة الاسمية له ، وانما تتحدد على اساس مركز الشركة المالي وزيادة نشاطها وتحقيقها لارباح مناسبة وهذا ما يقدره مالك السهم والذي لا يجوز للوسطاء ان يتجاوزوه عند اجرائهم عملية التداول. حيث يحدد العميل السعر الذي يراه لكل سهم يرغب في شرائه او بيعه ، كما يحدد العميل المشتري للبنك الحد الاقصى لسعر السهم الذي يرغب شراءه .

ولا يجوز للوحدة المركزية للتداول شراء الاسهم بسعر يزيد على ما حدده راغب الشراء ، كما لا يجوز لها بيع السهم باقل مما حدده مالكه .

ولا يحق عرض بيع اوشراء اكثر من (١٠,٠٠٠) عشرة الاف سهم من اسهم شركة واحدة لعميل واحد وفي المدة الواحدة وخلال يوم واحد . والقصد من ذلك هو عدم تعرض قيمة اسهم شركة ما للارتفاع او الانخفاض نظرا لكثرة المعروض من الاسهم وحتى لا يترتب على ذلك زيادة او نقص غير حقيقي لقيمة اسهم الشركة .

والذي نلاحظه في هذا الخصوص وبالنسبة لتداول الاسهم بيعا وشراء ، ان التنظيم لم يترك الحرية الكاملة في تداول الاسهم في طلب شراء الاسهم او بيعها بل نظمها تنظيما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية الذي تتطلب ان يكون المباع موجودا ويمكن تسليمه الى المشتري وهو ما يغاير ما ذهبت اليه بعض الانظمة من المضاربة على اسهم الشركات على المكشوف كما هو الحال في بعض اسواق المال وهو ما يعرض الاقتصاد ـ في بعض الاحيان ـ للزعزعة وعدم الاستقرار .

فالسهم باعتباره يمثل جزءا من رأس مال الشركة واحتياطاتها يعتبر سند ملكية المساهم لما يخصه في هذه الاموال ، فهو اذا طلب بيع اسهمه فانه يجب عليه ان يدلل على ملكيته للاسهم التي يريد بيعها ، اما المشتري فهو يشتري هذه الاسهم وفي النهاية ـ وبعد اتمام عملية البيع ـ يتملك نصيب البائع وحقوقه في الشركة متمثلة في هذه الصكوك او الاسهم التي اشتراها .

وبهذا يصبح البيع والشراء اي تداول الاسهم عملية قانونية غير مؤجلة وموجود خلالها ما يدل على ملكية البائع للاسهم .

وقد يثور التساؤل في هذا الخصوص حول تحديد الوقت الذي تتم فيه عملية البيع او الشراء او بمعنى اخر ابرام العقد ، اذ يترتب على تحديد هذا الوقت اكتساب ملكية الاسهم لشخص المشتري ما يترتب على ذلك من استحقاق لارباح اسهمه وخسارتها وكل ما يترتب على اعتباره مساهما من حقوق او التزامات تتعلق بالشركة التي ساهم فيها .

وتتطلب عملية تداول الاسهم ، تبادل الوثائق الدالة على ملكية البائع للاسهم التي يريد بيعها وعلى جدية طلب الشراء ـ لذلك استلزم التنظيم الوثائق اللازمة لعملية التداول مثل : شهادات الاسهم الاصلية ، وصورة من حفيظة النفوس ، وصورة من الوكالة الشرعية في حالة البيع ، او الشراء عن طريق وكيل ، وامر بيع او امر شراء يحرره العميل مفوضا البنك بالبيع او الشراء لحسابه ، وما يثبت سداد قيمة الاسهم مضافا اليها عمولة البنك (نقدا ـ او بشيك مسحوب على احد البنوك المحلية او احتجاز القيمة من حساب العميل في البنك).

ويبين التنظيم اجراءات التداول في تحرير نموذج امر شراء او امر بيع من اصل وعدة صور متضمنا اسم العميل ثلاثيا ، ورقم حفيظة النفوس ومحل اصدارها ، وعنوان العميل ، وعدد الاسهم التي يراد بيعها او شراؤها من الشركة ، وتحديد الحد الاعلى والادنى للسعر ، وتفويض البنك في اتمام العملية .

والذي نود ان ننبه عليه هنا هو ضرورة التزام الحدود التي نص عليها التنظيم من انه لا يحق للوحدة المركزية للتداول ان تعرض للبيع او تطلب شراء اكثر من عشرة الاف سهم (١٠,٠٠٠) من اسهم الشركة الواحدة في المدة الواحدة وفي اليوم الواحد ـ وذلك حتى لا يتزعزع مركز الشركة بكثرة المعروض من اسهمها للبيع فيقل سعرها وقد يترتب على ذلك ضرر للشركة ، كما ان كثرة المطلوب من الاسهم قد يرفع اسعارها لكثرة الطلب عليها وبذلك يتعرض البائع او المشتري ايضا لان يدفع اكثر او اقل مما يساويه السهم فعلا .

ويترتب على تسليم الوثائق المطلوبة بيعا وشراء الى البنك الوسيط ضرورة القيام بتسليم الاسهم الى المشتري وتسليم الثمن الى البائع مع ضرورة حصول البنك الوسيط على عمولته المحدودة التي لا تتجاوز ١٪. ويتم تسليم شهادات الاسهم عن طريق الوحدات المركزية ، ويجب ان يتم ارسالها من الفرع الى الوحدة المركزية خلال يومين على اكثر تقدير من تاريخ امر البيع والذي يقوم بتسليمها الى الوحدة المركزية للبنك المشتري خلال ثلاثة ايام من تاريخ تحرير امر البيع اذا كان فرع البنك في الرياض وخمسة ايام اذا كان خارجها .

ويجب تسليم شهادات الاسهم للعميل بعد استكمال اجراءات نقل ملكيتها في موعد اقصاه اسبوعين من تاريخ امر الشراء . اما قيمة هذه الاسهم التي سلمت للبنك الوسيط عند تحرير امر الشراء فانه يجب تسليمها للبائع او ايداعها في حسابه بمجرد اتمام عملية البيع.

وتتم عملية البيع او الشراء بعد التحقق من شخص البائع والمشتري وملكية البائع للاسهم وايداع قيمتها من قبل المشتري ، وتتم العملية عن طريق المطابقة بين طلبات البيع والشراء في الوحدة المركزية للبنك الوسيط واتصالها بالوحدات المركزية في البنوك الاخرى ، وذلك اذا لم تتم مطابقة اوامر البيع والشراء في الوحدة المركزية للبنك .

ويجب تدوين البيانات الخاصة بالبيع والشراء في السجل المسوك بالوحدة المركزية لكل بنك ، ويجب ان تكون جميع البيانات التي يطلبها التنظيم مدونة وكاملة او يجب استيفاؤها من مصادرها ، وعلى الاخص البيانات المتعلقة بأمر التنفيذ وتاريخه واسم العميل والجهة التي تولت الوساطة سواء كانت وحدة فرعية للبنك او وحدة مركزية لبنك آخر ، وتاريخ تنفيذ العملية وطريقة الدفع والعمولة وتاريخ استلام الشهادات وتاريخ تسليم القيمة للبائع .

ويجب تزويد فرع المشتري بنسخة من امر التنفيذ ليتسلم الشهادات للمشتري ، فاذا كانت عملية الشراء قد تمت عن طريق بنك آخر فيجب تزويد مندوب المقاصة بصورة من امر التنفيذ لتسليم الشهادات واجراء التسوية الخاصة بسداد القيمة . وتعتبر اوامر البيع والشراء والتنفيذ بمثابة وثائق مؤيدة لاجراء نقل ملكية الاسهم من البائع الى المشتري والذي يتولى بنك العميل المشتري نقل ملكية الاسهم باسم هذا العميل . وبذلك تنتهي عملية شراء وبيع الاسهم ونقل ملكيتها وكل ذلك ، الا انه اذا كانت الاسهم اسمية وليست لحاملها فاننا نرى ان على المشتري ان يتقدم بعد ذلك الى الشركة لتسجيل اسمه في سجلات الشركة الخاصة بذلك .

السعودية تشارك بمعرض النقل الدولي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تقرر ان تشارك المملكة العربية السعودية في معرض النقل العام الدولي بمدينة (فانكوفر) بمقاطعة كولومبيا البريطانية المقام في الفترة من ٢ مايو (آيار) ـ ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) القادمين وتقوم المملكة ممثلة في وزارة المواصلات بالاعداد لهذا المعرض والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة بعمل دراسات عن انواع المعروضات وتحديد قطاعات النقل والمواصلات المطلوب ابرازها، وسيكون جناح المملكة بالمعرض على مساحة قدرها ١٥٨٧ مترا.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات السعودية ان موضوع المعرض سيكون بعنوان (العالم في حركة دائبة واتصال دائم)، واضاف ان المعرض يهدف الى تحقيق عدد من الاغراض منها ابراز اهمية النقل والمواصلات في المجال الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي وتوفير منتدى دولي لمناقشة ودراسة التطورات التي تحققت على مستوى عالمي واسع في هذا المجال بالاضافة الى تعريف زوار المعرض بالمتغيرات في نمط الحياة التي قد تنجم عن تكنولوجيا النقل والمواصلات. وكذلك يهدف الى رعاية اهتمام تبني التكنولوجيا الحاضرة والمستقبلية فضلا عن رعاية تطورات التجارة الدولية والسياحة والثقافة ايضا، كما يهدف الى تشجيع التفكير المخطط للمدى البعيد في كل مجالات هذا الميدان واختبار سلامة وكفاءة الظروف الاقتصادية المتوفرة فيها.

بحث حول العائد الاقتصادي لحماية المياه الاقليمية العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

انهى الدكتور محمود حسن فؤاد استاذ الاقتصاد بجامعة ولاية ايداهو الامريكية خطة بحث دراسة حول «العائد الاقتصادي للدول العربية نتيجة لتوفير الحماية لمياهها الاقليمية» وكان المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب قد كلف الدكتور فؤاد اخيرا باعداد هذه الدراسة.

وتشمل خطة البحث النقاط التالية:

تحديد المشكلة موضوع الدراسة حيث تتناول هذه النقطة اهمية التجارة الخارجية في اقتصاديات الدول العربية الى جانب اهمية الدراسة ومبررات القيام بها وهي تهدف الى تحديد العائد الاقتصادي على الدول العربية من حماية المياه الاقليمية.

وتعتمد الدراسة على احصاءات نشرات صندوق النقد الدولي ونشرات التجارة الخارجية وميزان المدفوعات واحصاءات البنوك المركزية للدول العربية.

وفد من شركة التصنيع الوطنية السعودية يزور فرنسا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قام وفد صناعي سعودي يمثل شركة التصنيع الوطنية برئاسة الدكتور/ نزيه حسن نصيف نائب الرئيس والمدير العام بزيارة عمل الى فرنسا اخيرا وقد اشتمل برنامج الزيارة على زيارات ميدانية لمجموعة من المصانع القائمة في فرنسا والتي تدرس الشركة اقامة مصانع مشابهة لها في المملكة العربية السعودية وقد قاربت او انتهت دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لبعضها ويتم حاليا الاعداد لمرحلة الدراسات الهندسية والتصاميم لانشائها.

وقام الوفد بزيارة لمصنع انتاج القوارير الزجاجية في مدينة أوري الفرنسية حيث تم الاطلاع عن كثب على سير العمل وخطوط الانتاج الآلية وتنوع التكنولوجيا المستخدمة. كما عقد اجتماع بين رئيس الوفد د / نزيه نصيف ورئيس مجلس ادارة شركة سان جوبان الفرنسية صاحبة المصنع لبحث اوجه التعاون المشترك في مشروع انتاج القوارير الزجاجية الذي سيقام في المملكة حيث ستساهم الشركة الفرنسية في رأس مال هذا المشروع الى جانب شركة التصنيع الوطنية ورجال الأعمال السعوديين.

كما قام الوفد بزيارة لمسبك شركة رينو الفرنسية في مدينة ليل لانتاج وتجميع مكائن الزيت والديزل وقطع الغيار المستخدمة في سيارات رينو وبيجو وفولفو حيث تقوم اجهزة القياسات والتحكم الآلي بادارة عمليات الانتاج في المسبك باستخدام الروبوت والكمبيوتر.

وتقوم شركة التصنيع الوطنية باقامة مسبك مماثل لانتاج قطع الغيار ومكائن الديزل والموتورات الكهربائية والمضخات والصمامات المعدنية وقطع غيار السيارات.

وقد تخلل برنامج الوفد اجتماعات عمل مع الجانب الفرنسي لمناقشة اهداف شركة التصنيع الوطنية ونتائج دراستها التسويقية والفنية لمشاريع اخرى كمشروع القطع واللوازم المعدنية والمكملة لمنتجات التجهيزات الصحية وقد ابدت شركة (جاكوب ديلافون) المتخصصة في انتاج هذه اللوازم امكانية الاستثمار في هذا المشروع الى جانب الشركة وتم الاتفاق على اجراء دراسات اكثر حول المنتج وتبادل المعلومات بين الجانبين.

كما ابدت شركة (رونبولانك) اهتمامها للمساهمة في رأس مال احد مشاريع التصنيع الكيميائية المتخصصة لانتاج المواد الأولية المستخدمة في تحضير مواد التنظيف ومعالجة المياه. كما ابدت عدد من شركات الصناعات الغذائية العالمية استعدادها للتعاون في تنفيذ مشاريع التصنيع الغذائية والمساهمة فيها.

وفي حديث لرئيس الوفد د. نزيه قال: ان الهدف من هذه الزيارة يكمن في تعزيز وتقوية العلاقات بين شركة التصنيع الوطنية ورجال الأعمال والشركات الصناعية الأجنبية وتعريف رجال الأعمال الاجانب بمختلف النشاطات الصناعية في المملكة والتعرف على الخبرة الأجنبية تمهيدا لجذب رأس المال الأجنبي والخبرة التقنية العالية الى المملكة واضاف ان مشاريع التصنيع تعتبر انطلاقة بعيدة المدى لما يتبعها من مشاريع مرادفة لها.

ومعروف ان شركة التصنيع الوطنية شركة مساهمة عامة يبلغ رأسمالها ٦٠٠ مليون ريال سعودي وقد بدات نشاطها في العام الماضي حيث ستدخل اربعة من مشاريعها مرحلة التنفيذ هذا العام.

٤ أرصفة بحرية جديدة للصيادين بعمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقرر ان تقوم وزارة الزراعة والأسماك بعمان بتنفيذ ٤ ارصفة بحرية للصيادين في مناطق مرباط بالمنطقة الجنوبية وجزيرة مطيرة.

وقد تم يوم الاثنين التوقيع على اتفاقية لانشاء رصيف مرباط بتكاليف تصل ٥٦٥ الف ريال عماني (مليون و ٦٩٠ الف دولار) ويستغرق تنفيذ الرصيف ٩ اشهر.

وتعد الوزارة حاليا لبناء رصيف اخر بمطيرة وصرح المهندس عبد الحافظ سالم رجب وزير الزراعة والأسماك العماني ان الهدف من إقامة هذه الأرصفة هو مساعدة الصيادين.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٤٥٠	٣,٦٥٠٠
جنيه استرليني	٥,١٣	٥,٠٩٣٩
مارك الماني	١,٥١٦٠	١,٥١٥٣
فرنك سويسري	١,٧٩١٠	١,٧٩٠٢
فرنك فرنسي	٠,٤٩٥٠	٠,٤٩٣٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٢٤٠	٠,٠٠٢٢٣١
ين ياباني	–	٠,٠١٨٦٠
جلدر هولندي	١,٣٤٥٠	١,٣٤٢٨
دولار سنغافوري	١,٧٨٠	١,٧١٧١
دولار كندي	٢,٦٠	٢,٥٨٥٥
شلن كيني	–	٠,٢٢٩٨
بيزو فلبيني	–	٠,١٦٧٩
شلن نمساوي	–	٠,٢١٧٦
كرون سويدي	–	٠,٤٨٣٧
كرون نرويجي	–	٠,٤٨٤٧
كرون دنمركي	–	٠,٤٠٩٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٤١٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٥٠	٠,٠٧٤٥٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٨٤
روبيه هندي	٠,٣٦	٠,٢٩٥٧
روبيه سريلانكا	–	٠,١٣٥٥
تكا بنجلاديشيه	–	٠,١١١١
روبيه باكستانيه	٠,٢٦	٠,٢٢٨٨
دينار كويتي	–	١٢,٨٢٢٦
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٨٧٤٧
دينار عراقي	٣,٥٠	–
دينار جنوبي	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٥
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٤٥٨
ريال عماني	١٠,٦٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,١٧	–
ليره سوريه	٠,٢٢٥٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧٩٩٧٤
ريال يمني	٠,٤٣	–
جنيه مصري	٢,٠٦	–
جنيه سوداني	١,٢٥	–
دينار اردني	١٠,٠٢	–

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٢١٣٠	٤١٨٩٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٩٢١	٤٨٨٦
اونصه ذهب	١٣١٨	١٣٠٣
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٣٠
الاونصه	٣١	٢٥

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

٣ قروض لمصر من البنك الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يقوم الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري في نهاية الشهر الحالي بتوقيع اتفاقية مع البنك الدولي بواشنطن تحصل مصر بمقتضاها على ٣ قروض من البنك يصل حجمها الى ٣٩٥ مليون دولار.

كانت هذه القروض معطلة منذ حوالي عامين بسبب عدم الاتفاق بين مصر والبنك على شروط تسديدها من جانب المقترضين.

الثوار الأوغنديون يطاردون فلول الجيش ويعلنون السيطرة على الحكم خلال ساعات

نيروبي ـ كمبالا ـ وكالات الانباء: شدد مقاتلو قوات الجيش الوطني للمقاومة في اوغندا قبضتهم على العاصمة كمبالا التي باتوا يسيطرون على القسم الاكبر منها، مع استمرار المعارك العنيفة التي تخوضها بقايا قوات الحكومة في وقت انقطعت فيه الاتصالات الهاتفية بين العاصمة والعالم الخارجي.

وقال دبلوماسيون غربيون في نيروبي ان القتال استمر امس في كمبالا بصورة متقطعة بعد ان سيطر ثوار جيش المقاومة الوطنية على معظم انحاء العاصمة.

وانقطعت اتصالات التليفون والتلكس مع كمبالا في وقت مبكر امس الامر الذي جعل من المستحيل الحصول على معلومات مباشرة عن استيلاء جيش المقاومة الوطنية على العاصمة، والذي سبب فرار الوف من الجنود الحكوميين في حالة من الهلع في اتجاه مدينة جينجا الشرقية.

وقال الدبلوماسيون ان ثوار جيش المقاومة الوطنية لم يستولوا بعد على الحكم.

وذكر احد الدبلوماسيين «من الصعب التكهن بما يدور على وجه الدقة.... ولكنني لا اعتقد ان الامر وصل الى هذا الحد بعد».

وكان متحدث باسم الثوار قد قال في نيروبي انهم قد يعلنون الاستيلاء على السلطة من راديو كمبالا في وقت لاحق بعد انسحاب قوات الحكومة من محطة الاذاعة.

وقال مصدر دبلوماسي غربي ان معارك جرت في وسط كمبالا امس وان قوات الجيش الوطني للمقاومة على وشك ان تسيطر على العاصمة بصورة شاملة.

واضاف المصدر ان القوات التي يتزعمها يوري موسيفيني تحيط بشمال وجنوب شرقي المدينة على شكل قوس دائرة وتتحرك ببطء صوب الوسط.

وقال ان عددا كبيرا من جنود الجيش النظامي انسحبوا في اتجاه مدينة جينجا غير ان عناصر الجيش الوطني للمقاومة مازالت تقابل معارضة في وسط كمبالا حيث يسمع دوي طلقات كثيفة.

ولم يتضح ما اذا كان الانقطاع سببه القتال بين الثوار وقوات الحكومة ولكن الاتصالات جيدة عادة بين نيروبي وكمبالا.

وردا على سؤال عما اذا كان الثوار يعتزمون السيطرة على الحكومة قال المتحدث باسم جيش المقاومة في نيروبي «نامل ذلك.... وهو مرجح للغاية».

وقال ان قوات الحكومة انسحبت من محطة راديو كمبالا ويحتمل ان يعلن جيش المقاومة الاستيلاء رسميا على السلطة في نبأ اذاعي في وقت لاحق.

ولكن المتحدث لم يكن متأكدا مما اذا كان الثوار يسيطرون الان على محطة الراديو، وقال انه يحتمل ان يكون الجنود الفارون قد دمروا معدات حيوية.

وقد اصيب الجنود قبل فرارهم بنوبة هياج وقامت مجموعة منهم باطلاق الرصاص على حشد من المواطنين كانوا يستمعون الى كلمة القاها قائد قوات الدفاع الليفتنانت جنرال بازيليو اوكيلو في حين اقتحمت مجموعة اخرى ضاحية كاتوي وذبحت عددا من السكان وفقا لما ذكره شهود عيان.

واضافوا قولهم ان الجنرال اوكيلو ابلغ الحشد ان جيش المقاومة استولى على جامعة ماكيريري وكاتدرائية روباجا بالقرب من وسط المدينة وحث قواته على «الفرار والاختباء» من الثوار.

ووفقا لتقارير غير مؤكدة فقد كان الجنرال اوكيلو في مدينة جينجا الشرقية في الوقت الذي ذكر فيه ان زعيم جيش المقاومة موسيفيني في ماساكا جنوب غربي كمبالا ويعتزم دخول العاصمة قريبا.

وقد تحرك جيش المقاومة امس الاول الى العاصمة كمبالا بشكل سريع متخليا عن اتفاقية سلام وقعها الشهر الماضي مع الحكومة العسكرية. وكان قد اتهم الجنرال اوكيلو بالفشل في السيطرة على قواته التي يعرف عنها عدم الانضباط ولم يتخل ابدا عن احتمال اللجوء الى حل عسكري.

وقالت مصادر اوغندية ان قوات جيش المقاومة استقبلت بالتهليل يوم الخميس عندما استولت على كاتدرائية روباجا التي لجأ اليها ما يصل الى ٤,٠٠٠ شخص هربا من هياج القوات الحكومية وقوات اخرى.

ويقول دبلوماسيون غربيون انه من المستحيل تقدير عدد قوات جيش المقاومة في كمبالا او بالقرب منها.

جنوب افريقيا ترفع الحصار عن ليسوتو

الكاب (جنوب افريقيا) ـ ا.ف.ب: اعلنت حكومة جنوب افريقيا امس رفع اجراءات المراقبة الخاصة التي فرضتها على حدود ليسوتو التي كانت قد خضعت لحصار اقتصادي منذ اول يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويواكب انهاء هذا الحصار الذي استمر ٢٥ يوما طرد ٦٠ من المنفيين السياسيين من اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي (المحظور في جنوب افريقيا) من ليسوتو صباح امس. وكانوا قد وصلوا الى ماسيرو عاصمة ليسوتو على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية لزيمبابوي.

وقد اعلن رولف بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا رفع هذا الحصار في مدينة الكاب. ويأتي هذا الاعلان بعد خمسة ايام من الانقلاب العسكري الذي وقع في ليسوتو يوم الاثنين الماضي.

معارك شرسة في سريلانكا

كولومبو ـ كونا: اكدت مصادر عسكرية سريلانكية ان معركة مسلحة شرسة وقعت ليلة امس الأول واستمرت امس بين ثوار التاميل وقوات وحكومية في قرية نافاتكولي الى الجنوب من العاصمة الاقليمية الشمالية جافنا.

واشارت المصادر ان المعركة اودت بحياة عدد كبير من المدنيين قدرت مصادر محايدة عددهم بـ ٥٠ شخصا على الأقل.

وقال شهود عيان ان قرابة خمسين منزلا هدمت على ساكنيها في القرية من اجراء قذائف المورتر.

وقالت المصادر العسكرية ان القتال اندلع في المدينة حينما اطلق ثوار التاميل النار على طائرة هيلكوبتر كانت تهبط في مطار القرية العسكري في وقت متأخر ليلة امس الأول.

في اثيوبيا: ضحايا المجاعة ٦,٤٥ مليون شخص

اديس ابابا ـ ا.ف.ب: ذكر تايي جورمو المفوض المساعد للاغاثة امس الاول ان اثيوبيا اعادت النظر في شأن زيادة احتجاجاتها الغذائية الخاصة بضحايا المجاعة في عام ١٩٨٦ الى نحو ١,٥ مليون طن في حين ن الدول المانحة ارتبطت حتى الان بأقل من ٥٢ الف طن.

واشار جورمو وهو يتحدث في مؤتمر يتعلق بالمعونة المقدمة الى اثيوبيا والذي نقلت اقواله الصحف امس الى انه اعيد كذلك النظر في شأن عدد الاشخاص الذين لحقت بهم اضرار المجاعة ليرتفع من ٥,٨ مليون شخص الى ٦,٤٥ مليون نسمة.

تعديلات وزارية في نيجيريا لمواجهة الازمة الاقتصادية

لاجوس ـ ر: اجرى الزعيم النيجيري ابراهيم بابانجيدا الذي يواجه هبوطا في اسعار النفط وعبئا كبيرا من الديون الاجنبية تعديلا وزاريا شمل المناصب الاقتصادية الرئيسية في حكومته.

فقد نقل وزير النفط تام ديفيد وست الى وزارة التعدين والطاقة كما نقل وزير المالية كالو كالو الى وزارة التخطيط. وتولى وزير التعدين والطاقة ريلوانو لقمان وزارة النفط، وانتقل وزير التخطيط تشو اوكنجوو الى وزارة المالية وفقا لما جاء في بيان للحكومة ليلة امس الاول.

ويأتي التعديل الوزاري في وقت تحاول فيه نيجيريا حل ازمة اقتصادية سببها هبوط حاد في اسعار النفط الذي تعتمد عليه في ٩٥ في المئة من عائداتها من العملة الصعبة.

وكان ديفيد وست قد توصل الى اتفاقات مع شركات نفط عاملة في نيجيريا ترمي الى زيادة انتاجها من النفط الخام ولكن اسعار السوق الفورية تقل بصورة خطيرة عن اسعار البيع الرسمية لنيجيريا.

وقالت الحكومة انها تريد اعادة جدولة جانب كبير من ديونها الاجنبية التي تقدر بنحو ٢٠ مليار دولار، وقام كالو بالفعل بزيارة لاوروبا لاجراء محادثات مع الدائنين في فرنسا وبريطانيا.

ويأتي التعديل الوزاري بعد خمسة اشهر من انقلاب اطاح فيه الجنرال بابانجيدا بالحكومة العسكرية برئاسة الجنرال محمد بوهاري.

وعين ابو بكر علي الرئيس السابق لوكالة الانباء النيجيرية وزيرا للاسكان والاشغال بدلا من حمزة عبد الله.

وتولى عبد الله منصب الوزير المسؤول عن التخطيط للعاصمة النيجيرية الجديدة ابوجا بدلا من الجنرال مامان فاستا الذي واجه محاكمة لدوره المزعوم في مؤامرة انقلاب في الحكومة العسكرية الشهر الماضي.

وكان الجنرال بابانجيدا قد قال في كلمة يوم الثلاثاء للوزراء وموظفي الحكومة انه يريد اعادة تنظيم الحكومة لضمان تنفيذ الاجراءات التقشفية الصارمة التي اعلنت في ميزانيته لعام ١٩٨٦ على الوجه الصحيح.

ويأتي نقل كالو من منصبه بعد اكثر من شهر تقريبا من اذعان الجنرال بابا نجيدا للراي العام النيجيري وتقريره عدم اخذ قرض مثير للجدل قيمته ٣,٥ مليار دولار من صندوق النقد الدولي.

وكان كالو وهو موظف سابق في البنك الدولي ممن ايدوا الاقتراض من الصندوق.

رسائل من جورباتشوف لـ ٦ رؤساء دول

موسكو ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية امس الاول ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعث ببرقيات الى رؤساء دول وحكومات المكسيك والارجنتين والهند وتنزانيا واليونان والسويد يعرض فيها المقترحات السوفياتية الاخيرة الخاصة بنزع السلاح.

ومما يذكر ان هذه الدول الست كانت قد اشتركت منذ بضعة شهور في توجيه نداء يطالب بوقف التجارب وتجميد حجم الترسانات النووية وتخفيضها.

واوضحت وكالة «تاس» ان رسائل جورباتشوف تتناول بوجه خاص القرار الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي من جانب واحد بتجميد التجارب النووية اعتبارا من الصيف الماضي وحتى اول الشهر الحالي، وهو القرار الذي مده جورباتشوف لثلاثة شهور اخرى.

وقال جورباتشوف ان «قرار التجميد السوفياتي لا يمكن الاستمرار في مده الى مالانهاية، وانه من الضروري انتهاز جميع الفرص من اجل تهيئة الفرصة لتجميد ثنائي سوفياتي امريكي على ان يؤدي بعد ذلك الى الحظر الشامل والعام لجميع التجارب النووية».




ريجان يرحب بطفلة افغانية صغيرة تشوه وجهها بفعل القنابل الحارقة التي القتها الطائرات السوفياتية على قريتها.

واشنطن تشكك بموقف موسكو حيال الانسحاب من افغانستان

واشنطن ـ وكالات الانباء: يتزايد اقتناع المسؤولين الامريكيين بعد مرور شهرين على قمة جنيف بأن موسكو لا تعتزم اطلاقا سحب قواتها من افغانستان وان النزاع الدائر في هذا البلد منذ ستة اعوام قد يستغرق زمنا اطول.

وذكرت الدوائر الحكومية ان الدبلوماسيين الامريكيين بعد ان اعتقدوا ان ثمة تغيرا طرأ على اللهجة السوفياتية في جنيف والاسابيع التي اعقبت القمة، اصبحوا يعتقدون الآن ان الاتحاد السوفياتي لا يعتزم تقديم تنازلات في افغانستان لتحسين العلاقات مع واشنطن.

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم نشر اسمه ان هذا الرأي تعززه تصريحات ادلى بها في كابول محمد دوست وزير الخارجية الافغاني.

وكان دوست قد ادلى بتصريحات نشرتها الصحف الامريكية جاء فيها ان الاف المستشارين العسكريين السوفيات سيظلون في افغانستان حتى لو جرى التفاوض بشأن اتفاق سلام.

ووصفت وزارة الخارجية الامريكية هذه التصريحات بأنها لا تتفق مع المبادىء الاساسية للمفاوضات الجارية تحت اشراف الامم المتحدة والتي تستهدف بصفة خاصة الانسحاب التام للقوات السوفياتية الموجودة حاليا في افغانستان (حوالى ١٢٠ الف رجل وفقا لما ذكرته واشنطن).

واضاف دوست يقول انه لم يقترح قط خلال الشهر الماضي في جنيف على دييجو كوردوفيز مفاوض الامم المتحدة احتمال انسحاب القوات السوفياتية خلال عام كما المحت بعض الصحف الى ذلك.

واكد مجددا ان حل النزاع يتوقف على باكستان والولايات المتحدة التي تقدم مساعدة سرية للمقاومة الافغانية (اكثر من ٢٥٠ مليون دولار سنويا وفقا لخبراء واشنطن).

واشارت وزارة الخارجية الامريكية الى ان هذه الايضاحات لا تبشر بسرعة حل النزاع الدموي الدائر منذ نهاية ١٩٧٩ بين المجاهدين الافغان وحكومة كابول.

كما تضفي هذه الايضاحات ظلالا قاتمة على المفاوضات المحتملة غير المباشرة الجارية تحت اشراف الامم المتحدة والتي تستأنف في نهاية فبراير (شباط) وبداية مارس (اذار) بين باكستان وافغانستان رغم ضمانات عدم التدخل التي قدمتها واشنطن لموسكو في حالة رحيل الجيش الاحمر.

ويرى الدبلوماسيون الامريكيون الان ان مؤشرات التساهل والنداءات التي وجهها الاتحاد السوفياتي من اجل المصالحة الوطنية حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي لم تكن تستهدف سوى كسب الوقت لتقسيم المقاومة الافغانية واقناع باكستان بالاعتراف بحكومة بابراك كارمال واحكام قبضة موسكو سياسيا وايديولوجيا على افغانستان.

في كراتشي، وضع حراس امن اضافيون في المطارات ومكاتب شركة الطيران الوطنية في باكستان بعد ان قتل انفجار قوي ثلاثة اشخاص وجرح نحو ٣٠ في بيشاور يوم الخميس.

وفي بيشاور عاصمة الاقليم الشمالي الغربي اغلقت المتاجر والاسواق والمطاعم احتجاجا على انفجار في مكتب شركة الخطوط الجوية الباكستانية.

والانفجار هو الاخير في سلسلة من الهجمات بالقنابل تقول السلطات انه ربما يكون عملاء افغانيون هم الذين نفذوها بسبب مساندة باكستان للمجاهدين الذين يحاربون حكومة كابول.

ازمة وستلاند تتفاعل وتتشعب

ثاتشر تواجه البرلمان غدا في اعنف حملة ضد حكومتها



اطراف الازمة البريطانية: هيسلتاين وثاتشر وبريتان.

لندن ـ ر: تواجه رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر غدا (الاثنين) في مناقشة برلمانية طارئة مطالبة المعارضة السياسية لها بايضاح مدى علمها بقضية تسريب خطاب حكومي سري. وتعد المناقشة اكثر المواجهات البرلمانية حرجا منذ توليها منصبها قبل ستة اعوام ونصف العام.

وكان وزير التجارة ليون بريتان قد استقال امس الاول تحت ضغط زملائه في حزب المحافظين الحاكم بعد ان اعلنت السيدة ثاتشر امام البرلمان انه سمح بتسريب خطاب حكومي سري يتعلق بشركة وستلاند وهي الشركة البريطانية الوحيدة لصناعة طائرات الهليكوبتر.

وجاءت استقالته نتيجة مباشرة لاستقالة مايكل هيسلتاين في التاسع من كانون الثاني (يناير) من منصب وزير الدفاع. وكان هيسلتاين قد خاض معركة في مجلس الوزراء حول مصير الشركة التي تعاني من مشكلات مالية مؤيدا عرضا بانقاذها من شركات اوروبية في حين ايد اعضاء آخرون في مجلس الوزراء عرضا من شركة سيكورسكي الامريكية.

وكانت ثاتشر قد قالت يوم الخميس امام مجلس العموم انها لم تكن تعرف بتسريب الوثيقة لكنها وافقت على هذا الاجراء بعد حدوثه.

وقال نيل كينوك زعيم حزب العمال المعارض الذي سيفتتح مناقشة يوم الاثنين انه «يتعين على رئيسة الوزراء ان تجيب عن اسئلة كثيرة».

والوثيقة التي سربت عبارة عن خطاب سري من السير باتريك مايهيو مساعد النائب العام الى هيسلتاين ارسل بتاريخ السادس من يناير (كانون الثاني)، ويتهم فيه وزير الدفاع بعدم تحري الدقة في حملته تأييدا لعرض الانقاذ الاوروبي لشركة وستلاند.

وقد بدأت ثاتشر تحقيقا يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) في الكيفية التي تسربت بها محتويات الخطاب واعلنت يوم الخميس ان التسريب تم باذن من بريتان.

واعرب سياسيو المعارضة عن شكهم في عدم معرفة السيدة ثاتشر المسبقة بالحقائق الرئيسية في القضية.

ومن المحتمل ان يكون تسريب الخطاب يتضمن مخالفة لقانون حماية الاسرار الرسمية، لكن ثاتشر قالت يوم الخميس انه لن توجه اي اتهامات الى اي من المسؤولين عن حدوثه.

ريجان يوافق على ارسال ٣٠ امريكيا لمراقبة سير الانتخابات في الفلبين

واشنطن ـ مانيلا ـ وكالات الانباء: ترسل الولايات المتحدة وفدا رسميا من ٣٠ عضوا الى الفلبين للاشراف على انتخابات الرئاسة التي تجري في السابع من فبراير (شباط) وسط بعض الشكوك في واشنطن حول امكانية اجراء الانتخابات بنزاهة.

فقد اعطى الرئيس ريجان امس الأول اشارة الموافقة على خطة الكونجرس بارسال فريق الى مانيلا.

وفي ضربة جديدة لموقف الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس اعرب السيناتور ريتشارد لوجار رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الذي يرأس الوفد عن شك علني في ان يسمح الرئيس ماركوس بتصويت حر ونزيه.

وجاءت تصريحات السيناتور الجمهوري عقب الكشف عن ان الجيش الامريكي رفض ادعاء الرئيس ماركوس بتزعم وحدة ثوار هجومية اثناء الحرب واتهامات باستغلال اسرة الرئيس الفلبيني ثروة مشكوك في مصدرها لشراء عقارات في نيويورك.

وفي اجتماع بالبيت الأبيض مع وزير الخارجية جورج شولتز وافق الرئيس ريجان على توصية من السيناتور لوجار بارسال وفد رسمي حسبما قال احد مساعدي السيناتور. واضاف قائلا ان لوجار وشولتز قررا تشكيل الوفد من حوالي ٣٠ عضوا ويرجح ان يتوجه الى مانيلا في الرابع من فبراير (شباط).

وقال لوجار ان لديه «تحفظات رئيسية على المسار الحالي للحملة» الانتخابية التي يواجه فيها ماركوس تحديا قويا من السيدة كورازون اكينو ارملة زعيم المعارضة المقتول بنينو اكينو.

واشار الى عدة نقاط تثير لديه «شكوكا قوية في رغبة حكومة ماركوس السياسية في السماح باجراء انتخابات حرة وعادلة بشكل حقيقي».

وابرز السيناتور الافتقار الى الوسائل الفعالة للاشراف على جداول التصويت في ٩١ مركزا اقليميا وتقارير عن العنف والتخويف ضد شخصيات المعارضة وعدم تعيين عضوين مستقلين في لجنة الانتخابات التي ستراقب التصويت.

في هذه الأثناء تحول الدور الذي لعبه ماركوس خلال الحرب العالمية الثانية في مواجهة اليابانيين الى واحد من الموضوعات الرئيسية في الحملة الانتخابية.

وكان ماركوس (٦٨ عاما) الذي يمارس السلطة في البلاد منذ عشرين عاما قد وصف الشخصيات المعارضة والصحافيين الأجانب الذين يشككون في اعماله البطولية خلال الحرب بأنهم «مجانين».

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» في عدد اول امس ايضا نقلا عن مصادر عسكرية ان الجيش الامريكي اجرى بحوثا عن هذه الفترة ولم يعثر على انشطة تتعلق بهذه الأعمال البطولية المزعومة لرئيس دولة الفلبين. واضافت الصحيفة نقلا عن نفس المصادر العسكرية ان تأكيدات ماركوس عن ماضيه في المقاومة «غريبة وغير قائمة على اسس».

واكدت «الواشنطن بوست» من جانبها في عدد امس الأول انه ظهر من وثائق الجيش الامريكي ان ماركوس لم يكن قائدا في حرب العصابات ضد اليابانيين بل كان يعمل لحساب السياسيين المتعاونين مع اليابانيين.

واضافت الصحيفة تقول ان الوثائق اظهرت ان النشاط الرئيسي الذي كان يمارسه ماركوس خلال الاحتلال الياباني في الفترة من عام ١٩٤٢ الى عام ١٩٤٤ يتمثل في مساندة قضية رئيس جمهورية الفلبين الذي نصبه اليابانيون انذاك خوسيه لوريل والد سلفادور لوريل المرشح على نفس قائمة كورازون اكينو مرشحة المعارضة لرئاسة الجمهورية..

واخيرا اوضحت الوثائق الامريكية عدم وجود وحدة حرب العصابات «انج مهارليكا» المناهضة لليابانيين التي اكد ماركوس انه كان يتولى قيادتها.

ومن جهة اخرى اكدت كورازون اكينو منافسة ماركوس في الانتخابات انها لم تفاجأ بما نشرته الصحف الامريكية عما ادعاه ماركوس من اعمال بطولية.

على صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء الفلبينية نقلا عن مصادر بوليسية ان ١٢ شخصا لقوا مصرعهم منذ بداية الحملة الانتخابية في حين صرح متحدث باسم اكينو بأن ثمانية اشخاص من المعارضة لقوا مصرعهم في هذه المناسبة.

الأرجنتين تواصل سياسة التقشف على الرغم من النقمة الداخلية

بوينس ايرس ـ ر: ادى اضراب عام لمدة يوم واحد الى توقف الأنشطة التجارية والصناعية امس الأول في الأرجنتين لكن السيناتور فرناندو دي لاروا العضو البارز في الحزب الراديكالي الحاكم الذي ينتمي اليه الرئيس راؤول الفونسين قال ان الحكومة لن تخفف من حدة الاصلاحات الاقتصادية الصارمة التي سببت الاضراب.

وقال «سنواصل العمل على تحقيق الأهداف الكبرى لتحويل الاقتصاد وتنفيذ اصلاح للدولة وتحديث للبلاد».

وقد ادى الاضراب العام الى توقف النشاط الاقتصادي في البلاد التي يقطنها ٣٠ مليون نسمة اظهارا للتأييد لدعوات من اتحادات العمال الى وضع حد لبرنامج تقشف ووقف سداد ديون البلاد الخارجية التي تبلغ حوالي ٥٠ مليار دولار.

وقد قلص برنامج الحكومة معدل التضخم من ١,١٠٠ في المئة في العام الى حوالي ٥٠ في المئة في العام كما هو متوقع. لكن زعماء اتحادات العمال يشكون من ان القوة الشرائية للأجور انخفضت كذلك بشكل حاد.

وهذا هو رابع اضراب عام منذ تولي الرئيس الفونسين السلطة في (ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٣ بعد ثماني سنوات من الحكم العسكري والثاني منذ بدء برنامج التقشف في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال الاتحاد العام للعمال الذي يضم اتحادات للعمال من مختلف انحاء البلاد متحالفة مع الحزب البيروني المعارض ان ٩٧ في المئة من عمال البلاد شاركوا في الاضراب، لكن لم تتوفر تقديرات لنسبة المشاركين من مصادر مستقلة.

وقال بيان للاتحاد «لقد قال الشعب لا قاطعة للسياسات الاجتماعية ـ الاقتصادية للحكومة»، وذكر ان الاضراب «استفتاء شعبي يرفض اخضاع اقتصادنا لمطالب صندوق النقد الدولي».

الصين تجرب صاروخا نوويا جديدا

بكين ـ ا.ف.ب: اعلنت وسائل الاعلام الصينية امس نبأ اطلاق صاروخ استراتيجي له مدى «اكثر بعدا» وبه زيادة في عدد رؤوسه النووية.

وذكرت صحيفة الشعب «ان هذا الاطلاق الناجح اتاح تعزيزا واضحا لقدرات الصاروخ مع تزايد مداه وزيادة عدد الأهداف المحددة وتحسين قدرته على المناورة» دون ان تحدد مع ذلك تاريخ الاطلاق.

واوضحت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني ان الاطلاق يهدف ايضا الى اختبار قدرات اختراق الصاروخ للأهداف المحددة وذلك دون تقديم تفاصيل اخرى.

كما قدم التلفزيون عرضا مطولا مساء يوم الخميس الماضي لعملية اطلاق الصاروخ الذي يبلغ ارتفاعه نحو ١٥ مترا مما يجعل منه صاروخا متوسط المدى.

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٧٣

مواقف لنقابة الصحافيين في سورية وكيف شن البرازي حملته على الصحافة

في جلسة مهمة عقدها البرلمان السوري عام ١٩٤٨ تم تعديل الدستور والتجديد للرئيس شكري القوتلي. وقد نشرت وقائع هذه الجلسة في الحلقة الماضية من ذكريات السيد نصوح بابيل. وهنا نبدأ ببعض ما جاء في خطاب القاه الرئيس القوتلي اثر اعادة التجديد له:

حضرات الاخوان :

انه لشرف عظيم تولونه رئيسا استنفد مني رئاسته بهذه الثقة الاجماعية تمحضونه اياها تجديدا لولايته .

لم يعد للغة اللسان قوة تبيان تفي بالشكر ، لكن لغة القلب اعمق وانفذ واني لاشعر ان افئدتكم تحس بما ينبض به فؤادي من عواطف زاخرة تؤدي الى ما هو فوق الشكر والثناء .

ان هذه الثقة الغالية السامية التي تنيطونها بشخصي لأعظم ما اعتز به وأباهي في الحياة الدنيا .

وبعد ان تكلم عن الاثر الذي تركته هذه الثقة في نفسه قال :

ان هذا الانتخاب تأييد لأسمى ما في هذه الحياة بنظرنا من فكرة هي قوام مجتمعنا الانساني ، الا وهي فكرة الرضى والاختيار التي حلت محل الغلبة والاكراه والتي لا يصلح بدونها انتظام ولا اجتماع ، وعليها يرتكز في هذا العالم مبدأ السلام وروح الوئام ..

وهو تمجيد للعصامية الحرة والمساواة التي مازالت الانسانية كلما تقدمت روحها تستضيء بنورها وتهتدي بهديها .

وان هذا التصويت اليوم لدليل جديد على تمسك البلاد بنظامها الجمهوري ومظهر رائع لارادة الامة التي هي مصدر كل سلطان .

أما تجديد الثقة بشخصي فاعتبره مظهرا للافصاح عن رضائها عما سطرت الامة في السنين الخمس المنقضية من غر الصحائف في سبيل العزة والمجد .

وبعد ان تحدث الرئيس القوتلي في خطابه عن الاعمال التي تحققت في عهد رئاسته الاولى التي بدأت من السابع عشر من اغسطس (آب) ١٩٤٣ ختم كلامه بقوله :

واني لارجو الله ان يتولى الامة برعايته ، وان يمدني بعونه وتأييده لأكون عند حسن ظن نواب الأمة فاحقق ثقتهم بالنهوض بالاعباء الجسام التي يفرضها علي اداء الرسالة السامية التي لا تعدو اقامة العدل وبذل الجهد والنفس لعز ديار الشام ومجد العروبة وخدمة السلام .

وبعد ان انتهى الرئيس القوتلي من القاء خطابه صفق له النواب طويلا وانشدوا النشيد السوري اعلانا لختام هذه الجلسة التاريخية في حياة سورية البرلمانية .

الاحتفال بالذكرى الثالثة لعيد الجلاء

من جميل المصادفات ان تحل الذكرى الثالثة لعيد الجلاء في نفس الوقت ، بل في اليوم الثاني من الاحتفال بهذه الذكرى الجليلة ، وقد لبست البلاد قاصيها ودانيها لباس الزينة ، وغمرت مدنها وقراها انوار الكهرباء ومختلف انواع الزينات .. واعتبرت جماهير الشعب هاتين المناسبتين عيدين اثنين . انطلقت الى تمجيدهما والاعراب عن الفرحة الكبيرة بهما ..

رسالة الرئيس الى الامة

بمناسبة الذكرى الثالثة لعيد الجلاء رسالة مؤثرة استهلها بقوله :

ايها الشعب العزيز :

ان هذا اليوم التاريخي الذي نحتفل فيه بالذكرى الثالثة لجلاء الاجنبي عن ارض الوطن فنعيد في كل عام ذكره ، ونحيط بالتكريم والتجلة اسمه ، لهو يوم خالد بين الايام ، وصفحة مجيدة من صفحات الزمان .

يوم سطعت فيه شمس الحرية ، ودوى صوت الحق ، وخفق لواء العز والكرامة .. يوم خلص للبلاد استقلالها ، واكتمل سلطانها ، فلا راية الارايتها ، ولا جيش الا جيشها ، ولا سعادة الا تلك التي سالت دونها الدماء وبذلت المهج ، فكانت غرسة اولئك الشهداء الاطهار الذين نكرم في كل عيد ذكراهم ، ونمجد جهادهم ، ونقتفي اثارهم في السبيل التي نقص علينا سيرة البطولة والفداء .

مشواري مع الصحافة ؟

نعمت الصحافة السورية في عهد الرئيس شكري القوتلي برئاسته الاولى والثانية بحرية واسعة تجاوزت حدها المنطقي والمعقول بالنسبة لبعض الصحف الدخيلة على الصحافة ، فقد اسرفت هذه الصحف بالاساءة الى نفسها ، والى الصحافة بوجه عام ، والى المجتمع كله بما كانت تكيله من السباب والشتائم الى بعض الناس ، وهو ما تترفع عنه الصحف التي تحترم نفسها وقراءها .

والى جانب هذا الموضوع ، موضوع الصحف المنحرفة ، واجهت نقابة الصحافة موضوعين اخرين .. الاول : انحياز بعض النواب الى جانب الصحف المذكورة .. والثاني : شكوى الصحافة من الاستمرار على «التعطيل الاداري» ..

وهناك موضوع رابع : هو الكره الشديد الذي يحمله بعض المسؤولين من وزراء ونواب للصحافة ككل .

أضف الى هذا كله الاعتداءات التي استهدفت مكاتب بعض الصحف في حلب وغيرها نتيجة احقاد شخصية او حزبية دون ان تقف منها السلطات الحاكمة الموقف الذي تمليه عليها مسؤولياتها .

كان لا بد لنقابة الصحافة من الاستعانة بالحكومة وبمجلس النواب لتطهير جهاز الصحافة من الادران العالقة به ، فراحت النقابة تطالب الحكومة والمجلس باتجاز قانون الصحافة الذي يضع حدا للانحرافات المشكو منها ..

وقد اجتمع اصحاب الصحف الرئيسية في دار النقابة ووضعوا مذكرة ضافية رفعوها الى رئاسة مجلس النواب والى الحكومة وقد جاء فيها ما يمكن تلخيصه فيما يلي :

الى معالي رئيس مجلس النواب والسادة النواب المحترمين :

لم يعد خافيا على مجلسكم الكريم ان الصحف السورية اصبحت في وضع مؤسف ، ساقتها اليه عوامل كثيرة ، ابرزها وجود عنصر في الصحافة لا يفقه رسالتها ، ولا يقدر مسؤولياتها ، فرضه الاجنبي الغاصب عليها في عهد احتلاله ، وجعلها مطية لاغراضه ، فنمت في عهده ، وعاشت في كنفه ، واستظلت في حماه ، بينما كانت الصحف الوطنية الحرة التي رفعت راية الجهاد ، وحفظت عهد البلاد ، تتلوى تحت نار نقمته وجوره ، وتمنى بالتعطيل اثر التعطيل ، وتعيش في جحيم الطغيان ، وتكابد انواع الحرمان ، وظلت على عهدها للفكرة الوطنية الى ان حقق الله للبلاد امنيتها ، فنالت استقلالها ، وتسلمت مقدراتها ، وسارت سيرها الوئيد بين الامم المستقلة ، وهي الآن تمشي وعيون العالم تنظر اليها ، فاذا ما تفقدت عيوبها لتمحوها ، وفتشت عن اخطائها لتتجنبها ، وجد خصومها مجالا للحط من قدرها ، والنيل من كفاءتها ، وهو ما يجب ان تقف منه السلطات المسؤولة في سورية موقف الحذر النابه ، فتعمل ما وسعها العمل على انقاذ المجتمع من المفاسد التي نشرها الاجنبي فيه ، وخلفها بعد جلائه ، وهو ما يعبر عنه الاصلاح الاجتماعي الذي تنشده سورية في عهد الاستقلال .

ان الصحافة ، وهي برلمان الامة الثاني ، والسلطة الرابعة في الدولة ، وصورة الامة ولسانها وعنوانها تأتي في الصف الاول من العناصر التي تتطلب الاصلاح ، بعد ان اصبحت في عددها كثرة مزعجة منفرة ، وفي مستواها منحطة متأخرة ، وفي سمعتها مطعونة مشوهة ، وفي سيرها مضطربة متلجلجة ، ولم تعد بجملتها الصحافة التي تساير التطور العام ، وتؤدي رسالتها في دور البناء كما ادته في عهد النضال ، لاسيما بعد ان جعلها الدخلاء عليها ميدانا للشتم ، وسلاحا للتهديد ، ووسيلة للابتزاز ، فاختلط الصالح بالطالح ، والتبس على الناس حقيقة الصحفي الاصيل من الصحفي الدخيل ، وصارت الصحافة في نظر الجميع سواء ، ينظر اليها نظرة انكماش وازدراء .

دعوة النواب لاقرار قانون الصحافة

ان هذه الحقيقة التي يواجهها مجلس النواب كما تواجهها الامة على اختلاف طبقاتها حملتنا نحن اصحاب الصحف الرئيسية في البلاد على ان نتوجه الى مجلسكم الكريم بهذه المذكرة باسطين فيها حالة الصحف بايجاز ، داعين نواب الامة الذين يملكون وحدهم ناصية السلطة التشريعية الى وضع قانون الصحافة في هذه الدورة موضع المناقشة والبحث ليسفر البحث عن اقرار قانون يتفق بروحه ونصوصه مع وضع الاستقلال الحاضر ، ويكفل للصحافة تصفية عادلة تبقي على الصحف الجديرة بالبقاء لمصلحة البلاد وتلغي الصحف التي تسيء ولا تحسن ، وتضر ولاتنفع ، على ان ينال اصحابها لقاء حملهم على ابطال امتيازات صحفهم تعويضا ماديا لا يفقدهم حقوقهم المكتسبة من الصحافة التي مارسوها زمنا يختلف امده باختلاف التاريخ الذي انتسبوا فيه اليها ..

وبعد ان شرحت المذكرة فوائد التصفية المطلوبة انتهت الى القول :

يا نواب الامة الكرام :

ليس فيكم من يجهل اثر الصحافة في الدنيا .. فنناشدكم ان تمارسوا مسؤولياتكم في هذه الدورة بجعل صحافة سورية المستقلة في المستوى الذي يتفق مع شرف جهادها ، وحرمة استقلالها ، حتى اذا نظرت الامم الى مرآتكم ، وهي الصحافة ، وجدت فيها الصورة النقية المحبية التي تفاخر بها بلادكم وتعتز .

وختاما ان املنا عظيم بان تجد دعوتنا من مجلسكم الكريم الاهتمام الذي يكفل البت في قانون الصحافة قبل انتهاء هذه الدورة راجين من ندوة التشريع ان تكون كما عهدناها ملبية داعي الاصلاح ، مجيبة نداء الحق .

اصحاب التواقيع : يوسف العيس صاحب «الف باء» ، نجيب الريس صاحب «القبس» ، وجيه الحفار صاحب «الانشاء» ، وديع صيداوي صاحب «النصر» ، منير الريس صاحب «بردى» ، ايليا شاغوري صاحب «البلد» ، سعيد تلاوي صاحب «الفيحاء» ، بشير العوف صاحب «المنار» ، حبيب كحالة صاحب «المضحك المبكي» ، نصوح بابيل صاحب «الايام» .

تجاوب اكثرية النواب مع طلب الصحافة

في اول جلسة عقدها مجلس النواب بعد ان رفعت مذكرة الصحافة الى رئاسة المجلس بحث النواب موضوع قانون الصحافة وما ورد في مذكرة اصحاب الصحف فكان اول المتكلمين الاستاذ احمد قنبر نائب حلب وصاحب جريدة «النذير» الحلبية فقال :

ان المجلس النيابي قد طالب بوضع قانون للصحافة ، وان المشروع الذي وضع قد سحبته الحكومات المتعاقبة ثلاث مرات .. وطالب الحكومة الحاضرة بالاسراع بوضع مشروع قانون للصحافة ينظم امرها وفقا لما نصت عليه احكام الدستور ، سيما وان الصحافة نفسها تقدمت الآن بطلب تصفيتها .

وتكلم بعد ذلك السيد نور الفتيح فقال : على الحكومة ان تنقذ الشعب والصحافة من هذا الوضع الشاذ الذي لا يجوز استمراره .

وطلب السباعي ان لا تكون المذكرة المقدمة من اصحاب الصحف اساسا لوضع قانون المطبوعات ، وانما يجب على الحكومة ان تتقدم بمشروع قانون تراعي فيه وضع الصحافة والمصلحة العامة .

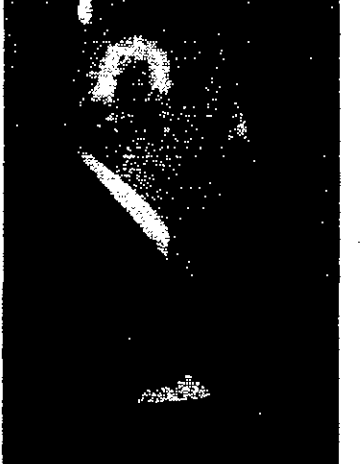
واعرب النائب السيد حبيب كحالة عن اسفه في ان تهمل شؤون الصحافة وان تبقى شؤونها سائرة حسب قرارات المفوض السامي ، وطلب من الحكومة ان تسرع بتقديم قانون للصحافة الى المجلس ، لتحتل الصحافة مكانتها اللائقة وليتسنى لها تمثيل الامة تمثيلا صحيحا ، ثم التمس من الرئيس تلاوة المذكرة المقدمة من اصحاب الصحف .

وايد النائب السيد رشاد برمدا طلب تصفية الصحف واعلن انه سيتقدم مع زملائه بمشروع قانون للصحافة .

وحمل الدكتور عدنان الاتاسي على الطرق التي يلجأ اليها بعض الصحف لابتزاز الاموال وعلى تهجمها على بعض التجار وغير التجار والموظفين وتهديدها اياهم بالتشهير .

اما السيد جوزيف اليان فقد اشار الى ان اصحاب الصحف ذات المكانة ، هم الذين طلبوا التصفية ، فعلام تتردد الحكومة في تصفيتها .. ؟

وعقبه الاستاذ زكي الخطيب فقال : ان الصحف باتت كالولد المدلل وعلى الحكومة الا تسمح بامتهانها الا لمن



شكري القوتلي

تتوفر فيهم الكفاءة العلمية والخلقية .

ولم تكن حملة الدكتور حكمة الحكيم على الشانتاج الذي يلجأ اليه بعض رجال الصحافة باقل من حملة السادة النواب الباقين .

واشترك النائب السيد جمال علي اديب بالمناقشة فقال : هذه هي المرة الاولى التي تتفق فيها كلمة الصحافة على المطالبة بتصفيتها وفي ذلك فرصة مؤاتية للتخلص من المهاترات بوضع مشروع قانون للصحافة لينظم أمرها ويضعها في نصابها .

وتكلم اديب منصور فقال : ان الراي العام كان في وسعه ان يقضي على العناصر الخبيثة في الصحافة بالاعراض عنها ، اما وان الرأي العام لم يفعل ، فقد بات الامر منوطا بالمجلس وبالحكومة وعليهما ان يضعا قانونا يضع حدا لهذه الحالة المرتبكة .

حملة وزير الداخلية على الصحافة

ثم تليت مذكرة اصحاب الصحف ، ووقف بعدها وزير الداخلية السيد محسن البرازي ورد على اقوال السادة النواب الذين لاموا الحكومة وقال : ان اقتراح القوانين ليس من حق الحكومة وحدها ورحب بان يكون هناك من يهيء مشروع قانون الصحافة من السادة النواب .

ثم تحدث عن اساءة بعض الصحف استعمال الحريات الممنوحة لها وعن اثر ذلك في الرأي العام ، وأسف ان يكون التشريع الجزائي في سورية خاليا من نص يعاقب على الشانتاج . واضاف الى ذلك ان سوء حال الصحافة بلغ درجة اصبح اصحاب الصحف انفسهم يشكون منها ، حتى قال بعضهم اقتلوني ومالكا .. تخلصا من بعض عناصر السوء في الصحافة .

ثم تابع كلامه قائلا :

وقد وصل الامر باصحاب الصحف انهم انفسهم سطا بعضهم على بعض حتى سمعنا هذه الشكوى الفريدة ...!

الى ان قال : «.. ان الحكومات المتتابعة كان اعضاؤها نوابا في هذا المجلس ، وقد تسنموا مناصب وزارية .. وكانوا حين تسنمهم هذه المناصب ، كأنهم اقدموا على ارتكاب جرم .. لان الصحف تهاجمهم حالا في سبيل ابتزاز مال او نوال مأرب يبتغونه .. وكانت النتيجة لذلك هذه الحال التي وصلنا اليها ..» .

هذا ما قاله وزير الداخلية ، كما نقل من ضبط الجلسة الرسمي في مجلس النواب ، وقد اثار قوله هذا الذي شمل جميع الصحف دون استثناء غضب الصحف التي رفع اصحابها مذكرتهم الى مجلس النواب .. فردوا على اقوال الوزير بعنف وقسوة .

قل لنا يا معالي الوزير :

ومما قالته «الايام» : ان اقل ما يقال في هذا الكلام انه اتهام ظالم كل الظلم للصحف «اطلاقا» واهانة بالغة كان من واجب معاليه قبل ان يتحرك لسانه بها .. او يرسلها من فيه .. ان يفكر قليلا في صحف عاشت عشرات السنين في الاضطهاد والحرمان في سبيل دفاعها عن كرامة الوطن وحريته واستقلاله .. وان يذكر ان اصحاب هذه الصحف لو شاؤوا ان يسايروا الاجنبي باقل ... وباقل ... مما سايره غيرهم ... لكانوا اليوم من ذوي الثروات والعقارات والقصور !

ولولا تذكر معاليه ان اصحاب هذه الصحف كانوا حطب الموقدة طيلة عهد الاجنبي .. بل كانوا دوما في فوهة المدفع ، لانهم ابوا الانصياع الى سلطانه ، والاستسلام لغرياته .. والانحناء امام ممثليه ...

لو تذكر ذلك لتردد طويلا في قول ما قال .. ولوجد في ابسط قواعد الانصاف ما يمنعه من جرح الصحف كلها بما فيها التي تؤلف من تاريخ هذا الوطن جزءا غير يسير .

الى ان قالت :

قل لنا يا معالي الوزير : من هي الصحف التي لا تدع الوزراء يتسنمون مناصبهم حتى تهجم عليهم في سبيل ابتزاز مال او نوال مأرب ... ؟

أهي الصحف التي تتحدى كل حكومة تربعت على مقاعد الحكم منذ عشرين عاما الى الآن ان تذكر لها ولو مرة واحدة انها طلبت من رئيس من رؤسائها او وزير من وزرائها ، او موظف كبير او صغير من موظفيها في جميع دوائرها وفي مختلف انحاء البلاد ان يشترك في عدد واحد من اعدادها ، او يعين موظفا واحدا لحسابها ..

اننا نسأل وزير الداخلية : من هي الصحف التي وجه اليها هذه الطعنة ،

ونحن ابعد الناس عن الادعاء والتبجح الا اذا وجدنا في قول رجل مسؤول ما يتناول كرامة وسمعة الصحف التي اذا طمعت بشيء في مثل هذا الموقف ، فانما تطمع «بحساب عادل» يتناولها ويتناول كل رجل مسؤول سواء بسواء ليتضح للجميع الخيط الابيض من الخيط الاسود .. وليعرف كل انسان نصيبه من الحساب ..

اننا ، ونحن نستنكر كل الاستنكار العبارات التي جرت على لسان وزير الداخلية في مجلس النواب بحق الصحف «كلها» كم نتمنى ان يكون ما قاله الوزير عثرة لسان ، او كبوة جواد ، لتجد الصحف المعتدى عليها مبررا - ولا مبرر - لمن قال .. لا لما قيل .. ولعل الوزير نفسه يعطي في موقف برلماني آخر ، تفسيرا عن هذا ... والا فالصحافة معذورة اذا ما غضبت لكرامتها ودافعت عن تاريخها وجهادها وسمعتها» .

صحافة الشهباء تؤيد نقابة دمشق

وقد وقفت صحافة حلب موقف المؤيد لنقابة صحف دمشق في دعوتها الحكومة لتنظيم امر الصحافة وتصفيتها ، فابرقت نقابة حلب الى مجلس النواب والحكومة ونقابة دمشق معلنة تأييدها التام لكل ما ورد في مذكرة صحف دمشق الرئيسية ، وقد عقدت مقالات رئيسية في هذا الموضوع .

الحلقة ٧٤: الخميس المقبل

تقرير أمريكي يحمل اليونان مسؤولية انهيار المحادثات بقبرص

لندن - من روبرت ليتل :

جاء في تقرير خاص اعده قسم شؤون اليونان وقبرص في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) أن اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان والحكومة القبرصية اليونانية في نيقوسيا، مسؤولان عن إحباط المفاوضات التي تجري بين الطائفتين اليونانية والقبرصية تحت رعاية بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة.

ويعد هذا التقرير الذي صدر استجابة لطلب من رئيس لجنة المخصصات المالية بمجلس الشيوخ الأمريكي أول تقرير تنتقد فيه الحكومة الأمريكية صراحة مواقف اليونان من النزاع القائم في قبرص.

ويلاحظ التقرير، وعنوانه «موقف تركيا المؤيد لتسوية المشكلة القبرصية عن طريق المفاوضات»، أن تركيا اعربت سنة ١٩٨٢ عن طيب نيتها تجاه الحكومة القبرصية اليونانية حين سحبت ٣,٠٠٠ جندي من شمال قبرص، على عكس رغبات رؤوف دنكتاش زعيم الطائفة القبرصية التركية.

ومنذ ذاك، وعلى الرغم من بعض الشكوك التي تراود تركيا، إلا انها واصلت تقليص وجودها العسكري من العدد الأصلي الذي كان يبلغ ٣٠,٠٠٠ جندي عام ١٩٧٤ الى ١٨,٠٠٠ جندي في السنة الماضية. ويعلن التقرير ان الوحدة التركية الحالية على أراضي جزيرة قبرص هي «الحد الأدنى المطلوب من القوة العسكرية لتحقيق توازن» مع الحرس الوطني اليوناني في الجنوب.

ويمضي التقرير قائلا ان الحكومة التركية قد أفادت الآن بأنها لن توافق على أي سحب آخر للقوات مادامت لا تتوفر اية ضمانات لأمن القبارصة الأتراك. ونتيجة لبعض التنازلات التي قدمها رؤوف دنكتاش، فقد اقترح الأمين العام للأمم المتحدة، كما يقول التقرير، مشروع اتفاق لحل المشكلة القبرصية، ولكن الجانب القبرصي اليوناني رفض العرض. وبعد مزيد من المفاوضات عرض الأمين العام في ١٩٨٤ وثيقة جديدة، حظيت بتأييد القبارصة الأتراك، في حين اقدم الجانب القبرصي اليوناني - مدفوعا في ذلك بتأثير الحكومة اليونانية - على رفض هذا العرض الثاني ايضا.

ويضيف التقرير ان الجانب اليوناني يمعن اليوم في موقفه غير المتعاون ويرفض النقاط الأساسية التي سبق أن اتفق عليها الجانبان حتى الآن. أما تركيا ودنكتاش، من ناحية أخرى، «فيرغبان باخلاص في ايجاد حل سريع للمشكلة».

ويدعو التقرير وزارة الخارجية الأمريكية الى الاعلان عن تأييدها لتشكيل حكومة اتحادية مؤقتة، تحدد تفاصيل الاتفاق النهائي. ويقترح التقرير أن يتضمن مشروع الاتفاق تشكيل ادارة مؤقتة لسبع مناطق، ومن ذلك اعادة فتح مطاري ماراس ونيقوسيا، اللذين اغلقا عام ١٩٧٤.

ولقد اصبح انتقاد الولايات المتحدة للحكومة اليونانية والقبرصية اليونانية سافراً في الآونة الأخيرة، ولاسيما منذ أن جدد باباندريو تهديداته باغلاق جميع القواعد الأمريكية في اليونان. وقد نشر أخيرا في صحيفة «وول ستريت جورنال»، التي تحدثت بلهجة صريحة عن ان «رئيس الوزراء اليوناني قد حاول منذ اربع سنوات ان يعوض عن نواقص حكمه في داخل بلاده، بالاصطدام مع حلف الأطلسي الذي يحمي وطنه، وبالسوق المشتركة التي تعين حكومته ماليا. وكثيرا ما كان هذا السلوك يبدو غريبا اكثر من كونه منذرا بالخطر، ولكن رئيس الوزراء اليوناني بدا اكثر غرابة في محاولته احراج تركيا عن طريق اثارة القضية القبرصية على صعيد دولي. فالهجوم الأخير الذي شنه رئيس الوزراء اليوناني ضد المعارضة القبرصية اليونانية، اثناء الحملة الانتخابية النيابية الأخيرة، وهي المعارضة التي كانت تتخذ خطا تهادنيا تجاه القبارصة الأتراك، إنما يوحي بأن الوقت قد حان لديمقراطيات العالم بأن تحاسب باباندريو على أعماله».

ويسعى الأمين العام للأمم المتحدة في الوقت الراهن إلى منع حدوث انهيار كامل للمحادثات التي كانت مبشرة ذات يوم بين الزعماء القبارصة اليونان والأتراك. وكان المنسق الجديد لشؤون قبرص، في وزارة الخارجية الامريكية قد انهى مؤخرا جولة لتقصي الحقائق في اثينا وانقرة ونيقوسيا. وفي الاسبوع الماضي قام كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية المشتركة بزيارة القطاع اليوناني من قبرص، لمواصلة المفاوضات بين اتفاق اتحاد جمركي بين قبرص والسوق الأوروبية المشتركة.

وكان كلود شيسون قد اشترك في عقد مؤتمر صحفي في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي مع جورج اياكوفو وزير الخارجية القبرصي اليوناني، في مدينة بروكسل، وفيه ندد بالجمهورية التركية المستقلة بشمال قبرص، وإن أكد أن اي اتفاق جمركي بين قبرص والمجموعة الأوروبية لا بد أن يسخر لخدمة القبارصة جميعاً دون استثناء.

واعترض وزير الخارجية القبرصي اليوناني في الحال ليقول إنه يتعين على القبارصة الأتراك - إن ارادوا الانتفاع من هذه الميزات - أن يستخدموا الموانىء القبرصية اليونانية. وهذا معناه استمرار الحظر القبرصي اليوناني على الشمال، وأن يجني القبارصة اليونانيون المنافع الفعلية.

ويبين هذا الموقف القبرصي اليوناني الأخير فيما يتعلق بالمزايا التجارية المستمدة من السوق الأوروبية المشتركة طبيعة السبب الرئيسي الذي حال حتى الآن دون حل ما يعرف بـ «المشكلة القبرصية». فلم يجد القبارصة اليونانيون وحماتهم في اليونان حافزاً يدفعهم الى ايجاد هذا الحل.

فالحكومة القبرصية اليونانية في الجنوب تلقى الاعتراف الدولي من قبل جميع الدول باستثناء تركيا، على أساس انها الصوت الشرعي الوحيد لقبرص. وعلى هذا الأساس يحصل القبارصة اليونانيون على ملايين الجنيهات المحصورة في شكل معونات، من هيئات مثل السوق الأوروبية المشتركة واليونسكو والبنك الدولي. كما أن الحظر القبرصي اليوناني على ابناء الطائفة القبرصية التركية في الشمال قد ساعد على إبقاء القبارصة الأتراك في حالة من الفقر النسبي، ومن الاعتماد على تركيا وبعض الدول العربية والاسلامية، طلبا للعون والأمن.

وعلى الرغم من كل شيء مازال القبارصة الأتراك يطمعون الى التوصل لاتفاق، وهي رغبة تتضح من واقع بيان الاستقلال الصادر عام ١٩٨٣، وفيه تكرار لدعوة الجنوب للانضمام للشمال في اتحاد فيدرالي يتألف من منطقتين. ولكن الشرط الوحيد الموضوع هو الا يستغل القبارصة اليونانيون مرة اخرى وضعهم كأغلبية لارهاب القبارصة الأتراك. وباستطاعة السوق الأوروبية المشتركة وغيرها من الدول أن تساعد على إتمام هذه العملية، بأتباع نهج اكثر توازنا تجاه الشمال والجنوب سواء بسواء.

الشرق الأوسط تنشر وثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ — ٧

مواقف من الحياة السياسية في الأردن وسلوك الجنرال جلوب تجاه تعريب الجيش

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

تظهر الوثائق الحكومية البريطانية السرية التي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان لمدة ثلاثين سنة ان الأردن أخضع عام ١٩٥٥ لضغوط هائلة مارستها الحكومة البريطانية عليه لحمله على الانضمام إلى حلف بغداد. وكان الأردن بالطبع مرتبطا مع بريطانيا بمعاهدة عام ١٩٤٨ وبلدا قليل الموارد مضطرا للاعتماد على المعونات المالية البريطانية، خصوصا لقواته المسلحة. وتدل الوثائق البريطانية على ان الملك حسين كان تواقا الى تعزيز القوات الأردنية المسلحة، حريصا على ان يوازن الأردن ما بين علاقاته مع بريطانيا والتزاماته العربية، خصوصا المتصلة بمعاهدة الدفاع العربي المشترك.

الوثيقة الاولى التي نستعرضها في هذه المقالة قصيرة جداً ولكنها مهمة ولا حاجة لشرحها. وهي عبارة عن برقية ارسلها السفير البريطاني في عمان، السير تشابمان أندروز، الى وزارة الخارجية البريطانية تحت تصنيف «أولوية ـ سري» بتاريخ ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٥٥ :

«قد يكون من المفيد أن تطلعوا على ما يلي :

«جمال طوقان أبلغني الليلة الماضية ان الملك حسين قال في الآونة الأخيرة لسمير الرفاعي (الذي أبلغ جمال) بأن الأردن يجب أن لا يظل مرتبطا بعجلة بريطانيا، ولكن يجب ان يضعنا موضع تنافس ضد الامريكيين والعكس بالعكس».

وقد زار الملك حسين مصر من ٢١ الى ٢٧ فبراير زيارة رسمية حل فيها ضيفا على الحكومة المصرية. وارسل السفير البريطاني في القاهرة، السير رالف ستيفنسون بتاريخ ٤ مارس (آذار) تقريرا الى وزارة الخارجية في لندن عن هذه الزيارة جاء فيه :

«وصل جلالته الى القاهرة بطريق الجو يرافقه اعضاء من الحرس الملكي الأردني وبعثة شرف مصرية برئاسة السيد فتحي رضوان، وزير المواصلات المصري.

«٢ ـ من الواضح ان السلطات المصرية كانت تبذل قصارى جهدها لاثارة اعجاب الملك حسين بقوة مصر العسكرية. وقد كان التركيز في البرنامج الحافل بالزيارات والارتباطات الرسمية الذي أعد له ـ كان على الاحداث ذات الطبيعة العسكرية، مثل تفقد وحدات من الجيش المصري ومصانع الاسلحة المصرية. وفي حفل استقبال أقيم في نادي الضباط قدم اللواء عبد الحكيم عامر، قائد القوات المسلحة المصرية ـ وزير الحربية، للملك حسين عصا مشير رمزا للصداقة والأخوة والوحدة وقد تلا زيارته الى مصنع طائرات مصري اعلان عن تقديم ثلاث طائرات تدريب مصرية هدية للأردن. وكان بين فقرات البرنامج الاخرى زيارات الى المشروع الجديد لاستصلاح الاراضي في مديرية التحرير، والى مصانع الاقمشة، واحتفال افتتاح مهرجان الشبان الجامعيين، وكلية فكتوريا في الاسكندرية، التي هي مدرسة جلالته القديمة.

«٣ ـ اعلن جلالته انه قد اعجب جدا بالتقدم الذي حققه الجيش المصري وقد كتب في سجل الزوار في أحد المصانع العسكرية بان يوم زيارته كان يوما مباركا لانه رأى أن للعرب في شقيقتهم مصر مصانع يمكنها ان تزود جيوشهم بالاسلحة والذخيرة. ودعا لمصر بالنجاح في الجهود التي تبذلها من اجل ذلك اليوم الذي تشكل فيه الدول العربية دولة واحدة قوية. وقد احيط هذا البيان بالطبع بدعاية كبيرة في الصحافة المصرية.

«٤ ـ كان واضحا ان المصريين كانوا يحاولون كسبه الى جانبهم في ما يتعلق بالحلف التركي ـ العراقي. ولكن، كما ذكرت في برقيتي رقم ٢٧٩ المؤرخة ـ ٢٢ فبراير، أبلغني الملك حسين بانه قدر تماما ليس فقط وجهة النظر العراقية ولكنه قدر مسبقا امكانية ان يقوم المصريون باستغلال زيارته لدعم معارضتهم للمبادرة العراقية. وقد امتنع لذلك السبب عن جلب اي من اعضاء حكومته معه. وعلى اي حال فقد خاب ظن المصريين، إذا كانوا قد أملوا في اي اعلان تأييد معين من الملك، إذ لم يصدر بلاغ في نهاية زيارته، وكانت تصريحاته للصحافة، عدا المجاملات التقليدية والتعبير عن السرور، مقتصرة على اعلان قصير بأن الأردن سيستخدم القوة لصد العدوان الاسرائيلي، وان اللاجئين يجب أن يعادوا الى ديارهم. ومع ذلك فلا شك لدي بان جلالته قد اعجب بإخلاص البكباشي عبد الناصر وزملائه بالنوايا الطيبة لنظام الحكم العسكري. والى هذا الحد، على الأقل، كانت الزيارة ناجحة من وجهة النظر المصرية».

كان الوضع السياسي في الأردن هادئا في الاشهر القليلة الأولى من عام ١٩٥٥ ولكن بدا ان الوضع كان على وشك ان يشهد تغييرا حوالي منتصف مايو (أيار) من ذلك العام. وقد بعث سي. بي. ديوك، السفير البريطاني في عمان، تقريرا عن ذلك الى لندن بتاريخ ١٣ مايو (أيار) قال فيه :

«يشرفني ان ابلغكم بأن الوضع السياسي الداخلي في الأردن، والذي كان هادئا لمدة طويلة يظهر الان دلائل تغير وشيك.

«٢ ـ من الصعب دائما تحليل القوى المؤثرة في الحياة السياسية في الأردن بالنظر الى ان هذه بصورة كلية مسألة شخصيات ولا تبرز مسائل سياسات أو أحزاب فيها. ان لاي حكومة أردنية حياة خاصة بها. فهي تأتي الى الحكم، وتزدهر، وتنحدر وتموت ولكن من الصعب تشخيص المرض المحدد الذي تموت من جرائه اية حكومة معينة. والحكومة الحالية في فترة انحدارها منذ عودة البعثة الطائشة التي ارسلت الى لندن في ديسمبر الماضي. فمنذ ذلك كانت السياسة سياسة ركود تام. وفي الشؤون الخارجية لم تسع الحكومة إلا الى تجنب اي التزامات، بينما لم تكن لها عمليا اية سياسة في الشؤون الداخلية. ومن المسائل التي يجري التعليق عليها في عمان على نطاق واسع ان رئيس الوزراء، الذي كانت سمعته في السابق انه رجل إداري قدير وحاسم، والذي تعد سمعته المالية نظيفة بالمعايير الأردنية، يرأس الآن إدارة متراخية في الادارة اليومية ويعرف عن عديدين من اعضائها انهم فاسدون.

«٣ ـ اخطر الامراض التي تعاني منها الحكومات الاردنية، هو فقدان الثقة بين رئيس الوزراء والملك حسين. وينظر كثيرون الى تعيين فوزي الملقي وزيرا للبلاط على اساس انه نذير. وقد اكد لي فوزي باشا يوم ١٢ مايو انه مصمم على أن لا يرتكب الخطأ الذي نسبه إلى سلفه وهو العمل ضد الحكومة الموجودة في السلطة، ولكن يحتمل ان هذا مجرد كلام بالنظر الى انه اعطى مستشاري ومدير البنك العثماني كليهما الانطباع بانه يعتزم تشجيع فرص سعيد المفتي لخلافة رئيس الوزراء الحالي في وقت مبكر. وقد أوضح فوزي باشا في حديثه مع المستر رتشموند انه هو نفسه يأمل في أن يخلف سعيد باشا. واذا أصبح سعيد المفتي رئيسا للوزراء، فإن من المنتظر ان يشترك معه سليمان النابلسي في تشكيل حكومته. وإذا حدث ذلك، فسيكون من الضروري اقناع الملك حسين بحل البرلمان، بالنظر الى ان سليمان النابلسي أكد انه لن يوافق على اخذ منصب مادام البرلمان الحالي، الذي يعتبره مزورا، موجودا.

«٤ ـ سمير باشا الرفاعي، رئيس الوزراء الرابع الأسبق، عين في الآونة الاخيرة عضوا في مجلس الأعيان. وهو ايضا يأمل في ان يقع اختيار الملك عليه، ويقول بعض المراقبين السياسيين انه توصل الى ترتيب مع توفيق باشا (ابو الهدى) ليتسلم منه الحكم، ويمتنع عن حل البرلمان ويقوم فيما بعد، عندما تنتهي حياة حكومته، بتسليم ثمار فترة حكمه لرئيس الوزراء الحالي.

«٥ ـ بينما اعتقد بأن انحدار الحكومة الحالية متقدم جدا، فإنني غير مقتنع بصورة تامة بأن افولها وشيك. واعتقد ان نية رئيس الوزراء هي ان يحاول البقاء في الحكم حتى الخريف، وأظن ان من المؤكد ان يستطيع عمل ذلك على الأقل الى حين عودة الملك في الجزء الأخير من يونيو (حزيران) من زيارته التي يزمع القيام بها الى اسبانيا».

ولكن الأحداث أثبتت ان السفير كان مخطئا في اعتقاده بان حكومة توفيق ابو الهدى تستطيع البقاء في الحكم حتى الخريف. إذ تشير البرقيات اللاحقة من السفارة البريطانية الى ان الملك حسين اصر يوم ٢٨ مايو (أيار) على ضرورة استقالة وزير الخارجية، وليد صلاح، وأدت تطورات هذه المسألة الى تقديم توفيق ابو الهدى استقالة حكومته وقيام الملك حسين بتكليف سعيد باشا المفتي يوم ٢٩ مايو بتشكيل حكومة جديدة. وقد شكل سعيد المفتي حكومته يوم ٣١ مايو (أيار) وكان هزاع المجالي فيها نائبا لرئيس الوزراء ـ وزيرا للداخلية.

وسط الأزمة الحكومية في الأردن وصل رئيس اركان القوات البريطانية المسلحة الجنرال تمبلر في زيارة مقررة الى الأردن لتفقد القوات البريطانية في الأردن واجراء محادثات مع الملك حسين والحكومة الأردنية والضباط البريطانيين العاملين مع القوات المسلحة الأردنية، وعلى رأسهم جلوب باشا. ولكن الأزمة الحكومية لم تمكن تمبلر من اجراء المحادثات التي أراد اجراءها. وقد بعث السفير البريطاني عنها بتقرير «سري جدا» تاريخه ١٠ يونيو (حزيران) الى وزارة الخارجية في لندن. ويدل التقرير على ان جلوب باشا كان مصمما على ان يتحكم في سرعة ترقية الضباط العرب في الجيش الأردني والحد من تلك السرعة وابقاء القوات معتمدة على قيادات بريطانية. كما يدل التقرير على ان جلوب كان مستعدا حتى لاخفاء الحقائق المتصلة بذلك عن الملك حسين :

«قام الجنرالان تمبلر وكيتلي في الموعد المقرر بزيارتهما للأردن بين ٣١ مايو و ٢ يونيو. كان برنامجهما مستعجلا للغاية ومزدحما ولكن سنحت لهما الفرصة لرؤية بعض وحدات الجيش العربي في الزرقاء والقيادة بزيارة رئيس الوزراء الجديد ووزير الدفاع اللذين كانا في مكتبيهما لأول مرة صباح اليوم، ولذلك لم يدر أي حديث ذي شأن. واقام الملك حسين حفل عشاء صغير لهما دعي اليه جلوب وانا، ولكن لم تكن هناك مرة أخرى فرصة لمحادثة جدية، وأخشى أن ذلك قد اثار غيظ الجنرال تمبلر.

«٢ ـ أجريت معهما حديثا خاصا في منزلي وارفق نسخة ملخص ما سجل عن المحادثة. وفي وقت لاحق من بعد ظهر اليوم ذاته حضرت اجتماعا في استراحة الجيش العربي، حيث كانا ينزلان، بين الجنرالين والجنرال جلوب. شرح الجنرال جلوب انه بمقتضى الخطط الحالية سيكون هناك ثلاثة أو اربعة ضباط عرب برتبة كولونيل بحلول نهاية هذه السنة في اشغال ادارة وتدريب سيستمرون في أدائها لحوالي ثلاث سنوات، وبعدئذ سيتم اختيار ضابط او اثنين منهم لقيادة ألوية. وعبر عن رأيه بأن عشر سنوات ستمضي قبل أن يصبح أي ضابط عربي لائقا لتسلم قيادة فرقة، لكنه قال أنه يدرك أن الظروف قد ترغمه على السير بأسرع من هذا. وقال انه يفضل بناء على ذلك ان يبقي خطته مرنة وان يتجنب إن أمكن ذلك إبلاغ الحكومة الأردنية بها بالتفصيل، على الرغم من انه وافق على الضرورة التي حثثت عليها وهي على الأقل اقناع الوزراء بأن ثمة امكانيات ترقية الى الرتب الاعلى أمام الضباط العرب. قال الجنرال جلوب انه لا توجد شكاوى لدى كبار الضباط العرب الحاليين بشأن مركزهم وانه يدرك انهم لا يستطيعون بعد شغل أعلى المناصب. وعبر عن اعتقاده بان الترقيات الى رتبة كولونيل خلال هذه السنة من شأنها ان تواجه اي ضغط داخل الجيش، باستثناء ربما الضغط من قلة من صغار الضباط قدر ان عددهم لا يزيد على ستة، أو حتى اقل. وقال انه يعتقد بان الملك حسين سيكون راضيا عن هذه الخطة على الرغم من انه يحتمل انه يريد السير على نحو اسرع ولهذا السبب قال الجنرال جلوب انه لا يعتقد بان من الحكمة ان يبلغه او اي شخص آخر بالسرعة التي يعتقد في الوقت الحاضر بانها مناسبة. وقد اتفق الجنرال تمبلر بصورة عامة مع مقترحات الجنرال جلوب».

ثم قال السفير في الفقرة الأخيرة من تقريره :

«٥ ـ بدا ان الجنرال تمبلر كون انطباعا جيدا عن الجيش العربي والجنرال جلوب وكذلك عن نوعية الضباط البريطانيين في الجيش (العربي). ومن المؤكد أن زيارته كانت مفيدة ولكن من سوء الحظ انها جاءت في الوقت الذي كان الملك حسين فيه مشغولا بالأزمة الحكومية وكان الوزراء الجدد يدخلون لتوهم مكاتبهم».

أما ملخص الحديث الذي دار بين الجنرالين تمبلر وكيتلي والسفير البريطاني في عمان يوم يونيو (حزيران) من دون حضور الجنرال جلوب، قائد الجيش العربي في ذلك الحين، فهذا نصه :

«اتفق ما بين الجنرالين والسفير على ان من المهم لصالحنا ان يستمر جلوب في قيادة الجيش لأطول مدة ممكنة وانه يجب ان يتلقى في اي مصاعب قد يواجهها مع القصر او الحكومة في الاردن تأييدا لا تحفظ فيه من حكومة صاحبة الجلالة. ولكن لم يتوصل الى اية استنتاجات محددة بشأن الشكل الذي يجب ان يتخذه تأييد حكومة صاحبة الجلالة للجنرال جلوب. وقد فوجيء الجنرالان وانزعجا نوعا ما، عندما سمعا انه خلال المصاعب الاخيرة بين جلوب والقصر، استفسر رئيس الوزراء (الأردني) من السفير عن التأثير الذي يرجح أن يحدثه رحيل الجنرال جلوب بالنسبة الى المعونة.

«٢ ـ بدا الجنرالان مؤيدين لزيادة سرعة تعريب الجيش. وقد شدد الجنرال تمبلر على اهمية البقاء دائما خطوة واحدة امام الضغط الوطني. وقال انه يبدو له مما رأى ان ضابطا عربيا يقود كتيبة في الوقت الحاضر يبدو قادرا على قيادة لواء. وقال انه يجب عمل ذلك حتى لو كان الضابط العربي ليس تماما في مستوى المسؤولية. وفي هذه الحالة يجب اعطاؤه رتبة كولونيل بصفة مسؤول قيادي ثان للمساعدة في نقل المسؤولية بيسر. وقال الجنرال كيتلي ان بعض الدراسات عن مسألة تعريب الجيش قد أجريت في مقر قيادة القوات البريطانية في الشرق الاوسط. وقد اتفق على ان الضغط من اجل التعريب داخل الجيش يحتمل ان يكون مقتصرا على قلة من الضباط الشباب.

```
under his existing plans there would be three or four Arab
full colonels by the end of this year in various staff and
training jobs which they would continue to do for about
three years, and thereafter one or two officers to command
brigades would be selected from them. He reckoned that it
would be 10 years before any Arab officer was fit to take
command of a division, but recognised that circumstances
might compel him to go faster than this. He preferred
therefore to keep his plan flexible and to avoid if possible
communicating it in detail to the Jordan Government, although
```

من السفير البريطاني في عمان بتاريخ ١٠ يونيو (حزيران) الى وزارة الخارجية في لندن «الجنرال جلوب يعتقد بان ١٠ سنوات ستمضي قبل ان يصبح اي عربي قادرا على قيادة فرقة».

«٣ ـ سأل الجنرالان عما هي امكانيات موافقة الحكومة الأردنية على نقل كتيبة المدرعات البريطانية الى منطقة المفرق ـ الأردن. وقد اجاب السفير بقوله انه إذ تم الالحاح على الحكومة الأردنية لاعطاء جواب، فإنها سترد بان هذا غير ممكن بعد. ويحتاج حمل الحكومة على الموافقة الى تخويف من الاسرائيليين. وقال الجنرال كيتلي انه شخصيا يرى (وقد اختلف في هذا مع السير جون هاردنج) ان أفضل سياسة ستكون بناء افضل مساكن ممكنة في منطقة العقبة ومعان والبقاء هناك لأطول مدة ممكنة. وقال انه لا يجب القلق من عدم وجود شيء مكتوب من الحكومة الأردنية....» ثم جاء في الفقرتين الاخيرتين من التقرير :

«٤ ـ جرى التطرق الى مسألة الحجم والشكل الذي يجب ان يكون عليه الجيش العربي في نهاية الأمر. وقال الجنرال كيتلي انه حذر جلوب من مخاطر الاسراف في الحديث عن ذلك. ولم يتم التوصل الى استنتاج واضح بخصوص هذه النقطة مع انه تبين ان الجنرال تمبلر على الأقل كان واعيا بخطر انه مع مرور الوقت سيصبح من المؤكد اقل فأقل ان الجيش العربي سيكون الى جانبنا في حالة وقوع حرب.

«٥ ـ بخصوص مسألة التهديد من اسرائيل كان الجنرالان محبذين لتذكير الاسرائيليين على فترات متكررة بان اي هجوم على الأردن سيعرضهم لقوة القوات (البريطانية) في الشرق الاوسط برمتها».

لم يكن سعيد المفتي، رئيس الوزراء الأردني، مقتنعا في بداية تسلمه الحكم على ما يبدو بانه يستطيع العمل مع مجلس النواب الذي كان موجودا في عهد حكومة توفيق ابو الهدى السابقة. ولكن السفير البريطاني في عمان يقول في تقرير إلى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ١٨ يوليو (تموز) ان عدم اليقين الذي احاط بمستقبل الحكومة الأردنية «قد حسم الآن بإذعان رئيس الوزراء لضغط شديد مورس عليه كي يستمر في الحكم ويوافق على محاولة العمل مع البرلمان الحالي. وهكذا فإن الحكومة لن تستقيل، ولن يحل البرلمان في المستقبل العاجل». ثم يمضي السفير قائلا :

«٢ ـ سعيد المفتي، رئيس الوزراء، ابلغني بان الملك حثه على ان يواجه البرلمان الحالي وان لا يطلب حله. وقلة هم الناس المسؤولون في الأردن الذين ارادوا للحكومة ان تستقيل في هذا الوقت المبكر بعد تسلمها الحكم او ارادوا للبرلمان ان يحل. واعتقد انه ما كان ليخدم مصالح الأردن ان تدفع البلاد نحو انتخابات الآن في هذا الوقت القريب من الانتخابات السابقة. ويقال ان تحفظات رئيس الوزراء بشأن التعاون على البرلمان... قد تمت مواجهتها بترتيب يقوم هزاع المجالي، نائب رئيس الوزراء بمقتضاه بتقديم برنامج الحكومة الى البرلمان في الاجتماع الأول بينما يظهر سعيد المفتي مرضا ديلوماسيا او عذر غياب من هذا القبيل. وقد ابلغني رئيس الوزراء بان برنامج الحكومة سيقدم قبل العيد الاسلامي المقرر ان يبدأ يوم ٢٩ يوليو ويستمر لخمسة ايام وان المناقشة والتصويت سيتمان بعد العيد. وعلم ان البرنامج سيتضمن مقترحات لاجراء تعديلات للدستور وفقا لما جاء في الفقرة الثالثة من تقريري المشار اليه. وقد ابلغني أناس عديدون ذوو نفوذ في الأردن بانه بالرغم من ان هذه المقترحات ذاتها قد رفضت في المرة السابقة التي قدمت فيها، فإن ذلك كان بسبب عداء البرلمان لفوزي الملقي الذي كان رئيسا للوزراء آنذاك، وان أمامها فرصة جيدة للنجاح هذه المرة ان لم يكن لشيء فإنما لأنه لا يبدو ان احدا على استعداد في الوقت الحاضر لتنظيم هزيمة الحكومة وتولي الحكم هو نفسه».

ولكن يبدو أن حكومة سعيد المفتي ظلت غير متأكدة من الطريقة التي يجب ان تتعامل بها مع البرلمان الأردني، وان الأمور لم تكن على ما يرام بين الجانبين. ويقول السفير البريطاني في عمان في تقرير «سري» بعث به الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ١٠ اغسطس (آب) ان رئيس الوزراء سعيد المفتي طلب ان يناقش معه مسائل عديدة يوم ٨ اغسطس وان الملك طلب ذلك ايضا في اليوم التالي. ثم يقول :

«٢ ـ في معرض هذه الاحاديث بادر كل منهما بمناقشة الوضع السياسي الحالي في البلاد، وخصوصا الأساليب التي ينبغي ان يتبناها مجلس الوزراء في التعامل مع البرلمان. والواقع ان رئيس الوزراء ابلغني بانه ناقش هذه المسألة مع الملك حسين سابقا وانهما قررا ان يناقشاها معي ايضا قبل التوصل الى اي استنتاجات محددة. وكانت تلك مفارقة للعرض السابق. فعلى الرغم من ان توفيق ابو الهدى ناقش في بعض المناسبات مسائل السياسة الداخلية معي، فانه لم يطلب مني سابقا بهذه الصراحة ان اعطي وجهات نظري في مثل هذه المسائل. وقد ابلغت الملك حسين ورئيس الوزراء بانني اقدر لهما جدا ثقتهما بي على هذا النحو وان وجهات النظر التي عبرت عنها هي شخصية تماما ولكني اعتقد بها مخلصا وآمل ان تخدم مصالح البلاد. وارفع سجلا مفصلا لهذه المناقشات.

في المقالة التالية : ضغوط لادخال الاردن في حلف بغداد

يو اس نيوز

مـــاذا وراء الخـطـط الســوفيـاتيــة الـجـديـــدة في افـغـانســتان؟

قالت مجلة «يو اس نيوز» في تقرير خاص لها من مراسلها في مدينة بيشاور الباكستانية :

على ارض المعركة الدموية في افغانستان المجاورة لا تعطي موسكو اي اشارة على انها تفكر في السلام . فبدلا من ان يعمل الاتحاد السوفياتي على احلال السلام اخذ يصعد من عملياته العسكرية في وجه تصاعد مقاومة المجاهدين للاحتلال .

ومع ان القوات السوفياتية تسيطر على معظم المدن والمراكز الرئيسية في البلاد فان المجاهدين يسيطرون على المناطق الباقية . ومع ان القوة التي يتمتع بها السوفيات تفوق المجاهدين فانهم يواصلون نضالهم من اجل تحرير بلادهم ملحقين خسائر فادحة بقوات الجيش الافغاني والقوات السوفياتية .

تسوية سلمية

وفي وجه مشاعر القلق المتزايدة التي بدأت تظهر في الاتحاد السوفياتي بسبب تصاعد الحرب في افغانستان والتي تكلف المزيد من الارواح بين الجنود السوفيات فان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اشار في الاونة الاخيرة الى انه يفضل تسوية سلمية للصراع .

لكن الخطة المبهمة والغامضة التي عرضها لم تقدم اي اقتراحات محددة مما يشير الى ان ذلك التحرك كان مجرد امتصاص الانتقادات اكثر منه لاحلال السلام .

وقالت المجلة ان المحللين الغربيين يعتقدون بان السوفيات لن يفكروا في الانسحاب من افغانستان الا اذا ضمنوا بقاء نظامهم العميل في كابول في السلطة . كما ان هذه الموجة الدبلوماسية الاخيرة لم تخفف من حدة القتال بل زادت منه . ومع ازدياد القتال تزداد معاناة الشعب الافغاني ويزداد عدد القتلى ويتسع الدمار .

اذ يقول عبد الحق وهو احد قادة المجاهدين : ان الحرب في تغير مستمر منذ البداية ولكن السنتين الاخيرتين شهدتا المزيد من القتال واصبحت الحرب اكثر مشقة من السابق . فقد حسن الروس من تكتيكاتهم واصبحت قوة ميزانهم اكبر وافضل الان .

١١٨ الف جندي

كذلك اصبح من الواضح ان السوفيات يستخدمون المزيد من الجنود، وتعتقد الادارة الامريكية ان الزيادة كانت بضعة الاف فقط اي ان العدد الحالي يصل الى ١١٨ الف جندي مع وجود ما بين ثلاثين واربعين الفا على الحدود السوفياتية ـ الافغانية اذا ما دعت الحاجة اليهم . اما بعض المصادر الاخرى فتقدر عدد القوات السوفياتية داخل افغانستان بحوالي مائة وخمسين الف رجل .

في وجه ذلك ترى بعض المصادر ان عدد قوات المجاهدين ربما يصل الى مائتي الف مقاتل ولكن المشكلة هي ان كثيرا منهم غير متفرغين للقتال .

ومع ان المساعدات التي يتلقاها المجاهدون تحسنت فانها لا تزال غير كافية . والاهم من ذلك بالنسبة للنتيجة النهائية ان القوات السوفياتية اخذت تغير تكتيكاتها من اجل مواجهة الحرب التي يخوضها المجاهدون وهي حرب عصابات .

وقد بدأ السوفيات يعتمدون كثيرا على طائرات الهليكوبتر وحتى على شن هجمات مفاجئة سريعة على المناطق النائية التي تخضع كليا لسيطرة المجاهدين .

وزادت قوات الاحتلال من هذا التغيير فاخذت تنصب الكمائن هي نفسها للمجاهدين باستخدام القوات الخاصة المعروفة باسم (سبيتزناز) كما حصل في احدى الغارات المباغتة الاخيرة التي شنتها هذه القوات في الشهر الماضي وادت الى مقتل ٨٢ مجاهدا واصابة اكثر من ستين اخرين بجروح .

ويقول امين ورداك احد قادة المجاهدين «اننا في تلك الغارة لم نعرف انذاك من اين كانوا يهاجموننا او يطلقون نيرانهم علينا لانهم كانوا يستخدمون كاتمات الصوت .

اجراءات قمعية

وفي هذه الاثناء زاد السوفيات من اجراءاتهم القمعية وقيودهم في مختلف المناطق التي تخضع لسيطرة الحكومة او لسيطرتهم ، في محاولة لاستعادة النظام ولكن تلك الخطوات لم تحقق النجاح المرجو منها .

ورغم وقوع الكثير من الضحايا والقتلى بين صفوف قيادة المجاهدين فانهم استطاعوا التغلب على الصعاب التي نجمت عن ذلك . كما ان المجاهدين شنوا في الفترات الاخيرة هجمات فعالة وناجحة ضد قوات الاحتلال واستولوا على عدد من المراكز والقواعد الحكومية مثل بوقشور في وادي البانجير .

وشن المجاهدون الكثير من الهجمات المتكررة الناجحة على القوافل العسكرية السوفياتية والمراكز المتقدمة حتى في شمال كابول وفي مناطق اخرى مثل مقاطعة سالانج . كما ان مطار كابول تعرض للهجوم .

ولكن اجرأ العمليات التي تشنها المقاومة هي تلك التي تنظم فيها زرع الالغام ويشترك فيها اقل عدد ممكن من الرجال ولكنهم افضل تسليحا .

سياسة الارض المحروقة

ومن المظاهر التي يعاني منها الشعب الافغاني نتائج سياسة الارض المحروقة التي تلجأ فيها القوات السوفياتية الى قصف المساكن والمزارع والحقول والحصاد وتدمير كل شيء . والهدف من ذلك ان الغزاة يريدون تحويل بعض اجزاء البلاد الى مناطق لا تصلح للسكنى .

ومن نتائج ذلك ان عدد اللاجئين سيزداد بحوالي خمسين الف شخص مما يجعل عدد اللاجئين الافغان عموما يزيد على ثلاثة ملايين ونصف المليون .

ولكن مهما حاول السوفيات فان المقاومة ستظل مشتعلة وستظل اصوات المدافع والنيران تدوي والصواريخ تنطلق الى ان يرحل السوفيات رغم ان تكتيكاتهم الجديدة تهدف الى ارهاب المدنيين واجبارهم على الهجرة او قبول النظام الشيوعي .



اثنان من المجاهدين الافغان يراقبان تحركات الجيش السوفياتي .

دافار

استفـزازات المتـطرفين اليهـود سـيكـون لـهـا ثـمـن بـاهظ

موضوع الاستفزازات التي تقوم بها جماعات يهودية متطرفة داخل الحرم القدسي ما يزال يستحوذ على اهتمام الصحف العبرية التي حذرت من مغبة الانجرار وراء الاوساط المتطرفة التي تسعى الى اثارة المشاعر واثارة التوتر في المدينة المقدسة . وقد نشرت صحيفة «دافار» العمالية مقالا افتتاحيا علقت فيه على هذا الموضوع . جاء فيه :

الزيارة الثانية التي قامت بها لجنة الداخلية التابعة للكنيست في الحرم القدسي كانت زيارة ضارة ولا لزوم لها . مثلها مثل الزيارة الاولى .

واذا كان عضو الكنيست شيلنسكي وزملاؤه الذين بادروا الى هذا العمل الاستفزازي اعتقدوا بانهم يعززون بذلك من السيادة الاسرائيلية على الحرم القدسي ، فلقد ادركوا الان ان الامر ليس كذلك . وكان بامكان جميع وسائل الاتصال في العالم استيعاب نتائج الفطنة البرلمانية التي تمثلت باضراب تجاري عربي كامل ، ومظاهرات فرقت بالغاز المسيل للدموع وحملة اعتقالات واسعة بين صفوف المواطنين العرب .

وقالت الصحيفة ان انصار حركة «غوش ايمونيم» اعلنوا عن اعتزامهم تنظيم مجموعات تهدف القيام بصلوات جماعية في ساحة الحرم القدسي . واذا لم تمنع الحكومة هذا الامر فسيكون هناك جهات اخرى تتولى القيام بهذه المهمة ، وليس من الضرورة أن تكون هذه الجهات من العرب . فلقد ملت قطاعات واسعة من الجمهور الاسرائيلي التورطات الخطرة وغير الضرورية التي تقحمنا بها الجهات المتطرفة التي تتطلب منا دفع ثمن باهظ .

واستطردت الصحيفة بالقول : ليس من قبيل المصادفة ان يكون اعضاء الكنيست الذين اثاروا الضجة حول موضوع الحرم القدسي هم انفسهم الذين يعملون في سبيل اطلاق سراح معتقلي التنظيم الارهابي اليهودي .

ونحن لم ننس بان اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي كانوا قد ادينوا بارتكاب جرائم من بينها التخطيط لنسف قبة الصخرة المشرفة . ولحسن حظنا فان عملية النسف المذكورة لم تخرج الى حيز التنفيذ . والان يبدو ان الانصار السياسيين لاعضاء التنظيم الارهابي يعملون في الكنيست على التحضير لتفجير من نوع اخر. ونعني به التفجير الاجتماعي والسياسي لموضوع المساجد الاسلامية القائمة في الحرم القدسي .

وخلصت الصحيفة الى القول انه اذا لم تقم الحكومة والكنيست بوضع حد لهذه المحاولات فان النتائج ستكون خطيرة ، وسيدل ذلك على انعدام الفطنة لدى الزعامة السياسية وافتقارها الى بعد النظر .

نيوزويك

كـيـف تـبـدل وجـه اوروبـا بعـد الحـرب العـالميـة الثـانيـة

نشرت مجلة «نيوزويك» تحقيقا طويلا مصورا عن التغييرات التي اخذت تشهدها القارة الاوروبية في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية فقالت :

ان وجه اوروبا اخذ يتغير. اذ ان المهاجرين الذين كانوا يسمون «بالعمال الضيوف» الذين اغرتهم الدول الاوروبية الاستعمارية للقدوم اليها من تلك المستعمرات السابقة اخذوا يتركون بصماتهم على الدول والمجتمعات التي يعيشون فيها .

واصبح في وسع المرء ان يرى وجودهم واثرهم في تزايد يومي ، ففي كثير من البلدان الاوروبية يشكل المهاجرون نسبة تزيد على عشرة في المائة من السكان .

حياة افضل

وقد تحقق بالنسبة لبعضهم حلم العيش حياة افضل ولكن هذا الحلم بالنسبة لكثيرين اخرين لم يتحقق اطلاقا وظل عالمهم الجديد بنفس قسوة العالم الذي هجروه . وقد اثار هذا التحول السكاني في مختلف انحاء اوروبا موجة هائلة من العنصرية والتمييز العرقي والكراهية والعنف في كل مجتمع .

ففي احدى مباريات كرة القدم التي جرت في برلين الغربية بين تركيا والمانيا الغربية حمل بعض المتفرجين الالمان يافطات بذيئة تهاجم الاتراك .

اعمال العنف

وفي حي هاندزويرث في مدينة بيرمنجهام في انجلترا تحولت مواجهة بسيطة بين الشرطة ورجل اسود بسبب الشك في سرقته سيارة الى ليلتين رهيبتين من العنف والحرائق . وفجر الشباب السود غضبهم على الشرطة ورجال الاعمال واصحاب الحوانيت المحليين من ابناء الجالية الاسيوية (من الهنود والباكستانيين) واحرقوا اكثر من خمسين متجرا .

الا ان الصورة العامة الان هي ان عالم البيض ـ السكان الاصليين ـ وعالم السود من المهاجرين وابنائهم اخذا يقتربان من بعضهما بعضا ويصطدمان في الوقت نفسه . وما كان في السابق احداث متفرقة من التمييز العنصري مثل الشعارات على الجدران وفي الشوارع اصبح الان مظهرا شائعا الى الدرجة التي لم تعد معها نقطة الاشتعال بعيدة في اي حالة .

موجة البطالة

ففي العام الماضي قتل الفرنسيون خمسة جزائريين على الاقل في احدى مناطق مدينة مرسيليا وحدها .. وادت البطالة والظروف الاقتصادية الصعبة التي يلوم فيها طرف الاخر الى كثير من الاشتباكات والتوترات . وهكذا فان النتيجة هي مجتمع يزداد استقطابا نتيجة الكراهية .

لكن العنصرية الاوروبية لا تقتصر على الوجه المتمثل في اللاشتباكات وانما تتجاوزها الى الوجه العام والرسمي في بعض الحالات .

اذ ان الجبهة القومية الفرنسية والجبهة القومية الانجليزية مثلا تشنان حملاتهما ونشاطهما السياسي على اساس راسخ من التمييز العنصري . ومثل هذه المواقف تتجاهل كليا الحقيقة التي لا يمكن لاحد ان يغيرها الان وهي ان اوروبا اصبحت مجتمعات متعددة الاعراق والاجناس .

اذ ان بلجيكا والمانيا الغربية فيها اقليات تتراوح نسبتها ما بين ثمانية وعشرة بالمائة . كما ان هولندة وبريطانيا فيها خمسة بالمائة من الاقليات .

ومع ان الاعداد قد تبدو صغيرة نسبيا فان هذه الاقليات تركت اثرا عميقا على ثقافة اوروبا وتقاليدها . واصبحت المساجد مثلا واماكن العبادة البوذية تنتشر في انحاء كثيرة من اوروبا . كذلك اصبح لهذه الاقليات مدارسها ومطاعمها وحتى عياداتها الخاصة بها . ومع ان المهاجرين ليس لهم الان وزن سياسي يذكر فان من المؤكد ان نمط التصويت سيتغير خلال اعوام بسيطة وسيكون لهم اثرهم السياسي الواضح .

البـنوك العربيـة تمسك بمفتاح التسـهيلات الماليـة للبرازيل

قالت مجلة «ميد» ان البنوك العربية يمكن أن تلعب دورا مهما في تقرير تمديد القرض القصير الأجل الذي تبلغ قيمته ١٦ الف مليون دولار الى البرازيل الى ما بعد موعده النهائي في أواخر هذا الشهر أم لا .

وقد نجمت هذه الأزمة الجديدة التي تواجهها البرازيل المثقلة بالديون اصلا نتيجة انهيار مفاوضات اعادة جدولة ديونها التي جرت في اوائل عام ١٩٨٥، والمشكلات التي نجمت عن انهيار ثلاثة من البنوك البرازيلية التي انهارت وعليها ديون تزيد على اربعمائة مليون دولار في العام الماضي .

وقد اقرضت البنوك العربية لتلك البنوك مبلغ ٦٥ مليون دولار بموجب القرار رقم ٦٣ من نظام القروض.

وهي تشعر بقلق لأن البرازيل قد لا تفي بالتزاماتها التي كانت مفهومة ضمنيا في اتفاقيات الديون .

ونتيجة لذلك فان البنوك العربية لا تبدو مستعدة للانضمام الى الجهد الذي تبذله البنوك الدولية الأخرى من أجل تمديد التسهيلات المالية للبرازيل الا اذا حلت مسألة القرار الرقم ٦٣ الخاص بالديون السابقة .

وقد قدمت المؤسسة العربية المصرفية الآن خطة الى البنك المركزي لمواجهة أزمة الديون المستحقة للبنوك العربية .

وما لم يحل البنك المركزي هذه القضية فان من الصعب جدا ان تنجح البرازيل في التوصل الى اي اتفاق على تسهيلاتها الائتمانية.







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد مصطفى — جورج سمعان — يوسف فاضل

عضو في مؤسسة اي. بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة U.K. — المكتب الرئيسي لندن Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 01 831 8181. Telex 8812??? ARABNS G
تونس TUNISIA
جمهورية مصر العربية EGYPT — مكتب القاهرة Cairo Office
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices — مكتب جدة — Telex 404397 ARBUS SJ — مكتب الرياض Riyadh Office — Telex 201660 MURAD SJ — مكتب الخليج Gulf Office: P.O. Box 581 Dammam 31421, Tel 85 76583 - 8756575
السودان — مكتب السودان Khartoum Office
المغرب — مكتب الرباط Rabat Office — Tel 66100 - 67130 - 67339
الولايات المتحدة U.S.A. — Houston Office: 2100 West Loop South, Suite 1525, Houston, Texas 77027, Tel (713) 9610245 Telex 897063 — Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920, Washington D.C. 20004, Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
الجمهورية العربية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassem El-Khazen
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

اليونان واسرائيل

الكلام المحموم منصب هذه الايام في وسائل الاعلام الاوروبية الغربية ذات المنهج الصهيوني الواضح ضد وزير خارجية اليونان كارولوس بابولياس لانه افشل مهمة مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي الذي زار اثينا في الآونة الاخيرة.

فالمهمة الاسرائيلية، عند اعلان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل، كانت تستهدف حمل اليونان على الخروج باعلان مماثل فيما العلاقات اليونانية ـ الاسرائيلية محصورة بما يسمى الاعتراف بالامر الواقع. القصد الاسرائيلي كان حمل اليونان على اعلان الاعتراف الكامل، وهذا ما لم يحصل.

بابولياس يقول ان الاعتراف الكامل باسرائيل يحصل فقط عندما تنسحب اسرائيل بلا قيد او شرط من جميع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وسوريا ولبنان وان هذا الشرط اليوناني لن يتغير.

بعض مما يقال الان عن بابولياس انه الشخص الذي تمكن من توثيق العلاقات بين رئيس حكومة اليونان زعيم الحزب الاشتراكي اندرياس باباندريو والعدد الوفير من المسؤولين العرب، وان بابولياس هو الذي وطد المزيد من العلاقات اليونانية الطيبة مع العرب بالابتعاد قدر الامكان عن أية تعاطفات اسرائيلية.

اذا كان هذا هو كلام الصهاينة عن بابولياس فالمعنى من ذلك ان الرجل يستحق الاهتمام العربي الزائد او ان بلاده تستحق معاملة عربية جيدة. اليونان ليست دولة عربية حتى تكون ملزمة بما يلتزم به العرب، وهي من هذا الواقع متبرعة للعرب بموقف يحتاج الى التثمين الذي يستحقه.

الفريد في الموضوع هو اتخاذ هذا الموقف فيما اليونان عضو في مجموعة الدول الاوروبية الغربية مثلها مثل اسبانيا، وان حكومتها اشتراكية مثلها مثل اسبانيا.

بيريز عند الالمان

«الفضل يعرفه ذووه» ولذلك فان زيارة رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز لبون تستهدف بالدرجة الاولى تقديم الشكر والامتنان الى وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غنشر بسبب مسعاه الحثيث مع رئيس حكومة اسبانيا فيليبي غونزاليس من أجل اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل.

ولما كان لكل شيء تاريخ عند اليهود المتظلمين دائما وابدا فان الاعلام المتصهين في المانيا الغربية يحرص الان على التذكير بان الملكة ايزابيلا ديل كاستيل هي التي اصدرت القرار في العام ١٤٩٢ بوجوب مغادرة جميع اليهود الاراضي الاسبانية في غضون اربعة اشهر والا تعرضوا للقتل، وبان الجنرال فرانكو كان يصدر جوازات السفر للعديدين من اليهود الفارين من ملاحقة النظام النازي في الثلاثينات والاربعينات من القرن العشرين، وبان المانيا واسبانيا ـ وهذا بيت القصيد الدعائي ـ ملزمتان بالتفاهم الافضل مع الاسرائيليين الحاليين تعويضا عما فات.

وبما ان شمعون بيريز خلال زيارته لالمانيا الغربية هو «في بيته» فلذلك فانه متوجه الى معسكر بيرغن بيلزن «لتقديم احترامه» هناك لمن قتلهم ادولف هتلر من اليهود وليقف في المكان نفسه الذي وقف فيه المستشار هلموت كول خلال العام الماضي للاعلان عن «خجل الالمان ومسؤوليتهم امام التاريخ».

اما زيارة بيريز لبرلين الغربية فهي تتضمن الوقوف عند جدار برلين والتطلع الى المكان الذي كان مقرا للفوهرر الذي اتخذ القرار بابادة اليهود، وكانما في هذه الوقفة نوع من التشفي ليس فقط مما حدث بل كذلك من المانيا الشرقية التي ترفض دفع مارك واحد تعويضا لليهود.

واخيرا ليس في علم احد بعد من الشعب الالماني ما هي لوائح المطالب الجديدة التي سيتقدم بها بيريز من المسؤولين في بون والتي سينفذونها له طوعا وتطوعا.

الغرب قبل السقوط

بقلم: محمد العربي الخطابي

ان الحضارة الغربية تنحدر نحو الاضمحلال، وسقوطها لن يكون بسبب الانهزامات الحربية ـ كما كان الشأن بالقياس الى الحضارات الغابرة ـ بل من جراء انهيار النظام النقدي والبنكي العالمي.

هذه هي الفكرة الرئيسية التي انطلق منها احد مؤرخي الحضارة البارزين في هذا العصر، وذلك في كتاب جديد له صدر منذ شهرين. المؤلف هو جان جمبيل Jean Gimpel واسم الكتاب: «آخر تقرير عن سقوط الغرب».

ان المؤلف لم ينطلق من نظرة فلسفية تأملية كما فعل شبنجلر، الفيلسوف الالماني، حينما الف عام ١٩١٨ كتابه الشهير «انهيار الغرب»، بل ان جان جمبيل وقف على ارض الواقع يحلل معطيات هذا العصر الاجتماعية والاقتصادية والتقنية، ويبرز طبيعة العلاقات المعقدة القائمة بين الاقطار والشعوب ضمن نظام اقتصادي عالمي يطبعه الجشع والتهور، وقد عني المؤلف فضلا عن ذلك بمقارنة الحضارة المعاصرة بالحضارات البائدة في اطوار النشوء والاوج والحضيض.

يرى المؤلف ان حضارة الغرب قد وصلت الى اعلى درجة يمكن ان تدركها في سلم التكنولوجيا، وهذا الارتقاء بالذات هو السبب العميق فيما يشهده العالم المعاصر من بطالة وازمات اقتصادية. ان كثيرا من علماء الاقتصاد لا يدركون ان القسط الاكبر من توقعاتهم يتسم بالزيف لانهم لا ينتبهون الى عامل التباطؤ التقني وتقلص القدرة على التجديد في دول الغرب، فمعظم المخترعات التي يتوصل اليها الان تفتقر عاما بعد عام الى عنصر الجدة فلا يمكن عدها الا من قبيل تحسين ما سبق اختراعه.

ان تاريخ التقنيات الصناعية يخضع ـ كالتاريخ نفسه ـ لدورات الزمن التي يتعاقب فيها الصعود والهبوط.

ان شبح الضائقة الاقتصادية الكبرى التي هزت العالم الغربي في الثلاثينات، بدأ يلوح من جديد منذ سنة ١٩٧١، وذلك بالرغم من النظريات التي وضعها رجال الاقتصاد من امثال الامريكي J.M.Keyns لتجنب حدوث كارثة اقتصادية جديدة.

ان تاريخ الاقتصاد يخضع لدورات زمنية شأنه في ذلك شأن التاريخ، وقد كان ابن خلدون ـ كما اثبت ارنولد تويتبي وجان جمبيل ـ سباقا الى شرح الدورات التي يتم فيها صعود المدنيات وسقوطها موضحا بأسلوبه المنطقي الصارم العوامل والاسباب المؤدية الى التدهور الاقتصادي وبالتالي الى تقهقر الحضارة وافولها، ومن هذه الاسباب تفشي الترف والرفاهية بين سكان المدن وميلهم الى الدعة، وتقلص روح الجماعة بينهم ولجوء السلطات الى اثقال كاهل الصناع والمزارعين بالجبايات، وبذلك يموت في النفوس الحافز الى العمل والنشاط، فينتشر الفقر وتنفق الاسواق، فتنهار أسس العمران المدني.

وقد عرض المؤلف ـ فضلا عن نظرية ابن خلدون ـ آراء بعض الباحثين المعاصرين المتعلقة بالدورة الزمنية للحضارات، ومن هؤلاء العالم الروسي كوندراتيف الذي حدد مدة الدورة بخمسين سنة، والباحث الامريكي أ. ر. دوي E. R. Dewey الذي اصدر كتابا في الموضوع عام ١٩٧٩ سماه: «الدورات: علم التوقع Cycles: Science Of Prediction».

هذا وقد ذكر جان جمبيل في كتابه طائفة من الاعراض الدالة على قرب الانحطاط، فمن ذلك: ١) البيروقراطية الثقيلة. ٢) التضخم والازمة النقدية. ٣) بطء النمو السكاني. ٤) الرضا عن النفس المقرون بالعجب والغرور. ٥) تدهور الفضائل المدنية كالتكافل والتعاطف ونكران الذات والتضحية في سبيل الصالح العام. ٦) انهيار القيم الخلقية التقليدية وتفشي الاباحية والخلاعة والبوهيمية والسلبية الاجتماعية. ٧) تقلص الروح العلمي. ٨) العودة الى الرومانسية المريضة الحالمة.

وقد عقد المؤلف مقارنة بين الازمة الاقتصادية والتقنية التي عرفتها اوربا في القرن الرابع عشر الميلادي وبين التقهقر الاقتصادي في هذا العصر، ثم ركز على ما يشهده العالم الغربي الان من تقلص في ميدان التكنولوجيا الدقيقة كالصناعة النووية والالكترونية، وانخفاض الاعتمادات المالية المخصصة للبحث العلمي الا ما يتصل منها بالمجال العسكري، مع ما يصاحب ذلك من تفاقم عقدة العظمة والشعور بالتفوق.

ان شبح الافلاس المالي بدأ يطل على مجتمعات الغرب في أوربا وامريكا، واخذ يستبد بالمسؤولين عن البنوك الكبرى هاجس الخوف من عجز الدول المتخلفة المدينة عن الوفاء بما في ذمتها من ديون ضخمة تبلغ في جملتها نحو ٦٣٠ مليار دولار. ففي سنة ١٩٨١ اعلنت بولونيا انها لا تقدر على تأمين خدمة ديونها الخارجية وطالبت بإعادة جدولتها، وفي سنة ١٩٨٢ اعلنت دولتان من اغنى دول العالم الثالث، من حيث وفرة الموارد، انهما وقفتا على حافة الافلاس وانهما عاجزتان عن سداد ديونهما الخارجية، وهاتان الدولتان هما المكسيك والبرازيل (عليهما معا دين مبلغه ١٧٠ مليار دولار). ومن هنا بدأ يتجلى مدى هشاشة النظام البنكي العالمي. اما مسألة اعادة جدولة الديون فهي انما تعني لجوء الاقطار الفقيرة الى عقد قروض جديدة لسداد الديون الاولى، أو فوائدها فقط، مع العلم بأن القسط الاكبر من الأموال المقترضة لا يصرف في طريق تنمية هذه الاقطار بل على مظاهر البذخ الكاذب.

ان مشكلة ديون العالم الثالث تهدد من قريب مصالح الولايات المتحدة الامريكية اذ ان ثلاثين في المائة من صادراتها توجه الى دول العالم الثالث، كما ان خمسة وعشرين في المائة من وارداتها تجلب من هذه الدول.

ان الافلاس الوشيك لعدد من الدول المتخلفة سيكون في نظر المؤلف بمثابة شرارة يعقبها انهيار الحضارة الغربية.

ان الكارثة آتية لا محالة، وقد رصدت كبريات الصحف الغربية اعمدتها منذ ١٩٨٢ لنشر دراسات عن الازمة التي تلوح في الافق مع شبح الافلاس البنكي والنقدي العالمي، والولايات المتحدة ـ التي قيل عنها انها عملاق ذو ساقين من طين ـ تتحمل مسؤولية كبرى فيما ستؤول اليه الحضارة الغربية من انهيار وقد وعى بعض الامريكيين انفسهم هذه الحقيقة، ومن ذلك ما نقله الاميرال الامريكي زوموالت، قائد العمليات البحرية عام ١٩٧٠ على لسان كيسنجر الذي قال: «ان الولايات المتحدة قد تعدت قمة الصعود في تاريخها... وهي الان تنحدر نحو السقوط وليس في امكان أي تحد سياسي ان ينعشها»، والرئيس ريجان مخطىء فيما يظنه من ان تضخيم حجم التسلح يمكن أن يحول مسار التاريخ..

ان تدهور النظام النقدي والبنكي العالمي سوف يتسبب في انفصال شطري الغرب: أوربا وامريكا، وذلك حينما يصل عدد العاطلين في هذه الاخيرة الى نحو اربعين مليونا، فتعم القلاقل والاضطرابات ولايات امريكا ويثور فيها المزارعون المثقلون بالديون، وفي أوربا سوف يحدث ما يشبه ذلك، وهكذا ستضطر امريكا الى الانشغال بأحوالها الداخلية فتعود الى عزلتها القارية القديمة مكتفية بذاتها بعد تصدع بنيانها الصناعي والاقتصادي، وحينئذ سيدخل الغرب في عصر «ما بعد الحضارة».

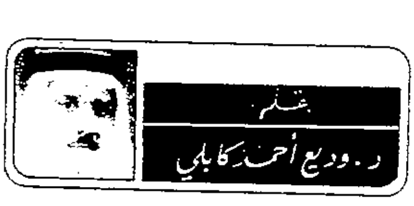
وحينما تضرب الازمة الكبرى معظم اقطار العالم، بشكل متفاوت، سيصبح المحيط الهادي بحيرة العالم في المستقبل حيث ستنشط حركة التجارة فيه بين عدد من الاقطار (اليابان، استراليا، كوريا، تايوان، هونج كونج، سنغافورة، ماليزيا، تايلاند، اندونيسيا، الفلبين، الصين)، وسوف تصبح المقايضة أساس المبادلات التجارية، ويحل التعامل بالذهب محل التعامل بالدولار.

وبعد سقوط الغرب ستتدهور حركة النقل والمواصلات بين جهات العالم ولسوف تتصدع الامبراطورية السوفياتية اذ ستنفصل عنها الجمهوريات الاسلامية كأوزبكستان وتركمان، اما العنصر السلافي الروسي فسوف يضعف ويتضاءل نموه بينما يزيد عدد المسلمين باضطراد في الاتحاد السوفياتي وتقوى عقيدتهم وتتكتل صفوفهم.

هذه خلاصة بعض الافكار الرئيسية التي عرضها جان جمبيل في كتابه «تقرير عن سقوط الحضارة الغربية»، وهو تقرير مدعم بالشواهد والارقام، وقد عني مؤلفه باضافة ملحق طريف في آخره جعله بمثابة نصائح ينبغي العمل بها في عصر «ما بعد الحضارة»، وهو يتضمن قائمة بالمهن والحرف التي ستكون سائدة كتجارة المواد الغذائية، وصناعة الفخار والزراعة، وصناعة الجلود والنسيج، ذلك ان عصر «ما بعد الحضارة» سيشهد احياء عدد من التقنيات القديمة في مجالات الري والفلاحة والصنائع اليدوية بعد ان تغيض موارد الطاقة وتتوقف الصناعات الكبرى.

وصدق القائل ـ عز وجل ـ «حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس...» (يونس ـ ٢٤).

لماذا تخشى الدول الصناعية انخفاض اسعار البترول؟


بقلم: د. وديع أحمد كابلي

تكررت الصيحات في الدول الغربية مؤخرا بسبب الهبوط في اسعار البترول، فقد اضطرت بريطانيا الى تخفيض سعرها من ٢٦ دولارا للبرميل الى ٢٤ دولارا. وهذا يذكرنا بالصيحات المتتالية التي صدرت عن الدول الصناعية في السبعينات بسبب ارتفاع اسعار البترول.

فلماذا اذن تخشى هذه الدول من انخفاض اسعار البترول؟ اليست هي ذاتها الدول التي تشكو من ارتفاع اسعاره في الماضي؟ اليست هي ذاتها الدول التي اخترعت مصطلح «ازمة الطاقة»!!. قد يظهر للمراقب في البداية ان هناك تناقضا اساسيا بين المواقف التي تتخذها الدول الصناعية تجاه «مسألة الطاقة»، ولكن بشيء من التأمل نجد ان الارتفاع في اسعار البترول في السبعينات كان مفاجئا وكبيرا مما ادى الى حدوث هزات في الاقتصاديات الدولية وحينما اخذت اقتصاديات الدول في التأقلم على الوضع الجديد بدأت الاسعار في الاختلاف مرة اخرى ولكن في هذه المرة نحو الهبوط.

لقد تضاعف سعر النفط عشرة اضعاف تقريبا فيما بين عام ١٩٧٣ الى ١٩٨٠، وقد ادى ذلك الى حدوث ارتباك كبير في اقتصاديات الدول المستوردة للنفط، مما جعل مشكلة التكييف (Adjustment) من كبريات المشكلات في الاقتصاديات الدولية بالاضافة الى مشكلة تغير اسعار الصرف والتضخم.

دور الاسعار

وحيث ان الاسعار تلعب دورا هاما في تحديد الاستهلاك والانتاج في تلك الاقتصاديات، فقد دفع ذلك تلك الدول الى الحد من استهلاك البترول واللجوء الى مصادر اخرى للطاقة. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال بدأت شركات انتاج السيارات في انتاج سيارات اصغر حجما واكثر كفاءة في استخدام الوقود، وهذا يستدعي تغيرا في ادوات الانتاج واستثمارات ضخمة في معدات ووسائل جديدة لمقابلة الطلب على هذا النوع من السيارات.

بالاضافة الى ذلك فان كثيرا من شركات الكهرباء بدأت في التحول الى الفحم بدلا من الزيت في توليد الطاقة.. الخ. هذا من جانب الطلب على البترول، اما من جانب العرض فقد بدأت كثير من الشركات في البحث عن مصادر جديدة للبترول والتي لم تكن اقتصادية في البداية حيث ان ارتفاع سعر البترول اصبح مربحا لاستخراج البترول من اماكن لم تكن في الماضي بالامكان استخراجه منها لتكاليفه الباهظة.

كما نشط البحث عن مصادر اخرى للطاقة من الصخور ومن التركيبات الاصطناعية ومن الحبوب الزراعية.. الخ. بالاضافة الى العودة مرة اخرى الى استعمال الفحم الحجري ومساقط المياه. وبدأ التوسع في استخدام الطاقة الذرية (رغم مخاطرها المتعددة).

ونتيجة لذلك فان الطلب على البترول انخفض بشكل ملحوظ في نفس الفترة التي ازداد فيها العرض من البترول (مثل المكسيك وبريطانيا)، والعرض من مصادر الطاقة البديلة للبترول، وبدأت اسعار البترول في الانخفاض التدريجي.

رأي المراقبين

ويرى المحللون الاقتصاديون في الغرب ان انخفاض سعر البترول سيؤدي الى اضرار شديدة بالاقتصاديات الغربية حيث سيزداد الطلب على البترول مرة اخرى وسيقل الحافز للاقتصاد في استعماله كما سيقل البحث عن آبار بترول جديدة او البحث عن مصادر اخرى للطاقة، كما يقول البعض منهم ان هذا سيعيد سيطرة دول الاوبك على سوق البترول حيث ان هذه الدول تنتج البترول بتكلفة تقل كثيرا عن تكلفة انتاجه في دولة مثل بريطانيا او امريكا.

فقد اكتشفت الدول الغربية ان ارتفاع اسعار البترول جلب لها فوائد اقتصادية حيث زاد الانتاج المحلي منه وقل الاعتماد على الاستيراد من الدول المصدرة للبترول، كما ان الضرائب على الواردات البترولية اصبحت تمثل نسبة عالية من ايرادات تلك الحكومات.

استراتيجية موحدة

نستخلص من هذا العرض السريع انه لا بد من وجود استراتيجية طويلة المدى بالنسبة لدول الاوبك حتى يمكن الاستفادة من البترول الى اطول امد ممكن، في ذلك يجب ان تأخذ في الحسبان ان السعر يجب ان يكون ملائما لعوامل العرض والطلب، فكما ان السعر المنخفض يؤدي الى الاسراف في استعمال البترول فان السعر المرتفع جدا يؤدي الى انخفاض الطلب ودخول منتجين آخرين لمصادر الطاقة بزيادة العرض في السوق.

كما اظهر ذلك بعد النظر الذي تتسم به سياسة السعودية البترولية حيث لم تأخذ في الحسبان المكاسب الوقتية قصيرة الاجل بل ايضا مصلحة الاجيال القادمة ومصلحة المستهلكين بعين الاعتبار.

فحتى يمكن لاوبك ان تخرج من هذه الازمة منتصرة لا بد من اتباع استراتيجية موحدة تهدف الى الابقاء على استعمال البترول اطول مدة ممكنة من الزمان ولا تغريها المكاسب الوقتية قصيرة المدى عن تحقيق المكاسب الطويلة المدى والتي تتمثل في الاستمرار في الاعتماد على البترول كمصدر رئيسي ورخيص وسهل للطاقة.

فليس من مصلحة الدول المنتجة للبترول ان تتحول الدول المستهلكة الى مصادر بديلة للطاقة.

وهذا ما تريده الدول الصناعية الكبرى.. ان تظل اسعار البترول مرتفعة حتى يمكن استغلال موارد الطاقة الاخرى والتي انفقت عليها مبالغ طائلة.. ولذلك فهي تخشى من الانخفاض المفاجىء في اسعار البترول لانه يعرض استثماراتها الضخمة في موارد الطاقة البديلة للخطر.

وهكذا نجد ان لعبة البترول مازالت مستمرة، وان على اوبك الا تنخدع بما تتظاهر به الدول الصناعية الكبرى.. فان الحرب خدعة. وقد اعلنت تلك الدول الحرب على اوبك وتريد ان ترى اليوم الذي تختفي فيه الاوبك.. ولا بد لاوبك ان تكون على مستوى التحدي.

يوميات

أحمد بهاء الدين

صراع المكتب السياسي

لا اعرف ما اذا كان القتال في عدن قد انتهى، والموقف قد انجلى، عندما تصل هذه السطور الى القراء... او ان الغموض سيظل عالقا بالجو، كالسحاب الكثيف. وان القتال سيكون مازال مستمرا..

اغلب الظن ـ اذا قرانا معنى الأحداث عن بعد ـ ان الاحتمال الثاني هو الأرجح، مع الأسف الشديد.. ففي البداية، كان كلام البرقيات والاذاعات يدور حول «الانتماءات العقائدية».. وأي فريق هو الماركسي فقط.. وأي فريق هو الماركسي المتشدد؟ ومع عجز سفارة الاتحاد السوفياتي، دولة الماركسية الأولى، عن التوفيق بين ماركسية الطرفين..

ولكن، ومنذ ايام قليلة، بدأت المسميات القديمة تطفو على السطح، وتغمر تحتها المسميات الجديدة: ظهرت عبارات «القبائل» التي تزحف، واسماء لحج وحضرموت وبيحان. وغيرها وأي منطقة مسقط رأس علي ناصر محمد وأي منطقة ينتمي اليها اسماعيل؟

اي ان تصويت «المكتب السياسي!» لم يعد مهما، ولكنه تصويت الانتماء بالرجال والسلاح، هو الذي سيحسم الموقف!

وخطورة هذه التحولات، ليست في ان هذا دليل على ان حوالي ثمانية عشر عاما من الحكم الحزبي الماركسي لم تغير من خريطة المجتمع الأصلية، وانتماءات الناس، ولكن في ان هذا الانزلاق يهدد بأمرين خطيرين:

الأمر الأول، ان يتحول الانقلاب والانقلاب المعاكس، الى حرب أهلية تخرج من عدن لتشمل اليمن الجنوبي كله.. وتستمر زمنا لا يعرف الا الله مداه...

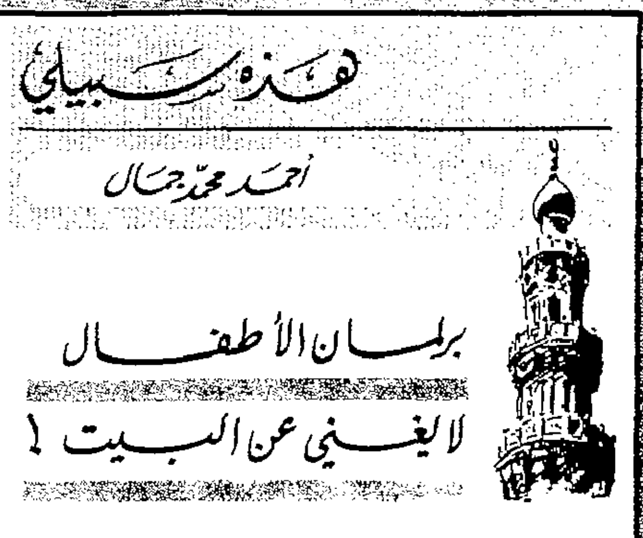
والامر الثاني، ان يؤدي تحول الصراع الى صراع قبائلي، يدمر قبائل وعشائر واحدة.

وإني لأرى جامعة الدول العربية خارج حلبة الملاكمة لا تتحرك، ولا تفعل اكثر من انتظار اعلان النتيجة واعلان اسم الفائز.. دون اي محاولة لحقن الدماء او لحصر المعمعة ـ وامرنا لله ـ في الاطار العربي، وتنبيه القوى الخارجية الى ضرورة التزامها بعدم التدخل، ولنتحمل نحن مصائبنا وحدنا.. إذا شئنا التمسك باستقلالنا.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١١	٥,١٤	٥,١٩	٥,٠٠	٥,٥٧	٥,٥٧	٥,٥٠	٤,٥٨	٤,٥٠	٥,٢٩	٥,٢١	٥,٣٣	٦,٤٤	٥,٢١	٦,٠٢	٥,٥٩
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٦	٦,٣٤	٦,٣٧	٦,٤٩	٦,٣٠	٧,٢٦	٧,٢٧	٧,١٠	٦,٢٥	٦,٢٠	٦,٤٩	٦,٣١	٧,٠٣	٨,١٨	٦,٤٨	٧,٣٣	[illegible]
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٣٤	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٠٧	١٢,٠٢	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٣٩	١١,٥١	١١,٥١	١٢,٢٤	١٢,٢٢	١٢,٢١	١,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣٩	[illegible]
العصر	٣,٤٤	٣,٤١	٢,٤٨	٣,١٣	٣,٠٦	٣,١٩	٣,٣١	٣,١٧	٣,٤٦	٢,٥٦	٢,٥٧	٣,٢٢	٣,٢٢	٣,٠٢	٣,٥٣	٢,٤٩	٣,٢٢	[illegible]
المغرب	٦,٠٨	٦,٠٤	٥,١٠	٥,٣٥	٥,٢٧	٥,٤٩	٥,٥٦	٥,٣٩	٦,٠٦	٥,١٧	٥,١٣	٥,٥٣	٦,٠٣	٥,٣٣	٦,١٥	٥,١٠	٥,٤٣	[illegible]
العشاء	٧,٣٨	٧,٣٤	٦,٢٨	٧,٠٥	٦,٤٧	٦,٥٧	٧,٢٣	٧,٠٧	٧,٣٦	٦,٤٧	٦,٤٣	٧,١٨	٧,٠٣	٦,٥٢	٧,٤٤	٦,٣٢	٧,٠٨	٦,٢١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٤٣	٥,٥١	٦,٤٠	٦,٥٤	٦,٢١	٥,٤٥	٦,٠٨	٦,٢١	٦,٠٤	٦,١٤	٦,٤٩	٥,٢٧	٦,٤٢	٦,١٤	٥,٣٦	٥,٤٦	٥,٣٠	٥,٥١	٥,٥٠
الشروق	[illegible]	[illegible]	٨,٢٨	٨,٢٨	٨,٠٣	٧,٢٨	٧,٥٥	٨,٠٥	٧,٤٧	٨,٠٩	٨,١٢	٦,٥٢	٨,٢٩	٧,٥٧	٧,١٠	٧,١٨	٧,٠١	٧,١٣	٧,٣٢
الظهر	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٣	١,٢٨	١٢,٤٩	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٢٧	١٢,٠١	١٢,٢٢	١٢,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٣٩	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٤	١٢,٣٥	١٢,١٩
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٠٩	٣,١٠	٢,٣٣	٢,١٩	٢,٤٧	٢,٤٢	١,٢٩	٢,٠٩	٢,٥٨	٢,٥٤	٢,٥٧	٢,٤٦	٣,٠٣	٢,٣٨	٣,٣٤	٢,٤٣
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٢٧	٥,٣٣	٤,٤٦	٤,٤٣	٥,١١	٥,٠٥	٣,٥٢	٤,٣٣	٥,١٩	٥,١٨	٥,٢٠	٥,٠٨	٥,٢٤	٥,٠٠	٥,٥٥	٥,٠٥
العشاء	٦,١٧	٦,٢٩	٧,٠٥	٧,٥٥	٧,٠٩	٦,٣٣	٦,٢٤	٦,٤٩	٦,٤٣	٥,٤٠	٦,١٧	٦,٤٠	٦,٥٨	٦,٥٧	٦,٣٦	٦,٥٠	٦,٣٠	٧,١٢	٦,٤١



برلمان الأطفال لا يغني عن البيت !

وفي الاجابة على سؤال الشاب (أ. ن.) سنزيد الامر توضيحا فهو يقول في مسالته: يوجد في المانيا برلمان خاص بالأطفال من سن الرابعة إلى الثانية عشرة. وهذا البرلمان الأطفالي تناقش فيه أحوالهم وميولهم، ورؤساء هذا البرلمان من الاطفال انفسهم لكي يسهل عليهم فهم مشكلاتهم. فهل يؤثر عليهم ذلك مستقبلا؟

● قلت للأخ (أ. ن)، ورفاقه في النادي يسمعون. إن هذا الذي تذكره عن برلمان الأطفال في المانيا واحد من ردود الفعل الكثيرة التي أحدثها تفكك الأسرة في أوروبا وأمريكا نتيجة لاشتغال المرأة بأعمال الرجال، وخروجها للعمل مع زوجها، وإهمالها لواجبات البيت والزوج والولد.

فهي إحدى المحاولات التي تبذل للتعويض عن حرمان الأطفال من حنان آبائهم وأمهاتهم، ومن تبادل النصح والتوجيه بينهم. وهي في الوقت نفسه مشغلة لهؤلاء الصغار الأبرياء عن العبث واللهو والانحراف بسبب ما يعيشون فيه من فراغ نفسي وروحي وعاطفي لغياب آبائهم وامهاتهم عن البيت طوال النهار.

وقد لجأوا إلى هذه المحاولة أو هذه الوسيلة كرد فعل ـ كما أسلفنا ـ لتفكك الأسرة. كما اضطروا للسبب نفسه إلى إنشاء ملاجىء للآباء والأمهات الذين عقهم أبناؤهم وبناتهم عندما كبروا.. جزاء وفاقا لعقوقهم هم لأبنائهم وبناتهم عندما كانوا صغارا محتاجين إلى حبهم وحنانهم وإرشادهم.

وهنا ندرك ـ نحن المسلمين ـ مدى الأصالة والعدالة في منهج التربية الاسلامي حين نقرأ توجيه رسول الانسانية صلى الله عليه وسلم إلى مبدأين تربويين مهمين:

● الاول، قوله عليه الصلاة والسلام: «بروا اباءكم تبركم ابناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم».

● والثاني، قوله ايضا: «الزموا أولادكم واحسنوا ادبهم».

هذان المبدأن الاجتماعيان التربويان العظيمان هما أساس الأسرة المترابطة آباء وامهات، وبنين وبنات وأزواجا وزوجات، وذوي رحم وعصبات.

وهناك رافد تربوي إسلامي للمبدأ الاول، وهو قوله صلى الله عليه وسلم. «لعن الله من استعق ولده» أي إن على الآباء والأمهات أن يحسنوا صحبة ابنائهم وبناتهم وتربيتهم، وتوجيههم إلى الخير.. فإنهم إن اهملوا هذا الواجب تجاه أولادهم ذكورا وإناثا فقد حملوهم على العقوق حملا، وادوا بهم الى ان يهملوهم غدا، أو يسيئوا صحبتهم.

اما برلمان الاطفال في المانيا، فلا يغني عن البيت وحنان الأم ونصح الأب. وحسبنا لئلا نتهم بالتعصب للاسلام، أن نأتي بالرد على ذلك من كتاب «الانسان ذلك المجهول» للدكتور اليكس كاريل. فهو يرى أن الطفل لا يتعلم الا قليلا من الاطفال الذين في مثل سنه. وحين يكون مجرد وحدة في المدرسة أو في المحضن ـ أو في برلمان الاطفال ايضا ـ فإنه يظل غير مكتمل.. ولقد ارتكب المجتمع العصري غلطة جسيمة حين استبدل تدريب الأسرة بالمدرسة او المحضن استبدالا تاما، وتركت الأمهات أطفالهن للمدارس ودور الحضانة.

كما يقول الدكتور دين دينس عالم النفس الأمريكي إن ذكاء الطفل ينمو، وقدرته على الكلام تقوى إذا نشأ بين ابويه، ولم يترك للمحاضن أو رياض الاطفال او المربيات الأجنبيات.

وبعد، فيتضح الان تمام الاتضاح، أن تجارب الحضارة الغربية الحديثة اكدت وايدت وجهة النظر الاسلامية التي تدعو إلى ان يبقى الذكر ذكرا والانثى انثى، فلا يجتمعا الا في نطاق الزوجية الحلال، ولا يختلطا في عمل او وظيفة خارج البيت، وان يعف الزوج لتعف الزوجة، وأن يبر الابناء والبنات أباءهم وامهاتهم، كما أن على الأباء والامهات ان يلزموا أولادهم ويحسنوا ادبهم.. فالجزاء من جنس العمل، ولا يظلم ربك احدا.

الإغراق الثقافي الأجنبي خطر يهدد المجتمع الاسلامي

بقلم: د. صلاح الدين عبد الحميد محمد

المشكلة هنا ليست في الوقوف في وجه الثقافة الواردة، ولا تعني أننا نرفض الثقافات الأجنبية سواء بالترجمة أو الاقتباس، كما لا نرفض دخول الكتب والمؤلفات الأجنبية إلى بلادنا الاسلامية، ولكن المرفوض تماما هو سياسة الاغراق والمقصود هنا هو الاغراق الثقافي لا الاقتصادي بمعناه المقصود في المجال الاقتصادي الذي يهدف إلى السيطرة الاقتصادية التامة على دولة من الدول. وبالطبع فكما أن الاغراق الاقتصادي مرفوض نهائيا فان الاغراق الثقافي ـ ايضا ـ مرفوض نهائيا، لأنه يهدف ـ أولا وأخيراً ـ إلى السيطرة الثقافية والغزو الفكري الذي يفقد الثقافة القومية والتراث الفكري مقوماتهما وشخصيتهما بين الثقافات الأخرى، ويصبحان فكراً وثقافة لا طعم لهما ولا لون ولا رائحة.

ولفهم معنى الاغراق الثقافي نشير في لمحة سريعة إلى معنى الاغراق الاقتصادي الذي يعني إغراق السوق بالسلع والمنتجات الخاصة الواردة من دولة صناعية كبرى، وبيعها بأرخص الأسعار حتى ولو أدى ذلك إلى الخسارة، وتحمل تلك الخسارة لمدة زمنية محسوبة حتى تموت الصناعة الوطنية المنافسة تماما، وبالتالي يخلو السوق أمام السلع الواردة. وعلى سبيل المثال تقوم دولة صناعية مثل اليابان بإغراق الأسواق في البلاد العربية بالمنتجات والسلع الاليكترونية اليابانية، وتهدف من وراء ذلك الى القضاء على المصنوعات والمنتجات الاليكترونية الوطنية، حتى ولو تطلب الأمر أن تطرح اليابان سلعها الاليكترونية في السوق الوطنية بأسعار ارخص من تكلفتها الفعلية، وتظل تنفذ هذا الاغراق متحملة الخسائر الناتجة عن ذلك حتى تؤدي الى خنق مؤكد للصناعات الوطنية، وبالتالي يخلو لها السوق العربي تماماً فتعود إلى رفع أسعار سلعها فتعوض الخسائر التي اصابتها، وإلى أن يحدث شيء أخر كإحياء صناعة الاليكترونات الوطنية أو دخول منافس أجنبي إلى السوق الوطنية تكون الشركات اليابانية قد حققت كل ما تهدف إليه من أرباح ورسوخ مكانة في السوق.

وكثيرا ما أدت سياسة الاغراق الاقتصادي هذه الى موت صناعات وطنية بذلت من أجلها الأموال والخبرات وبنيت عليها الآمال، وكثيرا ما أدت هذه السياسة الى اختصار صناعات وطنية وكادت تقضي عليها لولا تدخل الحكومات الوطنية بالدعم والمساعدات المالية حتى تفوت الفرصة على الصناعات الأجنبية المنافسة.

وهذا الاغراق الاقتصادي يحدث شبيه له تماماً هو ما نسميه نحن بالاغراق الثقافي، ويتمثل ذلك في صور عديدة من خلال دوائر أو حلقات ثلاث تشكل حلقات الثقافة في أي مجتمع وهي المؤلف ومؤسسات التوزيع والنشر ثم القارىء.

اشكال متعددة

يتم الاغراق الثقافي في صور مختلفة ومتنوعة ومتعددة، وبعملية حصر نستطيع تصنيف هذه الصور كلها تحت أنماط خمسة سائدة في المجتمعات تقريبا :

النمط الأول : تحويل المسار الفكري في نشاط مؤسسات التوزيع والنشر والطبع وهذه المؤسسات هي حلقة الوصل بين مصدر الثقافة والمعلومات من جهة وجماهير القراء من جهة أخرى، وهي التي تقرر ما ينشر وما لا ينشر، وتخطط لنوع ومستوى ومجال الثقافة والمعلومات التي تنشر على جماهير القراء، مسترشدة ـ في ذلك ـ بالخطة الربحية التي تنوي تحقيقها. ومن هنا تكمن أهمية وخطورة هذه المؤسسات، ويتم ذلك بإجبار هذه المؤسسات على التعامل مع لون من الثقافة والانتاج الفكري يساير أهداف المؤسسات الأجنبية عن طريق إغراق سوق الثقافة بالكتب والروايات الأدبية السطحية ذات المحتوى الفكري البراق التي تمت خدمتها من حيث المضمون والطباعة والاخراج ورخص السعر، الأمر الذي يشد القارىء شداً إلى شرائها تاركا الكتب والمطبوعات الوطنية والدينية ذات المضمون الجيد المطبوعة طباعة عادية.

وهنا تفكر المؤسسات الوطنية ومؤسسات النشر الدينية في منافستها، فتلجأ إلى تفضيل ألوان الثقافة الضحلة الجذابة السطحية التي تحقق لها الربح العاجل، أو على أحسن الفروض منافستها بنشر ألوان الفكر المستوردة من الخارج أو المقتبسة أو المترجمة مع الاهتمام بالشكل والاخراج. وهنا تتحقق أهداف مؤسسات الثقافة الأجنبية من ناحيتين : الأولى، إبعاد مؤسسات الثقافة والنشر والتوزيع الوطنية عن التعامل مع ألوان الثقافة والمعلومات التي تحمي كيان المجتمع وشخصيته وميراثه. أما الناحية الثانية فهي دفع هذه المؤسسات إلى التعامل مع ألوان الثقافات الأجنبية التي ترغب المؤسسات الأجنبية في ذيوعها ونشرها

وقد نجحت المؤسسات الأجنبية نجاحا ملحوظا في فترة الستينيات حيث كان هناك في مصر سيل جارف من ألوان الثقافات الأجنبية التي وصلت إلى الشعب المصري في شكل سلاسل من الروايات الطويلة إلى الكتب الصغيرة إلى الترجمات الشعبية إلى كتب الجيب

النمط الثاني : تحويل المسار الفكري للكتاب والمؤلفين والأدباء وكبار الصحافيين، وذلك بتكليفهم بأعمال خاصة ذات شخصية غربية بعيدة عن الطابع الوطني وبعيدة عن معالجة مشكلات المجتمع ومناقشة قضاياه، وتشجيع الترجمات والاقتباسات، وما شابه ذلك مقابل مكافآت مالية مجزية مما يشجع هؤلاء المفكرين الوطنيين على التعاون مع المؤسسات الأجنبية بشكل مكثف ينسيهم قضية مجتمعهم الأصلية في الحفاظ على كيان وشخصية الفكر الوطني. وقد نجحت المؤسسات الأجنبية في ذلك حتى وصلت بالمثقفين في بعض الدول العربية إلى مستوى من الاستعداد للانهيار واليأس الفكري وكذلك الاستعداد لتبني ألوان من الفكر اللاأخلاقي واللامنطقي، وهذا ما حدث فعلا بعد هزيمة عام ١٩٦٧ حيث انحدر الانتاج الأدبي والفني في مصر وفي غيرها.

النمط الثالث : تحويل المسار الفكري للقارىء نفسه، وهو المقصد والغاية من وراء كل الأنشطة التي تمارسها المؤسسات الأجنبية. وتحاول هذه المؤسسات التعامل مع مستويات ثلاثة من جماهير القراء على الساحة الاسلامية، وتحاول اغراء واغراق كل مستوى منها بالثقافة التي تناسبه وتشجعه على الحرص عليها، فيتحول الى نوع من القراء يفكر بالشكل الذي ترغبه، فأما المستوى الأول، وهو القارىء الذي يتعامل مع الثقافات العالية والقراءات ذات المستوى المتعمق في مجالات الأدب والسياسة والاقتصاد والاجتماع، ومحاولاتها مع هذا النوع تتحصر في شغله بقضايا اخرى تبدو هامة لكي ينصرف عن قراءاته وكتاباته وينحرف عنها. أما المستوى الثاني وهو القارىء العادي الجاد، فتحاول المؤسسات الأجنبية إغراقه في سيل من الانتاج الفكري غير الهادف أو الذي يرسخ فيه قيماً ومبادىء تناقض المبادىء والأخلاقيات الاسلامية التي تعمل على حماية شخصية المجتمع الاسلامي. أما بالنسبة للمستوى الثالث، وهو القارىء في المستوى الأدنى الذي يقرأ لمجرد التسلية وقضاء وقت الفراغ، فحدث ولا حرج عن ألوان الفكر السطحية التافهة في شكل روايات بوليسية وغرامية وجنسية انتشرت في القرى والنجوع والمدن في الوطن العربي.

النمط الرابع : أضف الى ذلك الجهد الواضح في طباعة الكتب والمجلدات بالطرق الطباعية الجيدة ذات الاغلفة الجيدة والألوان المتعددة والورق الأبيض الفاخر وطبعها بالحروف التي تحقق اخراجا جيدا جدا للنسخ المعروضة في السوق، وبحيث تكون النسخة عبارة عن تحفة تدفع القارىء الى شرائها أو اقتنائها.

النمط الخامس : رخص ثمن المطبوعات بالقياس مع الأسعار العالية للمطبوعات في المجتمعات الاسلامية وذلك بسبب تكلفة الانتاج المرتفعة. فالمؤسسات الأجنبية تبذل مجهوداً خاصا لاخراج وطباعة وعرض النسخ مما يكلفها مبالغ مرتفعة ومع ذلك تتحمل هذه المؤسسات خسائر فادحة في سبيل بيعها بأرخص الأثمان لكي تتغلب على المطبوعات الوطنية وتقضي على سوق توزيعها، وذلك في وقت تعاني فيه مؤسسات التوزيع والطباعة والنشر الوطنية في المجتمعات الاسلامية الكثير من الأعباء التي منها الضرائب المرتفعة ومشكلات التوزيع ومعاناة الحصول على مستلزمات الانتاج الطباعي كالورق والأحبار وقطع الغيار والعمالة الفنية، وهذه كلها عوامل توجد وضعا تنافسيا غير متكافىء بين ألوان الفكر الوطني والاسلامي من ناحية وألوان الفكر المستورد من ناحية أخرى.

وهذه الصور المختلفة للاغراق الثقافي تهدف الى اكتساح شديد الوطأة يكون ضحيته الفكر الوطني والثقافة الاسلامية، فأيهما أشد خطورة ؟ الاغراق الاقتصادي أم الاغراق الثقافي ؟

قضية ورأي

الأقليات المسلمة.. إلى أين ؟

بقلم: د. عمر زهير حافظ

بدأت قبل ايام أعمال المؤتمر العالمي السادس للشباب الاسلامي في الرياض العاصمة. والندوة العالمية للشباب الاسلامي بتنظيمها لهذا المؤتمر حول الاقليات المسلمة في العالم، تقدم خدمة جليلة في التعريف بهذه القضية ولفت الأنظار اليها.

وقضية الاقليات المسلمة حساسة للغاية لانها معمل ومختبر، تجري فيها التجارب حول الاخوة الاسلامية كما تجري فيها اختبارات القوى المتصارعة، وهي أيضا تعكس مدى الوعي والفهم والتخطيط للاهداف. واسمح لي قارئي العزيز أن أبدي لك رأيا حول هذه القضايا الثلاث.

المسلمون خاضوا في هذا العصر، تجربة مرة صعبة لاختبار صدق مشاعر الاخوة الاسلامية فيما بينهم عندما نادت الاقليات المسلمة في العالم اخوانهم المسلمين في العالم الاسلامي أن يهبوا لنصرة قضاياهم ويدعموا أوضاعهم الهزيلة ويقيموا فيهم أقل ما تقوم به الحياة الكريمة. وبعض من المسلمين وهم قادرون على البذل، فشلوا في الاختبار. المسلمون في الهند يعتبرون في نظر العالم أقلية مسلمة وهم يتجاوزون المائة مليون... ماذا قدم العالم الاسلامي لهم؟ وان لم يكن بوسعه أن يقدم فهو معذور لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها، أما ان كان بوسعه أن يقدم فان المسؤولية عظيمة والحساب أعظم.

وأوضاع الاقليات المسلمة تعكس صراعا كبيرا بين قوى العدل والرحمة وبين قوى الشر والطغيان، فمن الدول من يريد ان يسحق المسلمين الاقلية ويبيدهم، ومن الدول من يفرض عليهم حياة الذل والمهانة، ومن الدول من يسومهم سوء العذاب، وكل ذلك لانهم نقموا منهم أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، وما تنشره الصحافة الاسلامية عن ذلك دليل واضح فانظر الى المسلمين في الفلبين، وانظر الى المسلمين في أثيوبيا، وانظر اليهم في الاتحاد السوفياتي وفي بعض دول افريقيا.

أما ان أحوال الاقليات المسلمة تعكس مدى الوعي والفهم والتخطيط للاهداف فان ما أصاب بعضها من تخلف وسوء أوضاع اقتصادية واجتماعية قد أمات فيها كل مقومات الوعي والفهم فما بالك التخطيط للوصول الى الاهداف. وأما ما يتمتع به بعضها الآخر من مقومات الحياة والعمل فمسؤوليته عظيمة في فهم دوره ومستقبله على الارض التي يعيش مع أهلها.

ان الاقليات المسلمة تشتكي الى الله أحوالها وأوضاعها، ومع أن مسؤولية المسلمين نحوها عظيمة الا ان قضاياها تحتاج الى فهم ومعالجة حكيمة، وانني أثق في المشاركين في المؤتمر السادس أن يؤدوا دورهم على أحسن ما ينبغي متمنيا لهم التوفيق.

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي لـ «الشرق الاوسط»:

جهاز جديد لتحديد القبلة من ١١٥٠٠ مدينة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اتفقت رابطة العالم الاسلامي، مقرها مكة المكرمة، مع مؤسسة ستسترون للأبحاث والتطوير بالمملكة المتحدة على تصنيع أحدث جهاز لتحديد القبلة لعامة المسلمين في كل مكان.

وقد تمكنت المؤسسة من صنع جهاز حديث للغاية هو «مرصد مكة» بعد جهود مضنية استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة من البحث والتطوير، يبين الاتجاه الصحيح للقبلة بدقة متناهية وبسهولة مذهلة من ١١٥٠٠ مدينة حول الارض، مما يسهل على المسلمين الاستجابة لأمر الله تعالى في قوله : «فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

وقال الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف لـ «الشرق الاوسط» ان الله تعالى قد جعل لكل صلاة وقتا محددا يجب التأكد من دخوله، كما جعل الاتجاه الى القبلة الصحيحة «الكعبة» شرطا من شروط الصلاة، وعلى المسلم ان يتحرى الاتجاه بمنتهى الدقة.

واضاف يقول : ان حساب وقت الصلاة والاتجاه الصحيح للقبلة يحتاج الى عمليات حسابية دقيقة قد لا يدرك الانسان للوهلة الأولى مدى دقتها وتعقيد حساباتها، وقد اجتهد كبار علماء المسلمين في ايجاد المعادلات والآلات التي يمكن استخدامها في هذا الصدد. كما أخرج التقنيون المسلمون في عصور الاسلام الذهبية آلات الحساب التي لها فائدتها العظمى حتى عصرنا الحالي. واستخدام البوصلة العادية من قبل الناس قد لا يكون فيه من الدقة ما يجعل الاتجاه المحسوب في اي مكان هو بالفعل الاتجاه الدقيق للقبلة في تلك المكان. وقد فرض الله سبحانه وتعالى الصلاة وجعلها من اركان الاسلام لكي تكون صلة بين العبد وربه، ويلتقي فيها الانسان بخالقه خمس مرات في اليوم والليلة على الاقل، يتوجه فيها اليه بالعبادة الخالصة، ويستمد منه العون والتوفيق والهداية والرحمة والغفران، ولذا كانت الصلاة كتابا موقوتا، وهي عماد الدين، ومن تركها فقد كفر.

واشار الدكتور نصيف الى ان الشركة المنتجة للجهاز قد اصدرت نشرة تعطي معلومات مفيدة عن كيفية استخدام الجهاز وأهمية ايصال المعلومات المتعلقة به الى كافة المسلمين في كل انحاء العالم.

دعاء اليوم

اللهم أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي، ولا تشمت بي عدوي، ولا تسلطه علي، ولا تمكنه من عنقي. اللهم إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني، وإن رفعتني فمن ذا الذي يضعني، إليك أشكو وبك أستجير فلا تردني خائبا يا رحمن يا رحيم.

الرياضـة السعـوديـة



الامير فيصل يسلم كابتن فريق احد مكافاته، ويبدا الى اليسار الامير سعود بن نايف

الامير فيصل بن فهد في حفل تكريم فـريق نـادي احـد لكـرة السلـة:
دعـم الاتحـاد كـان واجبـا والانجـاز يـدعـو لـلاعجـاب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وبحضور الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب الرئيس العام اقام الاتحاد السعودي لكرة السلة مساء اول من امس حفلا تكريميا لفريق احد بطل كأس دول المجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الدوري.

وقد بدأ الحفل بكلمة القاها الامير طلال بن سعود رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة اعرب فيها عن شكره وتقديره للامير فيصل بن فهد على تشجيعه الدائم ورعايته المتواصلة لدفع الحركة الرياضية السعودية ورحب بانضمام الامير سعود بن نايف للاسرة الرياضية.

وقدم الامير طلال تهانيه لفريق احد الحائز على بطولة الخليج للمرة الثالثة متمنيا لهم التوفيق في البطولات المقبلة.

عقب ذلك ارتجل الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب كلمة هنأ فيها فريق احد الحائز على بطولة دول مجلس التعاون الخليجي وقال «ان هذا الفوز ليس لنادي احد فقط ولكنه يحسب للرياضة السعودية».

واضاف «ان هذا الانجاز الذي حققه نادي احد للمرة الثالثة، صار لزاما على لاعبيه ان يحافظوا عليه في المسابقات المقبلة وعليهم مسؤولية كبيرة في ذلك».

واعرب عن شكره لادارة احد وللجهاز الفني والاداري للفريق وللاعبين على الانجاز الذي حققوه، ولاخيه الامير طلال بن سعود رئيس الاتحاد وقال «ان ما قدمه الاتحاد السعودي للعبة لفريق احد كان واجبا والانجاز الذي حققه احد يدعو للاعجاب».

عقب ذلك بدأت مراسم توزيع المنح المالية والهدايا العينية التي قدمت للفريق.

والجدير بالذكر ان المنح المالية مقدمة من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب (١٠ الاف ريال لكل عضو بالبعثة) ومن الاتحاد السعودي لكرة السلة (٧٥٠٠ ريال لكل عضو بالبعثة). وشارك اتحاد الكرة الطائرة واتحاد السباحة واتحاد اليد ومحلات غرناطة للرياضة في تكريم الابطال بهدايا عينية.

الامير فيصل بن فهد يتبرع بمائتي الف ريال للبطولة الاسيوية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تبرع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية واتحاد كرة القدم بمبلغ ٢٠٠ الف ريال للنادي الاهلي السعودي الذي ينظم حاليا بطولة الاندية الاسيوية الخامسة لكرة القدم والتي تشارك فيها الفرق الابطال في كل من سورية والهند وكوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند بالاضافة للسعودية ويمثلها فريق النادي الاهلي.

اعلن هذا التبرع لـ «الشرق الاوسط» عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم خلال الحفل الكبير الذي اقامه النادي الاهلي للفرق المشاركة في البطولة.

الرياضـة الآسيـويـة

بطولة الأندية الاسيوية الخامسة لكرة القدم :

دابو وحسام أبو داوود يشاركان الأهلي في مباراته الهامة أمام الاتحاد السوري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

وصلت بطولة الاندية الآسيوية الخامسة لكرة القدم الى ادوارها قبل النهائية بعد ان تحددت الفرق الاربعة التي ستلعب في دور نصف النهائي، وهي الاهلي السعودي ودايوو الكوري، والاتحاد الحلبي السوري وتيجا برليان الاندونيسي.

وستقام عصر ومساء اليوم مباراتا دور نصف النهائي على النحو التالي:

الاتحاد والاهلي

يخوض فريق النادي الاهلي السعودي عصر اليوم اهم مبارياته في البطولة حتى الان امام فريق نادي الاتحاد الحلبي السوري. ويكتسب لقاء اليوم اهمية من كونه فاصلا بين الفريقين لتأهيل احدهما للمباراة النهائية التي ستقام يوم الاربعاء المقبل، اي ان التعادل ليس واردا. ولذلك يتوقع ان يشهد الجمهور مباراة حامية خصوصا وان كلا من فرق هذه المرحلة عرف الآخر جيدا من خلال مبارياته في الدور التمهيدي.

الاهلي، والذي لم يخسر اي مباراة حتى الان، سيلعب لقاء اليوم بعد ان تلقى خط هجومه دعما قويا بمشاركة اللاعب الهداف حسام ابو داوود في المعسكر والذي لم يلعب مع فريقه منذ منتصف مباريات الدوري الممتاز لمرض ووفاة والده. وكان الاهلي يشكو من ضعف كبير في جهة راس الحربة ولم ينجح كل الذين لعبوا في هذا الموقع في ملء الفراغ الذي تركه ابو داوود.

سيلعب الاهلي اليوم بالتشكيلة التي تضم محمد المترو في حراسة المرمى، وبندر سرور وبراك عطية ومنصور حسين ومحمد عبد الجواد (باسم ابو داوود) في خط الدفاع، ويحيى عامر وخالد ابو راس وفيصل عتيق (خط الوسط) وامين دابو وحسام ابو داوود وعلي حسين (طلال صبحي) في خط المقدمة.

فريق الاتحاد الحلبي السوري لم يقدم حتى الان المستوى المتوقع الذي يعكس تطور الكرة السورية حسبما شهدنا اخيرا في تصفيات كأس العالم وتأهل الفريق اثر فوزه على فريق بانكوك بانك التايلندي ٢/صفر والذي غادر المسابقة لكنه خسر مساء اول من امس امام فريق دايوو الكوري الجنوبي في اضعف مباريات البطولة صفر/١.

يعتمد فريق الاتحاد على قوة واستبسال حارس مرماه الدولي عبد الناصر عباسي والذي يعتبر حتى الان افضل حارس مرمى في البطولة. ويمثل الفريق السوري ايضا جهاد شيط وجمال جدله، وماهر صابوني ونبهان خياطه (في خط الدفاع) وايمن حزام وعمار ازمرلي وعبد القادر عبد الحي (في خط الوسط) ورياض بحسيتي وعبد الرزاق حميدي واحمد وتد (في خط الهجوم).

دايوو وتيجا

اللقاء الثاني اليوم يقام مساء بين فريقي دايوو الكوري وتيجا برليان الاندونيسي، والفريقان يمثلان الكرة الشرق آسيوية التي تعتمد على اللمسة الواحدة (السرعة) والرشاقة والجماعية، ومن الصعب التكهن بمن يفوز رغم ان معظم التوقعات تميل لصالح الفريق الكوري.

يقود فريق دايوو اليوم نجومه الدوليون الذين ادخر بعضهم لهذا اللقاء ابرزهم سن بارك تشانج ويونج بارك بالاضافة لنجوم الفريق هوو لي تي، وهو ميونج ودي تشو كوانج وحارس المرمى العملاق جوكيم بونج.

يغيب عن فريق تيجا برليان حارس مرماه القوي الذي طرده الحكم يوم لقاء فريقه امام الاهلي السعودي. ويعتمد الفريق الاندونيسي بشكل اساسي على لاعبيه الدوليين ذو القرنين لوبيس ودولي تير، وباميانج نورج.

دابو متفائل

من جهة اخرى قال امين دابو قائد فريق النادي الاهلي السعودي «ان استعدادنا لمباراة اليوم في مستوى اهميتها، واللاعبون عازمون على مواصلة مشوارهم في هذه البطولة حتى نهايتها وتتويجه بالكأس الكبير. ونأمل ان يشارك زميلنا حسام ابو داوود اليوم اذا رغب في ذلك وانضم للمعسكر».

ويضيف دابو «فريق الاتحاد السوري ليس بالفريق السهل فهو يعتمد على الاداء الدفاعي وتساعدهم بنيتهم الجسمانية المتكاملة في مواجهة لاعبي خطي وسط وهجوم الاهلي ومعظمهم قصار القامة. ونحمد الله على معرفتنا هذه لميزات منافسنا اليوم لكي تعمل على مواجهتهم بالطريقة المناسبة لذلك.. ونرجو ان يواصل جمهورنا الكبير دعمه ومساندته للفريق في لقاء اليوم الهام».

د. بن ناصر لـ «الشرق الاوسط»
تعـديـل نظـام الكـرة الطـائـرة وضع قيد التجربة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من خالد القضيب:

عاد الى الرياض يوم اول من امس الدكتور صالح بن احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة بعد ان شارك في اجتماعات لجنة القانون واهلية اللاعبين التابعة للاتحاد الدولي التي عقدت بزيوريخ خلال الاسبوع الماضي.

وصرح د. بن ناصر لـ «الشرق الاوسط» بان هذه الاجتماعات التي تعقد في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) من كل عام تمهد لاجتماعات الجمعية العمومية التي ستعقد بمدينة براج خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، واجتماعات المكتب التنفيذي التي ستعقد على هامش الالعاب الاولمبية التي تستضيفها سيوول خلال عام ١٩٨٨م.

واضاف «لقد ناقش المجتمعون امكانية النقل التليفزيوني لمباريات الكرة الطائرة، والفترة الزمنية التي تحتاج لها المباراة الواحدة.. الى جانب دخول اعضاء جدد بالاتحاد الدولي ليصل عدد الاعضاء الى ١٦١ اتحادا اهليا، وكذلك تم بحث امكانية الافادة من شعار الاتحاد الدولي ماديا».

وقال د. بن ناصر «قبل بدء هذه الاجتماعات عقدت ندوة تناولت امكانية تعديل نظام اللعبة، وهناك عدة اقتراحات بتخفيض عدد نقط الشوط الواحد الى ١٢ نقطة، او تحديد فترة زمنية لنهاية كل شوط، ووضعت الاقتراحات قيد التجارب، وسينظر في امكانية تطبيقها خلال الاجتماعات المقبلة».

من جهة اخرى ينظم الاتحاد السعودي للكرة الطائرة خلال الفترة من ١٥ وحتى ٢٥ فبراير (شباط) المقبل دورة دراسات دولية للمدربين بمشاركة ٢٥ مدربا مؤهلين لدخول هذه الدورة.

الدهام لـ «الشرق الاوسط»
اليـوم يصـدر جـدول بطـولـة كـأس الاتحـاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم «ان جدول مباريات بطولة كأس الاتحاد قد تم اعداده وسيعلن ظهر اليوم بعد اعتماده رسميا من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وستكون اولى المباريات يوم الخميس المقبل ٣٠ يناير (كانون الثاني) الموافق ٢٠ جمادى الاولى بين فريقي الاتحاد والوحدة في مكة المكرمة وستقام جميع المباريات ايام الخميس والجمعة فقط دون الحاجة لاقامة مباريات وسط الاسبوع كما حدث في مسابقتي الدوري الممتاز وكأس الملك».

رسالـة الكويت الرياضية

لجـنـة تـقـصي الحـقـائـق تـنـهـي مـهـمـتـهـا لكـن تـجـمـيـد النـشـاط مـازال مـسـتـمـراً

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

انهت لجنة تقصي الحقائق المشكلة من الاتحاد الدولي لكرة القدم مهمتها في الكويت، بعد ان استطلعت الآراء بشأن تجميد نشاط الكويت الدولي في اجتماعين مع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بحضور رئيس واعضاء اتحاد كرة القدم الحالي، ثم اجتمعت مع ممثلي الأندية والاتحادات، وطرحت تصورا محددا لانهاء الازمة، والغاء قرار تجميد نشاط الاتحاد الكويتي.

ويتلخص التصور في اجراء انتخابات داخل الاتحاد الحالي، ولو بصورة شكلية، او ان تتراجع اللجنة الأولمبية الكويتية عن دعوتها اللجان الأولمبية بمختلف دول العالم الى عدم التعاون مع الاتحاد الكويتي.

وفي ختام زيارتها للكويت طرحت لجنة تقصي الحقائق وجهة نظر على ممثلي الاتحادات والأندية تدعو الى عقد اجتماع خلال ١٥ يوما لانتخاب رئيس ومجلس ادارة جديد للاتحاد الكويتي، وقوبل هذا العرض بالرفض من الحضور الذين اعتبروه تدخلا من الاتحاد الدولي في الأمور الداخلية.

وبالرغم من البيان الختامي للجنة، فانه لم تظهر بوادر حلول واضحة لاعادة نشاط الاتحاد الكويتي في الاتحاد الدولي على وجه السرعة.

ومن خلال متابعة «الشرق الاوسط» لأعمال اللجنة وضح ان داتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ورئيس اللجنة متفائل جدا بالحل السريع الذي يريده في اقرب فرصة ممكنة، ليكون دعما له لكسب الاتحاد الكويتي الحالي في انتخابات الاتحاد الآسيوي المقبلة.

وقد ادلى بتصريح اعرب فيه عن اطمئنانه لعودة النشاط، وقال «ان الامور اصبحت واضحة جدا».

بينما اظهر بابلو بوزموس رئيس الدائرة القانونية بالاتحاد الدولي تشددا في موقفه، وابدى تمسكه باجراء التحقيقات بالتسلسل مع تدعيمها ببعض المستندات. وفي عرض لوجهة نظره تمسك بالقانون الأساسي للاتحاد الكويتي، الذي يدعو الى ضرورة اجراء انتخابات لمجلس الادارة.

واذا ما استمر التحقيق ورفع التقرير بالصورة البطيئة لعمل بابلو فلن يصدر قرار الاتحاد الدولي قريبا، ما لم يوجه جوهافيلانج الدعوة للجنة الطوارىء لاصدار قرار آخر خلاف قرار الاتحاد الدولي السابق، والا فان البت في الموضوع سيتأخر الى حين عقد اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد. واذا ما ارجىء بحث الموضوع الى حين عقد ذلك الاجتماع.. فان الكويت لن تتمكن من المشاركة في بطولة كأس الخليج المقبلة.

وهناك اختلاف في النظرة والتعامل مع المشكلة، وكيفية تسويتها داخليا. ويملك الشيخ فهد الأحمد بصفته عضوا في اللجنة الأولمبية الدولية نصف اوراق هذا الحل بافادة الجهات التي اخطرها من قبل بالتغييرات التي حدثت في الاتحاد الكويتي، عن استقرار الاوضاع وحل المشكلة اذا شاء.

وتتمثل وجهة نظره في ضرورة حماية المبادىء الأولمبية بصفته عضوا في اللجنة الأولمبية الدولية، والتمسك بالقوانين المعمول بها، والتي تنص على ضرورة انتخاب مجالس ادارات الاتحادات، ولهذا رفض مبدأ التعيين.

وترى بعض الأوساط ان الأمر يحتاج الى اعلان تقليص فترة تعيين المجلس (ثلاث سنوات). واجراء انتخابات في اتحاد كرة القدم، وتمثل هذه وجهة نظر اللجنة الأولمبية استنادا الى القانون الأساسي للاتحاد، وهو امر يؤيده بعض المحايدين، لاسيما أن هناك اندية اعلنت تأييدها للمجلس الحالي الذي يحتاج الى دعم واضح من الجمعية العمومية.

ومع المساعي التي بذلتها لجنة الاتحاد الدولي تؤكد استطلاعات «الشرق الاوسط» ان الحل القوي الذي يعيد التوازن لمسيرة الكرة الكويتية لا بد ان ينبع من الكويت اولا بتفاهم بين الأطراف المعنية، والتضحية من اجل المصلحة العامة.

بدء الفحوصات الطبية للاعبي المنتخب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأ امس الاتحاد السعودي لكرة القدم اعداد لاعبي المنتخب الأول لكرة القدم لبطولة كأس الخليج العربي المقبلة باخضاعهم على مجموعات لفحوصات طبية دقيقة تستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل.

وقد اجريت هذه الفحوصات امس بمستشفى الملك خالد الجامعي لسبعة من اللاعبين هم: فهد المصيبيح، وعبد الرحمن التخيفي، وعبد الرحمن الرومي، ومحمد سويد، واحمد جميل، واسماعيل حكمي، وشايع النفيسة، وستجري الفحوصات نفسها لبقية اللاعبين خلال الأيام الثلاثة المقبلة.

من جهة اخرى قام المدرب السعودي خليل الزياني المشرف على الجهاز الفني للمنتخب صباح امس بزيارة تفقدية لموقع اقامة معسكر المنتخب بمدينة الجبيل الصناعية، وحدد اتحاد كرة القدم يوم الأربعاء المقبل موعدا لالتحاق اللاعبين بالمعسكر الذي سيستمر حتى منتصف شهر مارس (آذار) المقبل.

رسالة البحرين الرياضية

تـأجيـل جـديـد لبطـولـة كـأس الخليـج الثـامنـة لكـرة القـدم

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:

تحدد الموعد النهائي لبطولة كأس الخليج الثامنة لكرة القدم في الفترة من ٢٢ مارس (آذار) وحتى السابع من ابريل (نيسان) المقبلين. وعليه سيتم ترحيل جدول مباريات البطولة السابق حسب الموعد الجديد للبطولة.

وكان الموعد المقرر للبطولة هو السابع من مارس (آذار) الا ان تزامنها مع موعد بطولة كأس الامم الافريقية دعا الاتحاد الدولي الى الطلب من الاتحاد البحريني التنسيق مع الاتحاد الافريقي بشأن موعد البطولتين.

وقد اجرى الاتحاد البحريني عدة اتصالات وقدم اكثر من تنازل في اطار تعاونه مع الاتحاد الافريقي الذي لم يبد من جانبه اي تنازل مما حدا بالمسؤولين بالاتحاد البحريني الى تحديد الثاني والعشرين من مارس (آذار) المقبل موعدا نهائيا لبدء البطولة بعد اخذ موافقة الدول المشاركة.

●●●

قرر مجلس ادارة نادي المحرق ايقاف لاعب كرة الطاولة بالنادي علي المادح موسمي ٨٥/٨٦ و٨٦/١٩٨٧م وذلك لامتناعه عن تمثيل النادي فيما تبقى من مباريات الدوري العام لكرة الطاولة خصوصا وان الفريق ينافس على صدارة دوري الدرجة الثانية.

●●●

يقيم فريق كرة اليد بنادي الوحدة بطل اندية الخليج لكرة اليد معسكرا تدريبيا في الكويت استعدادا للمشاركة في بطولة الاندية الخليجية ابطال الكؤوس السادسة التي ستقام بالكويت خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

الرياضـة المصـريـة

الجوهري مدرب الأهلي بصراحة لـ «الشرق الأوسط»:

يجب الابتعاد عن نغمة الناشئين.. والبقاء للأفضل في الملعب..! هذه حكاية أهلي جدة.. وأبوزيد بكل صراحة..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مع ان فريق النادي الاهلي يتربع على قمة الدوري العام المصري ورغم فوزه ببطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم.. فان جماهيره العريقة تتساءل عما يحدث بالفريق وما هي حقيقة المشاكل والخلافات وماذا يجول في خاطر المدرب محمود الجوهري وكيف يقيم الفترة الماضية والفترة المقبلة..

حول كل ذلك واكثر دار الحديث.. مع محمود الجوهري المدرب الذي تحدث بمنتهى الصارحة فقال في سلسلة اجابات مباشرة على اسئلة غير مباشرة ما يلي:

«.. في البداية يهمني ان اركز على نقطة هامة هي «نغمة» الناشئين والكبار التي باتت تتردد بشكل خطير خلال الفترة الاخيرة واقول انه ليس هناك ناشئين او لاعب كبير وانا مدرب محترف ولدي ٣٤ لاعبا جاهزا وانظر لظروف المباراة واللاعب المناسب لها فقط وعلى هذا لا احب ان يفسر احد اشراكي لاعبا ما بانني افضل هذا على ذاك.. ثم هناك نقطة اخرى هي ان لدي عشرة لاعبين دوليين من منتخب مصر، فما ذنبهم ان استبعدهم من اجل نغمة سائدة مع انهم يجيدون بالفعل..

«... ومن هنا اقول ان عطاء اللاعب فقط هو جواز استمراره في الملعب من عدمه وليس لي مصالح في ذلك وهذا ما يجب ان يعلمه الجميع..».

«.. الفترة الماضية انتهت وهي فترة قاسية ارتبطت بلاعبين معينين لظروف ارتباطاتنا في مسابقات افريقيا وكان لا بد من اشراكهم ومع نهاية مشوار افريقيا بدأت القاعدة تتسع امامي فاشركت عددا من اللاعبين الآخرين وللعلم انا لم اجبر اي لاعب على الاعتزال ولكن ما حدث كان تابعا من احساس ورغبة رمضان السيد ومدحت رمضان باتاحة الفرصة لزملائهما كذلك كانت قراراتي بالايقاف او الخصم لمصلحة اللاعب صاحب العلاقة نفسه فقد احسست بأن هناك نوعا من التهاون ولهذا اتخذت قراري وتقبل الجميع القرارات بكل ترحيب ولم يعترض لاعب ومن لا يصدقني فليسأل محمد حشيش مثلا.. ثم ان الكرة فيها الثواب والعقاب مثل العالم كله وهذا من حق المدرب فقط..».

«.. اختلاف وجهات النظر شيء عادي ويحدث في كل مكان وانا مدرب ارحب جدا بالمناقشة والاقناع وهذا هو صميم عملي وانا لست ديكتاتورا في اتخاذ القرار كما انني احب الصراحة ومن هذا المنطلق كان كلامي مع اللاعبين القدامى لظروف المرحلة المقبلة وكانوا جميعا على مستوى المسؤولية ويهمني هنا ان اؤكد اخلاقيات لاعبي الاهلي بالفعل تستحق الثناء فهم كفاءات ومن افضل اللاعبين التزاما...».

«.. من جهة اخرى حقيقة انا حزين لما وصل اليه النقد الرياضي في مصر فلمصلحة من الهجوم المستمر على الاهلي ولاعبيه واصطياد الاخطاء البسيطة وتضخيمها وخلق المشاكل بلا سبب ويتعدى ذلك للاسف الصحف المصرية للعالم العربي حتى انني فوجئت اكثر من مرة بأصدقاء يتصلون من الدول العربية لمعرفة الحقيقة.. وهنا اقول لمن يهاجم ما هي مصلحته في ذلك؟ وما هي المصلحة في هدم هذا النادي الذي يحقق نتائج طيبة لمصر ويضم افضل اللاعبين؟.. ثم ماذا لو خسرنا لاقدر الله وما هو موقفهم من ذلك انني اقول بصراحة اتقوا الله فيما تنشرونه واعطوا الحقيقة بلا رتوش وبلا تهويل لأن النادي الاهلي له مكانة لدى الجميع..».

«... طاهر ابوزيد بمنتهى الصراحة، لاعب جيد وهو حالة شاذة وله تفكيره وظروفه وقد طلب اجازة قبل لقاء الاتحاد للتفرغ لاعماله الخاصة لكنني رفضت طلبه ثم امتنع عن المران طبقت عليه اللائحة من حسم وانذار بالايقاف... طاهر ابن لنا جميعا واهلا به بعد انتهاء معسكر المنتخب فليس بيننا وبينه اي مشاكل.. لكنه اذا لم يعد للانتظام فسيكون هناك كلام آخر حسب اللائحة.. ثم طاهر ابوزيد من قبل كان يلعب رغم غيابه عن المران ومن هنا وعندما نصلح الخطأ نحاسب، عموما نحن لدينا ٣٤ لاعبا والافضل والاحسن انتظاما يلعب...».

لـلأسف الشديد حاول البعض الايقاع بيني وبين جماهير الاهلي واللاعبين واعطوا انطباعا بأنني سأترك الفريق واسافر للعمل بالخارج وهذا كلام غير صحيح وبمنتهى الصراحة لقد تلقيت عرض أهلي جدة عندما كنت مع الاهلي في نيجيريا للقاء ليفنتس الثاني في نهائي كأس حاملي كؤوس افريقيا، ووقتها اكدت لمن اتصل بي بانني مرتبط بالعمل مع الاهلي هذا الموسم وشكرت الزملاء على الثقة الغالية وتمنيت لهم التوفيق وان تسمح لي الظروف مستقبلا لخدمتهم وانتهى الموضوع عند هذا الحد وعدنا بالكأس ولم يناقش هذا الموضوع فلماذا اعيد فتح الموضوع اخيرا الا اذا كان صاحب الكلام يريد الوقيعة.. ثم انني لست من المدربين الذين يهربون...».

«... في تصوري الخاص توقف الدوري ضد مصلحة الاهلي كناد وصل لاعبوه الى افضل مرحلة من الاستعداد ولكني اوافق على ذلك لمصلحة المنتخب الذي اتمنى ان يحقق نتيجة طيبة في بطولة الامم الافريقية...».

«... تقييمي الشامل للفترة الماضية اعتقد اننا ادينا فيها معظم المباريات بمستوى جيد وان كنا لم نصل للمستوى الذي اتمناه وذلك بسبب الاختلاف في قيد اللاعبين ما بين افريقيا والدوري مما ادى لصعوبة التنسيق وان كان يعد اجمالي المباريات يعتبر فريق الاهلي احسن فريق يؤدي وفي سبيله للوصول الى الكرة الحديثة سواء من ناحية التحركات او اللياقة او الاداء الفني والتكتيكي هذا مع اننا بدأنا الموسم بطريق شاق ومع ذلك حققنا انجازين على التوالي وهما كأس مصر وبطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا ثم تصدرنا الدوري...».

«.. المرحلة المقبلة في تصوري هي انطلاقة للامام افضل بعد هدوء النفس والغاء نغمة الناشئين وتطوير الاداء لتطبيق الكرة الشاملة وهي حلمي الكبير يساعدني في ذلك ان امكانيات لاعبي الاهلي جيدة ولهذا قررت خلال فترة توقف الدوري اقامة مباريات ودية قوية باستمرار يومي الاثنين والخميس اسبوعيا مع فرق الاسماعيلي والترسانة والمحلة والسويس ويستمر ذلك للمجموعة من غير لاعبي المنتخب حتى آخر يناير (كانون الثاني) الجاري ثم ندخل اعتبارا من ٩ فبراير (شباط) وحتى ١٧ منه على ثلاث مباريات هامة مع «المقاولون العرب» والمصري والبلاستيك بواقع كل اربعة ايام مباراة وهي مرحلة تجهيز هامة ولهذا قررت الغاء فكرة السفر خلال الشهر الجاري خارج مصر...».

«.. بالنسبة للقيد لافريقيا للموسم الجديد ليس هناك مشكلة بعد ان ابتعد خمسة لاعبين عن قائمة الموسم الماضي هم مدحت رمضان ورمضان السيد وشريف عبد المنعم (للاعتزال) وهاني عبد اللطيف الذي انضم للمصري وخالد زكي الذي انضم لـ «المقاولون العرب» ومن هنا حرصي على قيد كل اللاعبين حتى من لن يكمل الموسم للنهاية كنوع من التكريم له تقديرا للجهد الذي بذله خلال المرات السابقة...».

«.. في تصوري افضل مباريات الاهلي حتى الآن منذ ان توليت المهمة.. مباراتا دراجونز البنيني ولقاء ليفنتس النيجيري في القاهرة وذلك على مستوى افريقيا.. اما على المستوى المحلي فهناك مباريات المصري ببورسعيد والبلاستيك التي لعبناها بتكتيك جديد ثم الاسماعيلي والزمالك واخيرا لقاء المنصورة الاخير الذي اختلف فيه مع من قالوا اننا لم نقدم العرض المنتظر، فقد نفذ فيه اللاعبون العديد من النواحي الفنية اهمها التحركات الكثيرة مع فريق يجيد الناحية الدفاعية جيدا وله تكتيك ومن هنا اعتبرها لقاء جيدا مع انه قابلتني مشكلة صباح المباراة عندما فوجئت بأن طارق خليل مريض ولعب بدلا منه حسام حسن ولعب مباراة طيبة...».

«... اخيرا اقول ان فريق الاهلي حاليا يتميز بالروح العالية التي اتمنى ان تستمر على هذه الدرجة واصبح هناك نوع من الالتزام واصبح الفريق مجموعة واحدة بحيث لا يؤثر فيه غياب لاعب او اثنين كما حدث مع المنصورة وهي مميزات طيبة.. لكنني رغم ذلك غير راض واتمنى ان اصل للكرة الشاملة بسرعة وفي الوقت نفسه اتمنى ان يكون هناك نوع من الصدق بين النقاد وان يعلم الجميع بانه لدي الجرأة لاعلان اي خطأ مهما يكن واتمنى من جمهور الاهلي ان يظل على وفائه للاعبيه لنصل جميعا الى الهدف المطلوب...».





مدحت رمضان





شريف عبد المنعم

رمضان السيد

الجوهري

رياضـة ذهنيـة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

افقيا:
١ـ وزير خارجية بريطانيا.
٢ـ كوكب ـ للتفسير ـ عمر.
٣ـ آلة طرب ـ طريق.
٤ـ سريع الانكسار ـ واحد (بالاجنبية).
٥ـ اعلان.
٦ـ تكلم كلاما خافتا (معكوسة) ـ يود.
٧ـ مستوي (معكوسة) ـ حرف عطف (معكوسة).
٨ـ وقتي (معكوسة) ـ نزهة (معكوسة).
٩ـ ماركة ساعات.

عموديا:
١ـ من الحشرات ـ من الحبوب.
٢ـ ينشف ـ للتمني ـ ضمير متصل.
٣ـ في الوجه ـ حاشد (مبعثرة).
٤ـ لقب رسام فلسطيني شهير.
٥ـ قنوط ـ لا يذاع.
٦ـ مدينة يابانية.
٧ـ اسم علم مذكر ـ حب.
٨ـ بين اثنين ـ فارغ (معكوسة).
٩ـ ماركة احذية رياضية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	غ	ب	س	ر	ا	ن	ا	ع	د
٢	ر	ق	ن	ع	و	ح	ب	ن	م
٣	ا	س	م	ا	م	ر	ف	ر	ح
٤	ن	ا	ع	س	ا	ل	ا	ل	م
٥	ل	ت	ط	ع	ر	م	ف	ر	ة
٦	ي	ر	ب	ص	ث	ا	د	ا	ن
٧	غ	ا	ن	ت	ر	ش	ص	ل	ت
٨	ن	ر	س	م	ن	ا	غ	ق	م
٩	ق	ا	ف	ب	ر	و	ط	ع	ر

اجبان دلو
صقر خزان
اعمال حفلة
مجمد جبر
حضور بقر
ملفات سطر
استثمار نصر
مناخ شر
تعاون سن
غرف

طريقـة الحـل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

شاعر عربي معاصر

بول برايتر

الزمالك يكرم ابراهيم يوسف «ثالث لاعب افريقي»..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس ادارة نادي الزمالك على الطلب المقدم من حمادة إمام المشرف العام على كرة القدم بالنادي بشأن إقامة حفل تكريم لقلب دفاع منتخب مصر والزمالك ابراهيم يوسف بمناسبة احتلاله المركز الثالث في استفتاء «احسن لاعب كرة قدم في افريقيا عام ١٩٨٥» الذي تنظمه سنويا مجلة «فرانس فوتبول» المتخصصة في كرة القدم.

وكان محمد التيمومي نجم منتخب المغرب وفريق نادي الجيش الملكي فاز بـ «الكرة الذهبية» لأحسن لاعب في هذا الاستفتاء، وسيقيم الزمالك حفلا كبيرا لنجمه الفائز عقب عودته من لندن حيث يجري هناك بعض الفحوص الطبية للتأكد من سلامته.

أزمة بين الأهلي المصري واتحاد كرة الطاولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ازمة جديدة نشبت بين الاتحاد المصري لكرة الطاولة والنادي الأهلي القاهري بعد ان رشح الاتحاد اللاعب شريف الساكت من نادي المعادي كأحسن لاعب عن عام ١٩٨٥. فقور اعلان الترشيح سارع النادي الأهلي الى تقديم مذكرة احتجاج الى الاتحاد وارسل نسخة مماثلة من المذكرة للجنة الأولمبية والمجلس الاعلى للشباب والرياضة.

تضمنت المذكرة الشكوى من ان الاتحاد جامل اللاعب شريف الساكت في هذا الاختيار لأن والد اللاعب عضو في الاتحاد (الدكتور محمد الساكت) وان هذا اللاعب لم يحقق اي انجاز خلال عام ١٩٨٥، بينما فاز لاعب النادي الأهلي علاء مشرف بالمركز الثاني في بطولة افريقيا للأساتذة التي اقيمت مبارياتها في بنين في الصيف الماضي وان علاء فاز بكل البطولات المحلية.. وطالب الأهلي في مذكرته بضرورة تصحيح هذا الوضع.

رسالة قطر الرياضية

شباب قطر وايسلندا في مباراة ودية اليوم

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:

تقام بعد ظهر اليوم (الاحد) المباراة التجريبية الثالثة لمنتخب الشباب القطري استعدادا لدورة الصداقة التي تستضيفها الدوحة اعتبارا من ١٣ فبراير (شباط) المقبل. ويلعب اليوم مباراته الودية الاولى مع منتخب شباب ايسلندا باستاد الوكرة على ان يلعب الفريقان مباراتهما الثانية يوم الثلاثاء المقبل.

كان منتخب الشباب القطري قد لعب مباراتين تجريبيتين مع منتخب شباب السويد انتهت بخسارتين لفريق قطر الاولى ٢/٤ والثانية ١/٤. ووضح من خلال هاتين المباراتين ان فريق الشباب القطري ما زال في حاجة الى مزيد من التدريبات والى تشكيل ثابت.

● غادر الدوحة امس في طريقه الى سلطنة عمان منتخب تونس لكرة القدم بعد ان لعب مباراة واحدة مع منتخب قطر انتهت بفوز المنتخب القطري لهدفين مقابل هدف واحد. كان المنتخب التونسي قد انهى الشوط الاول لصالحه بهدف بدون مقابل لكن الفريق القطري نجح في امتلاك منطقة الوسط خلال الشوط الثاني وحول هزيمته الى نصر وانهى المباراة لصالحه ٢/١.

● غادرت الدوحة امس بعثة نادي الريان لكرة اليد في طريقها الى سوريا للانتظام في معسكر تدريبي هناك يستمر حتى موعد اقامة بطولة الاندية ابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون التي ستقام بالكويت خلال الفترة من ١٠ الى ١٨ فبراير (شباط) المقبل.

● اصبح في حكم المؤكد تأجيل تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة لكرة القدم التي تستضيفها الدوحة خلال الفترة من ٢ الى ٦ مايو (ايار) المقبل.

يقولون ما لا يفعلون !

● بقلم: محمد حسين زيدان

والشاعر ظالم لنفسه، إذا ما اسرف في الهجاء، وكذب في الثناء، وغالبا ما كان هؤلاء الشعراء يلامون، بل ويشتمون، غير ان الوجدان المتفتح يحترم الغزل كما يحترم البلاغة في بيت مادح او حتى في بيت هجاء. فاذا لم يستطب الهجاء لانه تسافه، فانه يستجود مبنى البيت ومعناه في الشعر التليد والشعر الطريف.. فالذي يبتعد وجدانه عن تفهم الغزل او الطرب من المعنى الجميل، فانه يقسو على الشاعر. واما المستملح الحفي بالمعاني الشجي بالحب.. الخلي من الغرض، فانه يعتذر للشاعر.. حتى ليكبره. لان المعنى الكبير يكبر به قائله.

والشعراء يقولون ما لا يفعلون فهذا عمر بن أبي ربيعة.. ما اكثر غزله واجوده. والشعراء العذريون تطهروا بالعفاف كما طهر عمر بن ابي ربيعة نفسه يقسم انه ما رفع ثوب امراة.. يعجبه الجمال فيتغزل، ولا يأخذه الخيال ليكون دنسا. ابتعد بالطهر عن الدنس، واقتعد ذروة الغزل.. فطاب للذين عاشوا الشظف بالمعيشة، ولبسوا الحياة.. حياة الترف يغني بها الوجدان.. ليغني بشعر هذا المخزومي.

ولقد وجدت عند ابن كثير الامام المفسر في تفسير سورة الشعراء.. فتواه: ان الشاعر لا يجري عليه الحد اذا قال شعرا فيه الاعتراف بكبيرة واورد الحجة في ما فعله عمر (ابن الخطاب رضي الله عنه مع عامله على ميسان في العراق. واني لاستملح النص عن ابن كثير انشره.. شفيعا للشاعر اذا ما تغزل.

يقول ابن كثير: فقال الله تعالى: (والشعراء يتبعهم الغاوون ● الم تر انهم في كل واد يهيمون ● وانهم يقولون ما لا يفعلون). وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: اكثر قولهم يكذبون فيه. وهذا الذي قاله ابن عباس رضي الله عنه هو الواقع في الأمر نفسه. فإن الشعراء يتبجحون باقوال وافعال لم تصدر منهم ولا عنهم، فيستكثرون بما ليس لهم، ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله: فيما اذا اعترف الشاعر في شعره بما يوجب حدا: هل يقام عليه بهذا الاعتراف ام لا، لانهم يقولون ما لا يفعلون؟. على قولين. وقد ذكر محمد بن اسحق ومحمد بن سعد في الطبقات، والزبير بن بكار في كتاب الفكاهة، ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، استعمل النعمان بن عدي بن فضلة على ميسان من ارض البصرة، وكان يقول الشعر، فقال:

الا هل اتي الحسناء ان خليلها
بميسان يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قرية
ورقاصة تحنو على كل مبسم
فان كنت ندما في فبالاكبر اسقني
ولا تسقني بالاصغر المتثلم
لعل امير المؤمنين يسوؤه
تنادمنا بالجوسق المتهدم

فلما بلغ ذلك امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: اي والله انه ليسوؤني ذلك، ومن لقيه فليخبره اني قد عزلته، وكتب اليه عمر:

بسم الله الرحمن الرحيم ● حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ● غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير) ـ أما بعد ـ قد بلغني قولك:

لعل امير المؤمنين يسوؤه
تنادمنا بالجوسق المتهدم

وايم الله انه ليسوؤني وقد عزلتك. فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر فقال: والله يا امير المؤمني ما شربتها قط، وما ذاك الشعر الا شيء طفح على لساني. فقال عمر: اظن ذلك، ولكن والله لا تعمل لي عملا ابدا وقد قلت ما قلت، فلم يذكر انه حده على الشراب».

ولست اكتب ذلك مشجعا لقول لا يستساغ، وانما هي استدراك على هؤلاء الذين يقولون ان الاسلام ضد الشعر، مع انهم لو استرشدوا بالشعراء من الصحابة الذين يسمع لهم رسول الله شعرهم لعرفوا ان الطيب من الشعر لا يرفضه الاسلام سواء كان وضعا او غزلا او ثناء صادقا وانما الرفض للتسافه.

فالهجاء المقذع يرفض شعرا ونثرا، فقد اصبحنا اليوم كما قلت في عصر السباب، لا تجده هجاء من شاعر وانما هو التسافه بالنثر يكال الاتهام تلو الاتهام على الذين ينبغي ان تذكر محاسنهم، وعلى ان لا تؤذي الحي بسب الميت.

انتهى الهجاء من شاعر وتعالى الهجاء من ناثر، حتى المنبر مكان التعليم والتربية اصبح سلما للشيمة والغواية.

وهكذا اشفع في شاعر احب يتغزل في جمال الجميلة، وان لم يستقبلها في خلوة، وانما كان استقباله لها في جلوة جهيرة الرؤية يجهر بها صوت، وان قهر على انه قد فطم نفسه بالعفة والطهر.

● جدة

... | نزار قباني

لماذا كان نزار قباني غامضاً؟

● شاكر النابلسي

كانت حياة «نزار» في الفترة الممتدة من عام (١٩٢٣ ـ ١٩٥٠) حياة غامضة الى ابعد حد !

فبالرغم من الدوي الاعلامي، الذي احدثه «نزار» بعد عام (١٩٤٤) عندما اصدر ديوانه الاول «قالت لي السمراء» ثم دواوينه التي تلت ذلك، إلا ان حياته ظلت سرا مغلقا !

كذلك، فان مفاتيح شعره، ظلت مفاتيح مفقودة، نتيجة لقلة الدراسات النقدية التي تناولت هذا الشاعر، ونتيجة لتكتم هذا الشاعر على حياته ومكونات هذه الحياة، بالرغم من كل هذا الكم من اللقاءات الصحفية، والاحاديث الاذاعية والتلفزيونية، وبالرغم من انه بادر وكتب سيرته الذاتية بنفسه وقلمه، ليساعد النقاد في عملهم، إلا ان سيرته الذاتية كانت قفلا كبيرا، رماه «نزار» في وجوه النقاد، وتركهم حائرين!

وقد شعر «نزار» بذلك، لذا، فقد ذهب يؤكد من حين لآخر، بان مفاتيحه موجودة ومتوفرة في شعره، الذي يعتبر من وجهة نظر معينة، شعرا غامضا غير مفهوم!

وهذا الغموض، لم يات من مفردات شعره، ولم يات من طريقة تركيب صور شعره، ولم يات من تعمد «نزار» أن يأتي بالوحش من الالفاظ والمعاني، ولم يات من غرابة صوره، ولم يات من كونه استعمل موسيقا شعرية غريبة، ذات ايقاعات معقدة، ولكنه اتي من كون «نزار» شاعرا قدم للقارىء العربي شعرا ليس له دلالات اجتماعية، او ثقافية، وأن الدلالات التي يعتقد بعض القراء انها جاءت في شعر «نزار»، وانها القاعدة في المجتمع العربي، هي دلالات، لا تتعدى ان تكون الاستثناء، وليس القاعدة في هذا المجتمع.

فشعر «نزار» ـ كما سنرى فيما بعد ـ لا يقدم اية شهادة ثقافية او حضارية لفترة الاربعين عاما، التي قال فيها «نزار» الشعر!

ومن هنا كان تاكيد «نزار» في سيرته الذاتية، على انه شاعر واضح، وأن مفاتيحه ليست مفاتيح سحرية، وهي ليست معلقة في وسطه، او مخباة تحت وسادة !

يقول «نزار».

«عوالمي الداخلية براري مكشوفة، وحدائق عامة، يسمح بالدخول اليها في كل ساعات النهار والليل.

مفاتيح شعري هي شعري نفسه. وقصائدي هي الصورة الفوتوغرافية الوحيدة التي تشبهني. وكتبي التي نشرتها هي جواز سفري الحقيقي».

● ● ●

ـ فهل كانت مفاتيح شعر نزار هي شعر نزار نفسه؟

لقد قلنا قبل قليل، ان «نزارا» يعتبر من اكثر الشعراء العرب غموضا في العصر الحديث!

فالقارىء، لا يخرج من شعره إلا بانطباع واحد، يتكرر في كل قصيدة من قصائده، وهذا الانطباع، هو انه يقرا شعرا لشاعر متناقض مع نفسه!

لقد لمس هذا التناقض، كثير من القراء، وكثير من النقاد، وفي أخر لقاء لنزار مع الصحافة سئل عن ذلك، من قبل جريدة «الانباء» الكويتية السؤال التالي:

ـ هل يمكن القول بان «نزارا» قباني مجموعة تناقضات؟

فأجاب:

بكل تاكيد، يمكنك ان تقول ذلك، لان طبيعة الشاعر كطبيعة البحر الذي يغير في كل لحظة ملامحه، وهيئته، وطرق تعبيره عن نفسه !

إن الشاعر الذي لا يتناقض، يتحول الى شكل هندسي محدود، وإلى شجرة لا تستطيع تغيير عنوانها، والى حجر ملقى على ارض الضجر!

ان «نزارا» يستطيع ان يهرب في لقاء صحفي، من الاجابة على سؤال خطير، وهو سؤال لماذا هو متناقض، فهو يجيب على سؤال لماذا هو متغير، وليس على سؤال لماذا هو متناقض. والتغير لا يعني التناقض، بدلالة ان «نزارا» عندما اجاب قبل قليل قال:

ـ «ان طبيعة الشاعر كطبيعة البحر الذي (يغير) في لحظة ملامحه.

فهو قد سئل عن التناقض، واجاب عن التغير! والفرق بين التناقض والتغير كبير جدا.

فالتغير، هو التحول من حالة الى حالة، من حالة حسنة الى حالة سيئة، ومن الامام الى الخلف، ومن اعلى إلى اسفل.. الخ.

فعندما يتم التغير من حالة الى اخرى، لا تعود حالة الماضي مرتبطة بحالة الحاضر. ولا يعتبر الماضي الا ماضيا فقط. في حين ان التناقض، هو تعايش حالتين في الوقت نفسه. فالتناقض يتطلب حالتين في الوقت نفسه، بينما التغير لا يتطلب حالتين في الوقت نفسه لكي يتم!

ان التغير، يسير على خط واحد فقط، فحالات التغير هي نقاط في خط واحد: حالة سابقة، وحالة لاحقة. بينما التناقض هو عبارة عن نقطتين متقابلتين على خطين مختلفين.

وعندما نتكلم عن التغير، فاننا نجد انفسنا مندفعين ومرغمين للكلام عن اسباب هذا التغير. فاذا حصل تغير، فلابد أن تكون وراءه اسباب دافعة لحدوثه.

فاما ان تكون هذه الاسباب جوانية ذاتية، واما ان تكون برانية عامة بينما ظاهرة التناقض لا تهم احدا الا من حيث هي حالة، دون اي داع او دافع لذكر الاسباب.

فاهتمام المرء في حالة التناقض، يكون منصبا على طبيعة الحالة نفسها، في حين ان اهتمام المرء في حالة التغير، يكون منصبا على الاسباب التي ادت الى هذا التغير.

ويظل التغير دائما ذاتيا، جوانيا، خاصا، في حين ان التغيير يكون دائما شاملا، برانيا، عاما، محدثا.

في حين ان «نزارا» ـ كعادته ـ اخذ الامر ببساطة وسذاجة ايضا، واجاب اجابة، كانت برأي الكثيرين مقنعة ومطربة في الوقت نفسه في حين ان هذه الاجابة، واجابات كثيرة، لو وضعت دائما تحت اشعة «اكس» لظهر مدى تمتع «نزار» بفن «الفهلوة» العربي، في اجابته على الكثير من الاسئلة!

نعود ثانية الى مفاتيح شعر «نزار».

لقد قلنا بان «نزارا» يعتبر من اكثر الشعراء غموضا في الشعر العربي المعاصر.

فمن اين جاء هذا الغموض؟

لقد جاء من عدم وضوح رؤية هذا الشاعر !

فكل بطاقات «نزار» الشعرية، كانت ذات رؤى غير واضحة، وغير محددة، ولا تضع اصبع العربي، على جرح العربي الحقيقي!

فالبطاقة النسوية، التي قضى معها نزار اكثر من اربعين عاما حتى الان، بطاقة ذات رؤيا غير واضحة، وغير محددة!

فماذا يريد «نزار» من المراة العربية ؟!

ـ وهل يستطيع عالم اجتماع محترم، ان يفهم تماما ـ ومن خلال شعر «نزار» النسوي ـ ماذا يريد «نزار» ان يقول للمرأة العربية؟

والبطاقة السياسية، التي قضى معها «نزار» حتى الآن اكثر من ثمانية عشر عاما (١٩٦٧ ـ ١٩٨٥) بطاقة ذات رؤى سياسية غير واضحة وغير مفهومة!

والقارىء الذي يقرأ شعر «نزار» ثم يستمع الى ما يقوله في امسياته المتعددة، يعجب من هذا الشاعر الذي لا يقدم له شيئا فالتناقض، والتغير، والتغير، والاختلاف، طابع اساسي يطبع شعر «نزار» منذ عام ١٩٤٤ وحتى الآن. وربما من خلال هذا التناقض، والتغير، والتغيير، والاختلاف، والتنقل بين بحور السياسة العربية، وانتظار الاوتار العربية المشدودة، والصعود والنزول من سلم يوميات الأمة العربية، والاستجابة لبطاقات الدعوة العربية كافة وبالتالي حضور مناسبات هذه الامة كافة من خلال هذا كله، استطاع «نزار» ان يصمد في ساحة الشعر العربي الحديث طيلة اربعين سنة ماضية: مطلوبا، ومقروءا، ومشهورا، ونجما، متوهجا.

فهو الشاعر المطلوب، في ظل مستوى الثقافة العربية الحالي!

وهو شاعر مقروء، في ظل سيادة وسيطرة الامية الابجدية العربية على انحاء الوطن العربي كافة!

وهو الشاعر المشهور، في ظل عدم الانتهاء من مرحلة القرز الشعري، او ربما عدم الابتداء بهذه المرحلة بعد، فالنصف قرن الماضي من الانتاج الشعري العربي، كان مرحلة انتاج فقط، ولم تات بعد، مرحلة الفرز النقدي العلمي،

وهو الشاعر النجم، في ظل افتقاد الحياة العربية الى نجوم مهذبين، على مستوى معين من الثقافة والنظافة، فنجوم الحياة العربية ـ كما نشاهد نصفهم وراء قضبان الابتذال والرخص، والنصف الآخر، وراء قضبان الخوف!

وهو الشاعر المتوهج، في ظل العتمة السياسية، والعتمة الفكرية، والعتمة الحضارية العامة، التي تنام فيها الأمة العربية !

وهو المكلف من قبل نرجسيته، للقيام بدور اضافة المزيد من ارصدة التوثيق الذاتي لنفسه، وتموضعه في العالم العربي!

فلو كان «نزار» نتاج امة غير الأمة العربية، لكان شاعرا يجلس على كرسي غير هذا الكرسي، الذي يجلس عليه الآن.

فلم ينل مجاك بريفير، الشاعر الفرنسي المعاصر ـ وهو الانموذج الاجنبي الأول لنزار، والذي نسخ عنه «نزار» كثيرا من شعره، وتعلم منه اللغة الشعرية الثالثة، كما تعلم منه التكنيك الشعري المتمثل بقصيدة (الفلاش)، وقصيدة (الليست او القائمة)، واخذ منه ما سمي بعد ذلك بـ (الصدمة الفيزيائية النسائية) والتي يدور حولها اكثر من ثمانين بالمائة من شعر «نزار» النسوي، كما سنبين فيما بعد ـ الكرسي الذي يجلس عليه «نزار» في العالم العربي الآن!

والسبب واضح، وبسيط، وهو ان «نزارا» شاعر، ظهر في امة متخلفة، مهزومة، مستعمرة سياسيا، ثم فكريا، ثم عسكريا، ثم اخيرا اقتصاديا، وما زالت حتى الان تحت هذا الاستعمار، فكانت تريد شاعرا يندب حظها، لكي تردد وراءه الندب، وكانت تريد شاعرا ينوح باعلى صوته، لكي تردد وراءه النواح، وهذا ما يتم، كلما خرج «نزار» بقصيدة جديدة، او عمل نثري جديد!

ونحن امة كادت ان تموت في الاربعين سنة الماضية الف مرة، وجاءها النوع الاخير الف مرة، ولكن الله سلم، وكسب النادبون والنائحون.

والسؤال الآن.

ـ هل كان شعر «نزار» غامضا غموض الماس، كما وصف «كوكتو» شعر «مالارمية»، فقال عنه انه غامض كالماس؟

ـ ام كان شعر «نزار» غامضا غموض دخان الحرائق الاسود؟!

● جدة

● خواطر فنية

خذ عقلي واعطني فنك

بقلم احسان عبد القدوس

قال المتفرج في ياس:

ـ مهما حاولنا احياء الفن السينمائي. فلا امل. واساس قوة هذا الفن هو انتشار دور العرض اي دور العرض السينمائي لاستقبال جماهير كل المدن. وكل القرى وكل الاحياء مع الاختلافات في تعدد طبقات الجماهير. اي تقوم دار سينما درجة اولى لجمهور الطبقة الراقية. ودار درجة ثانية لجمهور الطبقة الوسطى. ودار درجة ثالثة لجمهور الطبقة الشعبية. وقد الححنا كثيرا في الدعوة لنشر دور سينمائية حتى تحمس بعض المولين واقاموا دورا جديدة، تعمد احدهم وهو يبني عمارة جديدة ضخمة ان يقيم في داخلها دارا للسينما، واخر قلب جراج سيارات الى دار سينمائية. واقام احدهم دارا سينمائية فخمة في مدينة جديدة كانت قد انشئت حديثا باسم مدينة المهندسين، رغم ان سكانها ليسوا قاصرين على المهندسين. ولكن كل هذه الدور لم تستطع ان تجذب الجماهير حتى تعرضت كلها للافلاس وبدات في اغلاق ابوابها. بل ان احد المولين اقام دارا للسينما وبدا بها كدار صيفية، اي بلا سقف. في انتظار ان يحقق ارباحا تعينه على ان يستكملها كدار شتوية، ولكنه افلس واضطر ان يغلق الدار الصيفية قبل ان يعدها للشتاء.

وقال الفنان كانه يتاسف:

ـ اننا لم نفكر في الاسس التي كانت تقوم عليها دور السينما في الماضي. فقد كانت الشركات السينمائية العالمية هي التي تقوم باقامة هذه الدور في المدن الكبرى. وكانت شركة مترو جولدن ماير هي التي اقامت دار سينما مترو في القاهرة. وشركة يونيفرسال هي اقامت دار سينما القاهرة. وشركة راديو هي التي اقامت دار سينما راديو في الاسكندرية. واتفاقية مشتركة مصرية عالمية هي التي اقامت دار سينما ريفولي، وكانت كلها دورا في منتهى الفخامة وتخضع لمنتهى نظم الادارة الارستقراطية. وكان الشركة العالمية تتعمد توفير قوة الجذب للمتفرجين. كانت تختار للعرض ارقى افلامها واحدثها، وكانت تقدم عروضا من فرق موسيقية اثناء فترة الاستراحة. وتقدم فيلما قصيرا قبل الفيلم الطويل. وتحرص على ان تضم في دارها مطعما درجة اولى ليتناول فيه المتفرجون عشاءهم او غداءهم قبل او بعد العرض السينمائي. ونجحت هذه الدور وحققت ارباحا ضخمة كان حق اصحابها ان يستولوا عليها ويحولوها لحسابهم في الخارج. ونجاح هذه الدور انعكس على الدور الاقل فخامة، اي دور الدرجة الثانية والثالثة. وادى الى انتعاش الفن السينمائي كله.

وقال المتفرج في دهشة:

ـ ولماذا تخلت هذه الشركات العالمية عن الدور السينمائية التي اقامتها ولم تحاول بعدها انشاء دور جديدة؟

فقال الفنان وهو لايزال اسفا:

لقد كان اول القرارات التي اتخذتها ثورة ٢٣ يوليو. اي منذ اكثر من ثلاثين عاما. هو قرار تاميم هذه الدور السينمائية. وتخلت عنها الشركات العالمية واصبحت ملكا للحكومة. ولم تستطع الحكومة ان تحقق قوة جذب الجماهير. بل اهملت في صيانة الدور نفسها حتى اصبحت كراسيها ممزقة قذرة واصبحت كل معداتها قديمة مستهلكة. وفقدت هيبتها وفخامتها واصبح لا يتردد عليها الا نوع من المتفرجين لا يسعى الى المتعة والثقافة الفنية. ولكنه يقضي مجرد سهرة عبث بدلا من ان يقضي هذه السهرة في المقاهي. وانهيار دور الدرجة الاولى انعكس طبعا على دور الدرجة الثانية والثالثة. وبالتالي بدا الفن السينمائي كله ينهار.

وقال المتفرج في حدة:

ـ وما العمل؟ هل نبقى مستسلمين لهذا الانهيار؟

وقال الفنان وهو يتنهد كانه يلتقط اماله من الهواء:

ـ لقد كنت اتمنى ان يسمى المسؤولون عن الفن الى الغاء قرار تاميم دور السينما. وان تعود كل دار الى الشركة العالمية التي كانت تملكها. كما حدث ورفع التاميم عن شركة اولاد جعفر التي تملك عددا من دور السينما. وان كانت هذه الشركة لم تستطع ان تعود بدورها السينمائي الى ما كانت عليها عظمتها قبل التاميم. ولا يكفي مجرد الغاء التاميم بل يجب ان تصاحبه اتصالات دبلوماسية مع الشركات العالمية لتطمئنها وتغريها بالعودة الى استغلال رؤوس اموالها في مصر. وهو ما يمكن ان يشجع رؤوس الأموال الداخلية ايضا على استغلال السوق السينمائي. بل انه سبق ان قامت البنوك الكبيرة نفسها باستغلال قوتها الراسمالية في اقامة دور واستديوهات السينما كما كان لبنك مصر الفضل في بذر بذور الفن السينمائي داخل مصر باقامة ستديو مصر ايام طلعت حرب.

وقال المتفرج يائسا:

ـ لم اعد انتظر استرداد القوة السينمائية، وقد قرات اخيرا تصريحا للكاتب المسرحي السويسري دورينمات، وقد استقبلناه في القاهرة استقبالا حافلا رغم انه قد اهتمام العالم بمسرحياته، قرأت له انه يعتبر عصر المسرح قد انتهى، وقد بدا عصر المسرح ينتهي بعد ظهور عصر السينما، والان بدا عصر السينما ينتهي بظهور عصر التليفزيون والفيديو، حتى اني بدات اللوم نجمتي المفضلة فاتن حمامة لعدم اهتمامها بعرض فنها في التليفزيون فاقسمت لي ان كل ما تسعى اليه اليوم هو اختيار قصة لتمثيلها على شاشة التليفزيون. كما اني انا نفسي لم اعد احتمل متاعب الخروج من بيتي والذهاب الى السينما. والا اذا شدتني قوة جذب هائلة تجعلني احتمل. وعن اذنك ساتركك لاجلس امام التليفزيون وادير شريطا من اشرطة الفيديو وانا مرتاح في بيتي.

● القاهرة

الفن فكر ووجدان

● د. عبد الحليم رضوي

عندما يتفاعل وجدان الانسان يجبر الفكر على التمعن فيه، فالفكر الانساني يضع استفساراته عندما تكون اهداف تفاعل الوجدان غير معروفة او غامضة على هيئة رموز شفافة، ومع استمرار التفاعل الوجداني وانسياب المشاعر والافكار سواء كان الاستمرار عبر موجات صوتية او ايقاعية او لونية او بالكلمة المعبرة. كلها تتحول في النهاية الى شحنات وتموجات تظهر على هيئة اعمال فنية ابداعية في الاسلوب الجديد مع الاحتفاظ بالاوصاف الفنية والجمالية والفكرية كوحدات صادقة دون تكلف او صياغة محدودة لا شعورية.

وبعد هذه المقدمة البسيطة يبرز في ذهني سؤال عارض: هل الفنون الجميلة مهما كان مصدرها تاتي نتيجة لترويج المادة واكتسابها كاي بضاعة نراها في الاسواق المحلية وتحتاج الى اعلانات جذابة لترويجها؟ ام هي روائع النغم ينشد الانسان الفنان بوجدانه ومشاعره اروع صور الابداعات الفكرية والانفعالية التي تكون غذاء شافيا للمشاعر المرهفة من المتذوقين لهذه الاعمال ليروا فيها عالما خصبا من المعاني الانسانية السامية. والفنان والمفكر يحولان لا شعوريا ترجمة معلم من معالم الحياة والظروف والاحداث كانعكاسات للاصداء الداخلية الدفينة التي تعيش في تموجات دافقة لا بد لها ان تظهر على المسرح الفني بشكل من الاشكال والا يقع صاحبها فريسة القلق والانزعاج النفسي قبل ان يفكر في تسجيل الارقام المالية.

فالشعوب الواعية المتطورة في هذا المجال تعي تماما ان الفنون الانسانية الصافية هي التي تبحث عن القضايا الانسانية المعاصرة لتقريب وجهات النظر ونشدان المودة والالفة والاحترام المتبادل. بغض النظر عن الماديات. ولو ان الفلسفة المادية لدى محدودي الفكر لها اهمية بالغة، لكنها تذوب مثل الهرم الجليدي عندما تظهر شمس الحقيقة.

ومثل هؤلاء يجعلون الفلسفات المادية معيارا جوهريا لانتاجهم الفني، وهم انفسهم يقعون فريسة سهلة للخمول وقلة الانتاج والابداع والتجديد لانهم ينتظرون الفرص المادية المتاحة والمناسبة حتى يقوموا باداء فني معين حسب اذواق الذين يدفعون مبلغا من المال، وان مجرد ادخال النظرية المادية في الاعمال الفنية لدلالة واضحة لتجمد ينابيع الفن والفكر في اعمالهم وخلو شخصيتهم من المعاني الانسانية الاصيلة.

ولعدم وضوح الرؤية الجمالية يعيشون في استفسارات قلقة على دروب الفن ويقولون كيف نعيش؟ ومن اين لنا ان نحقق المطالب اليومية للحياة والاسرة؟ واقول لهؤلاء: هناك فرق شاسع بين ان تنتج اعمالك الفنية وانت تعد الدراهم وتاتي اعمالك حسب رغبة المال وبين الذي ينتج اعماله رغبة في التعبير عن مشاعره الفياضة لبناء حضارة الامة ويكفيه تذوق الناس لاعماله وبعد ذلك يكافا بالتقدير والاعجاب والمادة بما يقدم لمجتمعه وانسانيته من الحب والاكبار.

لهذا نجد اللوحات الفنية العالمية تصل قيمتها الى الملايين بعد فترة من الزمن عندما يكتشفون اسرارها والغازها ورموزها الانسانية الشاملة كدعوة الى التالف والانسجام وكثير من مبدعيها ماتوا قبل ان يحصلوا على العائد المادي المجزي لاعمالهم، اما اللوحات التي ترسم بقصد الحصول على المادة تكون جافة وجامدة لخلو العمل من الصدق والارهاف النفسي للاهداف الانسانية الرائعة.

● جدة

الشاعر باهر النابلسي يرفع يده معترضاً:

• الحركة الادبية في الإمارات تقفز ولكن !
• كثير مما يلصق بالحداثة يثير السأم !

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

لقد اصبح كثير من الكتاب يتعاملون مع الثقافة كانها وسيلة من وسائل الديكور، فالحركة الادبية في الامارات تقفز ولكن ليس للامام، والحداثة في العالم العربي اصبحت غطاء نستتر به عيوبنا، اما ما يوجد من نقد فهو اشبه بالساعة الخربة.

كان هذا رايه في خلاصة التجربة الادبية بدولة الامارات العربية المتحدة، إنه الشاعر باهر النابلسي وهو صوت شعري معروف بدولة الامارات منذ خمسة عشر عاما، وقد اعتاد القراء ان تثير زاويته الاسبوعية في الملحق الثقافي بجريدة الخليج كثيرا من الجدل. ترجم للعديد من مشاهير الشعراء واصدر مؤخرا ديوانا بعنوان «الطرف الآخر». وفي لقائي به سالته:

● بعد خمسة عشر عاما من معايشتك للحركة الادبية في الامارات اين وصلت هذه الحركة؟

ـ الحركة الادبية في الامارات تقفز، ولا ادري الى اين ولكن ليس للامام! جهود متفرقة وانتماءات وشبكة من المصالح والاهواء والمجالات والتحالفات لا تعرف كيف تفسرها. من حيث الابداع هناك الكثير من الادب والهذيان والشعر والزجل والقصة والسذاجة والخاطرة، وتعتبر مزجا عجيبا على صفحات الجرائد والملاحق الثقافية، وهناك على الطرف الآخر القليل جدا من النقد فالادب هنا يمشي على رجل واحدة وهي غير معافاة.

● نقد وحساسية:

● هل لهذا التسيب الادبي ـ ان جاز التعبير ـ اي ارتباط بخلو الساحة من النقد والنقاد؟

ـ ليست هناك ملامح مدرسة نقدية واحدة فمعظم النقد الذي يخرج من دائرة المجاملات انطباعيا من ذلك الذي وصفه الدكتور غنيمي هلال بالساعة الخربة تكون ادق ما يمكن أن تكون في وقت من الاوقات، ولكنك سرعان ما تكتشف خرابها. بعض النقاد يرددون قائلين اعطني ادبا متميزا اعطك نقدا متميزا، واعطني حساسية مفرطة كتلك التي للادباء في الامارات أعطك تعليقات حذرة لا ترقى الى مستوى النقد.

● هذا يعني ان في الامارات عزلة بين المبدع والمتلقي «الجمهور»؟

ـ طبعا، هناك عزلة مفزعة بين الكتاب والمتلقين، فجمهور الثقافة من المبدعين فقط او ممن يحاولون ان يكونوا مبدعين، وافضل مثل على ذلك الامسيات الشعرية او الثقافية عامة التي تقام، فتجد شاعرا يتكلم وعشرة اشخاص يستمعون، الا ان كلا من المستمعين يمكنه ان يجلس الى تلك المنصة ويقول نفس الذي يقال بأسلوب او بآخر، واذكر انه منذ ثلاث سنوات حاولت بالتعاون مع احدى الصحف القيام باستبيان ثقافي لمعرفة ماذا يقرأ الناس ولماذا يقراونه؟ وقد نشرنا استمارة ذلك الاستبيان على مدى ثلاثة ايام، الا اننا لم نستلم سوى ثمانية وعشرين ردا، علما أن عدد الكتاب الذين كانوا يكتبون لتلك الصحيفة من خارجها يزيدون على هذا العدد.

● العزلة والحداثة:

● يقال ان سبب هذه العزلة بين الشعراء على وجه التحديد والجمهور يعود الى الحداثة التي بدات تغلف كل انتاج شعري جديد؟

● الشاعر باهر النابلسي

ـ الحداثة.. لقد اصبحت غطاء نتغطى به كل عيوبنا، الحداثة هي النظرة المتميزة للكون، هي الابداع والادهاش بأدوات جديدة، والاتيان بالوان جديدة اروع من تلك الالوان التي لدينا. قسم كبير مما يلصق بالحداثة عندنا وعلى مستوى الوطن العربي يثير السأم، وقصائد متشابهة في النبرة وفي المفردات وفي التركيبات اللغوية بل وفي المواضيع، لدرجة انك لا تستطيع ان تميز شعر هذا من شعر ذاك. لقد اصبحت الرغبة في الانتماء الى الحداثة وليس تعريبها اهم من الحداثة نفسها، فما كان منا إلا ان وسعنا الثوب حتى يلبسه الجميع.

● انتماء الشاعر:

● هل تؤمن بانتماء الشاعر الى فكر معين؟

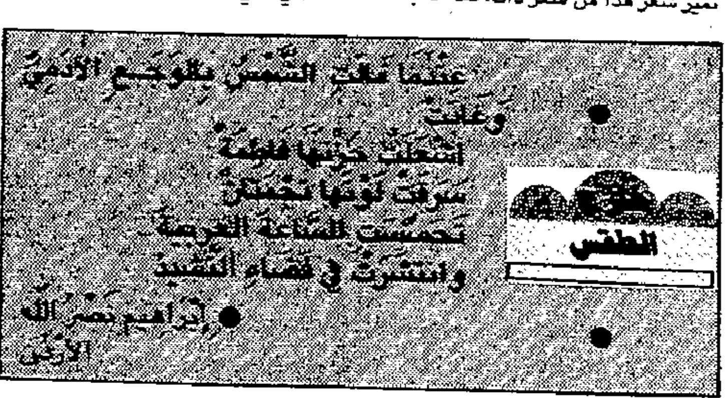
ـ الانتماء الى حركة ادبية معينة او الى فكر معين وحتى الانتماء الى ايديولوجية معينة يصبح هنا ذا طعم آخر اقرب الى التملك والاستهلاك. الكتاب يتعاملون مع الثقافة كانها وسيلة من وسائل الديكور ويكتفون منها بما يفي بهذا الغرض، فالكتب للزينة، والافكار للوجاهة الاجتماعية، وكتابة الشعر لنشر الاسماء على صفحات الجرائد، فيخرج الشعر هنا من كونه وسيلة رائعة من وسائل الاتصال الوجداني والتواصل الفكري والعاطفي، ليصبح في منطقه غاية اجتماعية.

● معظم القصائد الشعرية في الامارات انعكاس لحالة اغتراب حتى بالنسبة لقصائد الشعراء المحليين وهذا ينسحب على قصائد ديوانك «الطرف الآخر» فلماذا انت مغترب؟

ـ بالرغم من انني قضيت في الامارات خمسة عشر عاما الا انني لا اكتمل، انني احس اغترابا بملايين الابعاد، احيانا انظر في المرآة واسال نفسي من هذا؟ احس انني شجرة تنمو في الهواء جذورها لا تستطيع ان تلامس الأمل، ناهيك عن الانغراس فيه. احس انني مقيم في الشعر، بل في قاعة ترانزيت ضخمة ارهف السمع فيها لمكبرات الصوت منتظرا منها ان تناديني الى طائرتي التي لا اعرف اين ستكون وجهتها!

حكمة اليوم

لا تشكو الرجل الا حين تكون منابع الألم في داخله أقوى من كل شيء



حدث عام ٤٨ (٤)

زغرودة ورشاش

فواز عيد

زغرودة عجت ملء ذلك الصباح من صباحات مارس (آذار) من علم ٤٨م، اعقبتها زخة من صوت رشاش يرد لها التحية في سوق الخضار المكتظة في القرية.

اطلت النساء من فوق السطوح الطينية ليعرفن الخبر، فانطلقت على الاثر عاصفة من زغاريد مديدة اذهلت المتاجر والمدارس والمقاهي، فانطلق الناس رجالا ونساء واطفالا في قيامة صغيرة فرحة باتجاه السوق.

وسط الزحام كان بعض اعضاء المجلس البلدي ـ الذين كانوا قد ذهبوا الى دمشق وحلب ـ كانوا يسيرون خلف مجموعة من الشبان وهم يرفعون بين أيديهم رشاشا كبيرا من نوع «هوشكيز».

ولاحظت الجموع بفضول أن رجلا أشقر بعينين زرقاوين، كان يسير مطرقا خلف الرشاش ولا يبتسم، بل يتطلع الى الوجوه بامتحان ودهشة. هدات الجلبة قليلا، وتهامس الناس عمن يكون هذا الرجل الغريب الذي جاء مع الرشاش من دمشق على هيئة (منقذ) لا يبتسم، والرجال ينهرون الصبيان من حواليه ليفسحوا له الطريق.

● ● ●

لم تدم الحيرة طويلا، إذ أن الرجل الأشقر قد شوهد بعد الظهر وهو يرتقي عددا من المباني العالية بصحبة عدد من وجوه القرية، ينحدر من بيت في اقصى الجنوب ليصعد آخر في اقصى الشرق، ثم يختار سطوح محطة القطار وابراجها، فيرقاها، ويحدق بمنظاره، ثم يكتب شيئا على دفتر صغير، ويعود ليرقى برج المياه في منتصف البيادر، قبالة المستعمرات اليهودية إلى الشرق والجنوب. وفهم فيما بعد أن هذا الرجل يختار أنسب الأماكن في القرية ليكون مربضا للرشاش فيما لو وقع هجوم عليها من المستعمرات. وفهم أيضا أن هذا الرجل ليس إلا ضابطا متقاعدا، أرسلته اللجنة العسكرية من مقرها بدمشق ليسهم في تحصين القرية وتدريب اهليها على الدفاع عن انفسهم. كان الوضع يائسا ـ كما قال الضابط ـ إذ أن القرية كانت تلقي بظهرها إلى البحيرة غربا، وتنتشر بيوتها على امتداد شاطئها لصيقة به تماما، ومياه البحيرة غير آمنة، لأن اليهود يملكون زوارق بخارية، وبامكانهم أن يتسللوا إلى قلب القرية ليلا بمجرد أن يضعوا أقدامهم على الشاطىء، لذا لا بد من حراسة الشاطىء بدقة ليلا، لأنه أخطر الجبهات. أما الجبهات الثلاث الباقية فلم تكن افضل حالا، إذ كانت تحيط بالقرية :

ـ جنوبا : مستعمرات : دجانيا ألف، دجانيا بيت، بيتانيا، حوقوق، كنيرت.

ـ شرقا : جيشر نهاريم، أوفلكيم، شعر هاغولان، مساداه، نير داقيد.

ـ شمالا : مستعمرة : عين غيف.

ولم يكن للقرية من معبر سوى حيز صغير من اراضيها يتسلق الحدود شمالا نحو هضبة الجولان بين البحيرة غربا، ومستعمرة «شعر هاغولان» شرقا، ولم تكن المسافة بين أبعد مستعمرة وبيوت القرية تزيد عن خمسة كيلومترات، بل إن المسافة بين آخر بيت من القرية جنوبا ومستعمرتي (دجانيا ا، ب) لم تكن لتزيد عن كيلومتر واحد.

واوضح الضابط لوجوه القرية الواجمة أن هنالك أملا في أن تصمد القرية وتدافع عن نفسها لشهر أو شهرين بانتظار وصول النجدات العربية حال جلاء آخر جندي بريطاني عن فلسطين في ١٥ مايو (أيار) عام ١٩٤٨م.

ليس هنالك من خيار آخر سوى الصمود او أن تجدوا انفسكم في العراء ـ ختم الضابط حديثه ـ فتصايح الشبان : نحن لهم، ولن يخرجونا من أرضنا.

فتهلل وجه القائد الغريب، وابتدأ باصدار الأوامر العسكرية، حين اختار للرشاش ـ الهدية ـ ثلاثة مرابض أحدها في برج المحطة، والثاني في برج المياه، والثالث على سطح بيتنا ـ وقد كان علية ـ وحيدة من طابقين.

ثم أمر أهل القرية جميعا أن يقوموا بحفر خندق على البيادر قبالة المستعمرات في الجنوب والشرق، لأن المستعمرة الشمالية الوحيدة لم تكن بذات قيمة عسكرية.

ـ وسيكون لهذا الخندق فيما بعد الفضل في نجاة القرية من مذبحة اكيدة خلال الهجوم الاول عليها ـ

ثم أسس الأهلون نظاما للجندية الاجبارية الليلية بحيث يخرج من كل بيت رجل أو شاب لتولي الحراسة ليلا بأي سلاح يتوفر لديه «مسدس ـ بندقية ـ بارودة صيد».

ـ مشكلة السلاح كانت قد حلت على نحو طريف فلقد عادت اللجنة الأخرى من حلب والحدود التركية «بكوكتيل» من البنادق والمسدسات المتخلفة من الحرب العالمية الثانية «بنادق فرنسية قصيرة، بنادق صيد بفوهة واحدة، مسدسات من انواع مختلفة».

وكان من نصيبنا بندقية «عصملية»، يبدو انها لم تستعمل أبدا، وكانت تشبه البنادق الانكليزية القديمة إلى حد بعيد لولا أنها كانت مكسورة «الأخمص» : تلك الخشبة العريضة التي تستند إلى الكتف من وراء الابرة مباشرة، لذا.. فقد عرج الوالد على صائغ ماهر بدمشق، «فجبرها» بسوار عريض من الفضة كتب عليه اسمه، سوار ابيض كحلقة الهلال اول الشهر، أو كخلاخيل العرائس في الريف.

على هذا النحو حلت مشكلة السلاح في القرية، فعندنا رشاش عتيد عثروا له على رام ماهر يدعى «سالم» ـ وقد كان جنديا في البوليس الاضافي البريطاني ـ وستكون الزغاريد من نصيب «سالم» وحده ليلة المعركة الأولى التي لم تتأخر أكثر من اسبوعين.

وعندنا أيضا بنادق ومسدسات من الف نوع وتوع وهي صالحة لصيد أي شيء ابتداء من العصافير إلى جنود الأعداء، إلا أن المشكلة الأهم كانت تتلخص في إيجاد طلقات إضافية لهذا الخليط من السلاح وأكثرها من أنواع كانت معامله قد توقفت عن صنعه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية علم ١٩٤٥م.

أما نحن ـ فقد وجدنا حلا لذخيرة بندقيتنا العصملية ذات السوار الفضي، إذ أن صناديق الذخيرة البريطانية التي كان يغرقها الجيش البريطاني في قاع البحيرة قد شرع الشبان السباحون بانتشالها وقد كانت صالحة للرمي على البندقية العصملية بعد تسوية حافتها الخلفية بالمبرد اليدوي.

وهكذا اشتغلنا ـ ونحن صغار جدا ـ بتسوية الطلقات طيلة تلك الليالي، وكانت كل طلقة تجرب على البندقية، إذ توضع في المخزن وتنزع منه بالمغلاق في كل مرة لضمان صلاحيتها.

اطفال وقناديل زيت وطلقات مبعثرة، وقمر ربيعي ينزلق على مفارق السنابل اللزجة، واحدى عشرة مستعمرة تلتمع أصدافها المضيئة حول ظلام بيوتنا، قبل أن تنطفىء تلك المستعمرات باشارة واحدة ذات ليلة لتبدأ المعركة الأولى.

● ● ●

● دمشق

من عيون الشعر

لا يمس دم دما

شعر: المتلمس

تُعَيِّرُنِي أمِّي رِجَالٌ ولنْ تَرَى
أخا كَرَمٍ الا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا

وَمَنْ يَكُ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ
لَهُ حَسَبًا كَانَ اللئيمَ المُذَمَّمَا

وَهَلْ لِيَ أمٌّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا
ابَى اللهُ الا انْ اكونَ لَهَا ابْنَمَا

أحَارِثُ انَّا لَوْ تُسَاطُ دِمَاؤُنَا
تَزَايَلْنَ حَتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا

امُنْتَقِلاً مِنْ نَصْرٍ بُهْثَةَ خِلْتَنِي
الاَ إِنَّنِي مِنْهُمْ وإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا

أَلاَ إِنَّنِي مِنْهُمْ وَعِرْضِيَ عِرْضُهُمْ
كَذِي الأنْفِ يَحْمِي انْفَهُ أَنْ يُصَلَّمَا

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ مَا تُقْرَعُ العَصَا
وَمَا عُلِّمَ الانسانُ إلاَّ لِيَعْلَمَا

فَانَّ نِصَابِي إِنْ سَألْتَ وَمَنْصِبِي
مِنَ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ المُزَنَّمَا

وكُنَّا اذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
اقَمْنَا لهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا

فَلَوْ غَيْرُ اخْوَالِي ارادُوا نَقِيصَتِي
جَعَلْتُ لهمْ فوقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا

معاني الكلمات

- ● يصون: يحفظ
- ● تساط: تخلط
- ● يصلَّم: يقطع، من صلم بمعنى قطع الشيء من أصله
- ● صعَّر خده: أماله عن النظر إلى الناس تهاونا من كبر.
- ● العرانين: جمع عرنين: الأنف كله أو ما صلب من عظمه أو هو أول الأنف حيث يكون الشمم.

رسالة اليوم

من : عصام الدين موسى

فلسفة واحدة خالدة

بارك الله تعالى ما تدعون اليه وتعملون له . قرأت كلمتكم عن الدول التي اصيبت بحكم القهر والتسلط وكيف اثمرت هذه الدول ما يملأ قلوبنا أسى وحياتنا جدبا . اللهم إلا من رحم ربي فهداها الى كتابه فسارت على نوره وجنت رغدا وبركة .

أرجع البصر قليلا ، أرى تسلطا على الانسان باسم اعلائه وقهرا لارادته باسم اصلاحه وفيضانا من القوانين ما انزل الله بها من سلطان . هي بنت الغربة وشواذ الناس . حملت من الأسماء والشواذ ، مرة اسم الاشتراكية ومرة اسم التقدمية ، واسماء عديدة نادى بها أئمة الكفر والالحاد .

عاش انساننا غريبا في بلاده وارتزقت أبواق السلطة وقننت الشر وصفقت له ودعت ، حتى دخلت لغتنا وسمعنا دعواهم «صناعة الانسان» .

حاشى لله تعالى ، فالانسان من خلق الله تعالى . فهو الخالق الرازق المصور القادر وهو المحيي والمميت وهو الأول والآخر ، وعندما غرغرت نفوسهم ووقعت دولهم في مستنقع الديون وانحط الانسان الى الدرك الأسفل تلفه الرشوة وتملأ حياته البطالة . وشلت ايديهم عن الانتاج وفقدت الثروة وشحت الهمة وصار الانسان عدوا لأخيه وليس عونا لأهله ، بدأت دعوة فاشلة باسم الانتاج وزيادته .

خلق الله الناس وبث فيها السعي في مناكب الأرض ورعاها الى الانتاج فهي فطرة الناس .

ان اردنا الحياة كما ارادها الله تعالى لخلقه فلنتبع سبيله وليكن دستورنا القرآن وسنة رسوله الكريم هي التشريع والتفسير وليكن لنا في سيرته قدوة وفي حياته أسوة .

لتكن أول همة لنا ولحكامنا أن تعمل على «أسلمة» الحياة ونطرح جانب الجدل . فديننا جامع مانع ولنخرج من دوامة تقنين الشريعة . فالشريعة مقننة ومسطرة في كتاب مسطور كريم .

وإلا هل تسأل : هل منع الخمر في فنادقنا وحوانيتنا في حاجة الى تقنين وشرح وتفسير وتعليمات ودراسة ؟

ليكن الانسان هو الأصل وما الامامة الا قدوة للجمع لا للاختلاف وليس من مهام الامامة والقيادة القيام بأعمال الناس وتخطيط ملكاتهم ورسم حياتهم . فالأرض أرض الله تعالى والخلق خلقه ولا ميزة لانسان على آخر الا بالتقوى .

لننبذ كل ما حملته أيامنا الأسيفة من فلسفات ضارة اثمرت ما نحن فيه . ولننظر الى كتابنا فيه الهداية وبه الخير وصلاح الدنيا والآخرة لمن اتقى وآمن .

مشكلة الانسان بين معاناة الامس وقلق المستقبل

مشكلة الانسان هي كيف يكون انسانا. فان الاعتقاد السائد الآن هو ان المادة تشكل كل متطلبات الحياة حيث ان الحضارة التي فرضت نفسها على الانسان كما يطلقون عليها قد جعلت مطالبه لا تنتهي. وفي نظري انه كلما زادت الحضارة أو المدنية زاد التدهور الاجتماعي فالتسمية السائدة الآن على هذا الوضع انه تطور اجتماعي بينما اطلق عليه انا اسم التدهور الاجتماعي.

ان التطور من وجهة نظري هو الارتقاء والارتفاع الى مستوى الموازنة بين ثلاثة اشياء هامة وهي العقل، والقلب، والنفس.

● العقل وارتباطه بالقوانين السماوية التي منشأها الدين والقوانين الحكومية التي منشأها الدنيا.

● القلب المرتبط بضمير الانسان واحاسيسه ومشاعره وتأثره بالآخرين في علاقاته الشخصية معهم.

● النفس التي تقع تحت ضغوط متطلبات الحياة وصراعها الدائم بين متطلبات العقل ومتطلبات النفس لينتصر احدهما في النهاية ونوعية الانتصار هنا مرتبطة ارتباطا كليا بالعقيدة الايمانية اي الدين.

ان الحضارة قد اتت على الناس بهذا الفسوق واللااخلاقيات، فكانت نتائجهم على سبيل المثال لا سبيل الحصر مرض الايدز الموجود الآن في المجتمعات الأوروبية والمجتمع الامريكي والانحلال ايضا. وقد كان من نتائج هذا التطور الاجتماعي كما يطلقون عليه او التدهور الاجتماعي كما اطلق عليه انا ان اصبحت الخلافات كثيرة في داخل الاسرة الواحدة واصبح التفكك الاسري واضحا كما باتت كل القيم والاخلاقيات الاسرية وشيكة الانهيار.

وقد اصبحت المادة الآن تشكل الجوهر الاساسي في الحياة واصبح من السهل على الانسان ان يقتل اخاه الانسان من اجل ما يطلقون عليه ترياق الحياة. الا وهو السند المصرفي. انني اطرح سؤالا هاما هنا وهو.. على الرغم من كل هذا التطور التكنولوجي وهذا الانبهار العلمي ؟ من منا يشعر بالسعادة أو من منا يشعر بالاطمئنان النفسي ؟

تلك هي المشكلة.. مشكلة الانسان الآن انه اصبح لا يشعر بالامان، لا يشعر بالاستقرار.. اصبح خائفا على كل شيء حتى على نفسه.. اصبح خائفا من كل شيء حتى من نفسه لأنه عانى بالامس وقلق على المستقبل !

كل هذا بسبب التطور الاجتماعي او لتقل معي التدهور الاجتماعي.

مصطفى ابراهيم عبد الوهاب

من انتاج القراء

سنرفع تقريراً للامم المتحده عن الانتهاكات الصهيونيه

ماحك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك
واذا قصدت لحاجة .... فاقصد لمعترف بقدرك

OMAR ALHAFIZ 1406 AH

بريشة القارىء: عمر موسى الحافظ

أدبني .. يا بني !

كانت الملاحظة الهامة التي لفتت نظره في اسلوب المعاملة بينه وبين ابنه، ان النصائح والارشادات لا تجدي، الا اذا كانت نصائح «حية» تنطق بها الافعال قبل اللسان.

انعكست آثار تلك النصائح «الشفوية» على الطفل في صورة تجاهله لها احيانا، وتباطئه في الارتداع لها في احيان اخرى.. ونظراته الساخرة الى والده الذي يأمر بما لا يفعل أحيانا كثيرة.

جلس الأب يحاسب نفسه. كم من مرة ألقيت بورقة على الأرض، منتظرا ان يقوم غيري بالتقاطها وايداعها صندوق المهملات؟ وكم من مرات قرأت كتابا او تصفحت جريدة ثم تركتها على السرير؟ وكم من مرات خلعت ملابسي والقيتها كيفما اتفق في حين ان «شماعة» الملابس اقرب ما تكون إلي؟ ضحكت مرات بصوت عال، وثرت لأسباب تافهة، وطرقت مع زوجتي مواضيع لها طابع السرية والخصوصية غير مراع لوجود طفلي متصورا انه منا وعلينا وانه لن يفقه ما نقصد من معان؟

تسلسلت افكار الأب. تذكر اراءه عن الغير التي يفصح عنها بين جدران منزله. تبين ان اكثرها يقع تحت قائمة عقوبات «قانون الغيبة». تذكر كم من مرة اكل الحلوى ولم يغسل فمه. وكم من مرة أخر الصلاة عن وقتها. وكم من مرة ادخل المنزل «شرائط للفيديو» بها ما يخدش حياء الكبار ويحطم حياء الصغار!

طاف بفكره على كل ما يحتل قيمة كبرى في نفسه ويعتبره «مثلا اعلى» من اهل الفن او الرياضة او الأدب. العجيب انه يرجو لأبنه ان يكون «رمزا للمثالية».. في حين انه هو شخصيا يفتقد تلك الصورة المشرقة.

اتخذ قرارا لا رجعة فيه، لأبدأ من الآن في تربية نفسي، حتى اتمكن من تربية ابني.

منير كمال الدين حافظ

عندما يكون العشق.. وهماً

واحدا.. اثنان.. ثلاثة وبدأت المسيرة في طريق ادركت ـ الآن ـ انه لم يكن مضيئا، ولكن الاندفاع جعلني ارى الظلام شلال ضوء وهمي وسرت في ذاك الطريق..

كان هذا هو الدرس الأول الذي تلقيته عن طريق الخطأ او الجهل بالشيء. قال لي احد الناس: «ان اجمل ما في الحدث انه يمضي وتبقى التجربة وهي الأنفع». تجاوزت تلك المرحلة واخذت التجربة ومضيت... لا أنوي للماضي عودة ولا اكن متقالا من حنين.

لكنه الزائر الذي يأتي دونما استئذان... وسرت في نفس الطريق، هذه المرة كنت ابصر جيدا... كان كل شيء امامي واضحا... اتخاذ القرار لم يكن بالشيء الصعب... مناقشات سريعة بيني وبين نفسي... سؤال من هنا وهناك... اخذ ورد ومن ثم اصبح القرار جاهزا... وبصمت عليه... وبدأنا.

العام الأول كان سعادة... الثاني كان صفاء... ربما كانت هذه سنين الأساس... في العام الثالث بدأت اشياء صغيرة كنا نتلهى عنها بالاعراض والاهمال... بدأت هذه الأشياء تحبو ونحن لها مهملون...

صارت اشياء كبيرة... وبدأنا الاصلاح... نصلح شيئا ... تتكسر اشياء... والزمن يدور.. الدائرة تتسع.. تزداد محيطا ومساحة..

نحاول ان نقتل كل الأشياء ببريق الكلمة وتوقيع اللحن.. احيانا نصطنع البسمات.. وكثيرا ما كنا نصب الشهد البكر على الحرف فيزداد الحرف حلاوة... فنلتهم الكلمات وامام الكلمة الحلوة يسود العقل سكونا اشبه بسكون الأموات... ما عاد العقل يفكر او يبصر... تنطلق بداخلنا الأشجان لتبدأ عاطفة نشطة فنشيد مدن الأحلام.

الزمن يغافلنا يمضي وتمر السنوات... تصبح تلك الأشياء اقوى حتى من عقل العشاق... نتمنى ارجاع الزمن الماضي... لكن من يطلب ارجاع الزمن الماضي يكون هو الأحمق... قال لي احد الناس «ان الأحمق يفكر في اشياء ليست مستحيلة فقط وانما فوق المستحيل درجة» قلت لمحدثي «ولماذا هذه الدرجة الا يكفي ان تكون مستحيلة فقط؟» قال: «ان عالمنا المعاش اليوم يشير الى ان عالم الغد من الممكن ان تفقد فيه المستحيلات استحالاتها لذا يجب ان نزيد تلك الدرجة حتى نحفظ المسافة الزمنية على الأقل.. لأن ما بين تحقيق المستحيل وهذه الدرجة هناك اكثر من خمسين سنة وهي مدة كافية لأن نصبح بعدها اطفالا في الذاكرة والفكر ان لم يقدر لنا فيها الرحيل الى عالم الأموات».

اجمل الأشياء ان تتخذ من الظروف متكأ ليس للراحة فحسب وانما لتعلق عليها كل الأشياء... اروع عبارة سمعتها هي «على الانسان ان يعيش يومه بعقله وقلبه وان يفكر في غده بعقله فقط».

فكرة

ايها الانسان عليك الا تتجاوز حدود الحرف وايقاع الكلمة وعالم اللحظة حتى لا تندم.. ايها الانسان وظف نفسك على السير في اتجاه واحد واياك اياك ان تلتفت خلفك خشية ان تزل منك القدم وتسقط.

افكار معتصم سليمان

خطة جديدة لسياسة مصر الثقافية تستند الى ثلاثة اهداف رئيسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
طالب الدكتور زكي نجيب محمود بالاهتمام بالتراث العربي ونقل تيارات الفكر العالي ورعاية المواهب وابداعاتها الادبية والفنية على اختلاف اتجاهاتها وكنساس للنهوض بالثقافة المصرية خلال السنوات المقبلة.

جاء ذلك في ورقة العمل التي وضعها المفكر الكبير كتصور محدد المعالم لسياسة مصرية جديدة والتي سيناقشها المجلس الاعلى للثقافة.

●●●

قال الدكتور زكي نجيب محمود في تقريره ان الامة العربية ومصر بشكل خاص تعاني من تشتت ثقافي كبير فجماعة منها تنشد هدفا ثقافيا وجماعة اخرى تقاوم هذا الهدف واكد على ان الثقافة الآن حدث فيها خلل واضطراب بين نسب الاهتمام بالعناصر الثلاثة لاي سياسة ثقافية وهي احياء التراث ونقل تيار الفكر العالمي ورعاية ابداع المواهب الادبية والفنية ان سياسة الثقافة المصرية الجديدة تعتمد على تحقيق التوازن بين هذه العناصر وقيام المجلس الاعلى للثقافة بتوحيد الهدف الثقافي واتخاذ رؤية واحدة من اجل صياغة المواطن المصري.

وان يقوم المجلس برصد الحركة الثقافية للاشادة بما هو موفق فيها وقال الدكتور زكي ان هذه الصورة للسياسة الثقافية الجديدة ليست منبثقة من عدم وانما هي صورة لما جرى عليه تاريخنا الثقافي في بدء نهضتنا ما يزيد على قرن ونصف قرن. وقال ان ما اركز عليه في هذه السياسة هو ما حدث من خلل في البناء واضطراب في النسب الصحيحة بين الفروع فمنذ نشأة مدرسة الالسن برئاسة رفاعة الطهطاوي. ثم وضع خطة رشيدة للنشاط الثقافي وتهدف هذه الخطة الى صياغة جديدة للمواطن المصري.

وهي قامت على ثلاثة عناصر وهي احياء ما نرى وجوب احيائه من تراثنا، ونقل ما نرى وجوب نقله من تيارات الفكر والادب في العالم. سواء بالترجمة او العرض النقدي، ثم تقام على هاتين الدعامتين الضلع الثالث وهو المبدعات وهي بالطبع وان تكن مستوحاة من المصدرين السابقين الا انها مرهونة كذلك بالمواهب الابداعية.

ويقول الدكتور زكي نجيب محمود ان قضية الثقافة المصرية والعربية تكمن في ان تلك الاضلاع الثلاثة في حياتنا الثقافية لم تكن متوازنة النسب دائما. فحدث بالفعل ان مرت بنا فترات امتد فيها ضلع على حساب الضلعين الآخرين فحدث الخلل والاضطراب وواجب علينا الآن ان نصلح ما اعترى حياتنا من عوج في هذه الاضلاع حتى تؤدي سياستنا الثقافية الجديدة ما نريد لها ان تؤديه وهو صياغة المواطن المصري صياغة ثقافية متوازنة العناصر بحيث نراه مصون الهوية الوطنية والقومية وملما بما يحيط به من اتجاهات الفكر والادب والفن وغنيا بابداع في كل هذه الميادين.

وعن كيفية تحقيق هذه السياسة الثقافية المقترحة يجيب الدكتور زكي نجيب محمود على هذا التساؤل قائلا:
يتحقق هذا الهدف بالاتزان في حياتنا الثقافية. وهذا الاتزان يحققه اولا المشرفون على حياتنا الثقافية بضرورة ان ينظروا الى مجموعة الشعب من حيث هي كيان عضوي موحد وهي نظرة يترتب عليها ان تتفرق القدرات المختلفة على مختلف الافراد وعلى نحو يكفل لنا ان يكون لكل مقوم من مقومات حياة ثقافية سوية من يحمله ومبدع فيه فالثقافة صفة تصدق على المجموعة اكمل مما تصدق على كل فرد من افرادها.

اما عن تنقية هذه السياسة فلكل ضلع من الاضلاع الثلاثة للعناصر طبيعة خاصة به فالتراث وتحقيقه ونشره طريقة وللنقل من سائر ارجاء العالم مما قد نراه واجب النقل بطريقة اخرى لرعاية المواهب في ابناء شعبنا.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٧	٣٣	صاف	هلسنكي	صفر	٢	غائم
المدينة المنورة	١٤	٣٣	صاف	هونج كونج	١٣	١٧	ممطر
الرياض	٦	٢٠	صاف	جاكرتا	٢٣	٢٩	ممطر
جدة	١٨	٣٠	صاف	كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
الظهران	٦	٢٠	صاف	لشبونة	٧	١٤	غائم
ابها	٥	١٩	غائم جزئيا	لندن	٦	٩	صاف
امستردام	٢	٤	غائم	مدريد	-٢	١٠	صاف
اثينا	٧	١٥	غائم	مانيلا	٢١	٢٩	غائم
البحرين	١٠	١٨	غائم	مونتريال	-٢	٤	ممطر
بانكوك	٢٣	٣٣	صاف	موسكو	-٤	-٢	مثلج
بيروت	٧	١٣	صاف	نيودلهي	٩	٢٦	صاف
برلين	١	٥	غائم	نيويورك	٣	١٥	غائم
بروكسل	-١	٨	ممطر	نيقوسيا	٤	١٥	غائم
بيونس ايرس	٢٢	٣٦	صاف	باريس	٧	١١	غائم
القاهرة	٨	١٧	غائم	روما	٦	١٢	ممطر
كوبنهاجن	١	٤	غائم	سنجافورة	٢٢	٢٩	غائم
دبلن	٣	٦	صاف	استوكهولم	صفر	٢	ممطر
فرانكفورت	٤	٥	غائم	سيدني	٢٠	٢٥	صاف
جنيف	٣	٧	غائم	طوكيو	-١	٧	صاف
				فيينا	-١	٦	غائم

تقلص سوق الفيلم المصري إلى ٩ اسواق في العام الماضي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تناقش لجنة الثقافة في البرلمان المصري تقريرا قدمه الجهاز المركزي للمحاسبات حول سوق الفيلم المصري في الخارج التي تقلصت من ١٣ سوقا عام ٨٣ الى ٩ أسواق فقط في العام الماضي.

وقال التقرير انه لا توجد اي دراسات تسويقية حول سوق الفيلم المصري الخارجية، وعدم تحرك الشركة المصرية التابعة لوزارة الثقافة للبحث عن اسواق جديدة.

واكد التقرير ان صادرات الافلام السينمائية تركزت في مناطق التوزيع التقليدية في المنطقة العربية في حين ان التصدير الى المناطق الاخرى من العالم يتسم بالضعف الشديد حيث يلاحظ عدم وجود صادرات تذكر الى دول وسط وشرق وجنوب افريقيا والدول الاسيوية والاوروبية والامريكية واستراليا برغم اهمية هذه المناطق كاسواق جديدة للفيلم المصري.

كشف التقرير عن ان الكويت حصلت على اكبر عدد من الافلام المصدرة في العام الماضي.. بلغت ١٠٦ افلام منها ١٠٣ افلام من القطاع الخاص المصري، بينما حصلت فرنسا على ١٠٣ افلام منها ٨٤ فيلما قطاع خاص..

وكشف التقرير سيطرة القطاع الخاص على سوق الفيلم المصري في مختلف دول العالم فقد بلغ عدد الافلام المصدرة عن طريق القطاع الخاص ٩٠٧ افلام و٩١٦ فيلما عامي ٨٣و٨٤ بنسبة ٩٥,٩٪ بينما قامت شركة التوزيع المصرية «قطاع عام» بتوزيع ٤٠ فيلما خلال عامين.

كما كشف التقرير انخفاض نشاط التوزيع للافلام داخل مصر بنسبة ٤١٪ وانخفض الايراد بنسبة ٢٩٪ بسبب انتشار توزيع افلام الفيديو كاسيت الذي اصبح خطرا يهدد دور العرض والتوزيع.

وكشف التقرير ايضا انخفاض نسبة توزيع الافلام الاجنبية في مصر برغم ارتفاع نسبة العمولة التي تحصلها الشركة على هذه النوعية من الافلام.

واشار الى ضعف نسبة الاشغال في معظم دور العرض التابعة لشركة مصر للتوزيع ففي الدرجة الاولى لم يتعد الاشغال الثلث في القاهرة والربع في الاسكندرية وضآلة النسبة المئوية للاشغال بدور العرض في الدرجة الثانية في القاهرة والاسكندرية..

ووصل الامر ان إيرادات دور العرض بالدرجة الثانية في القاهرة لم تغط نفقاتها.

مجلس اعلى للرعاية الصحية في جيزان

جيزان ـ «الشرق الاوسط»:
عقد أمير منطقة جيزان محمد بن تركي السديري في قاعة الاجتماعات في مكتبه اجتماعا ضم جميع رؤساء الدوائر الحكومية وتقرر ما يلي:ـ

● تشكيل مجلس للرعاية الصحية برئاسة امير المنطقة وعضوية كل من مدير عام الشؤون الصحية ومدير عام تعليم جيزان ومدير عام تعليم البنات ورئيس البلدية ومدير كل من: الزراعة والطرق والاوقاف والشؤون الاجتماعية بالاضافة الى عضوية بعض الاهالي من مدن منطقة جيزان في هذا المجلس وذلك لبحث الوسائل الوقائية والعلاجية في المنطقة وتنسيق التعاون بين الادارات التي تؤدي خدمات صحية مع الشؤون الصحية لتوحيد نشاطها وذلك لاهمية الرعاية الصحية ورفع المستوى الصحي في المنطقة في مجال العلاج والوقاية..

● تهذيب وتنسيق بعض الشوارع منها توسيع الدوار الكبير الموجود في مدخل المدينة بما يكفل سلامة حركة المرور وفك الاختناقات المرورية..

● تنظيم مستودعات التجار وتأمين وسائل السلامة والوسائل الصحية لمكافحة القوارض والحشرات لمدة ستة اشهر.

سورية تشارك في مؤتمر المثقفين

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:
تقرر ان تشارك سورية، في اعمال مؤتمر المثقفين العالمي الثاني للدفاع عن المستقبل السلمي للعالم الذي سيعقد جلساته في وارسو العاصمة البولندية. وسيشارك في اعمال هذا المؤتمر نحو اربعمائة مخترع وعالم في شتى ميادين العلوم والثقافة يمثلون مختلف دول العالم.

وسيبحث المؤتمر عددا من المواضيع المتعلقة بالسلام العالمي واهمها: المسألة العامة للسلام، والحفاظ على البيئة والصحة، والحفاظ على القيمة الثقافية باعتبارها تراث البشرية جمعاء، وكذلك سيبحث مسؤولية العلماء عن السلام في العالم، وايضا وجهات النظر الشاملة للاقتصاد العالمي، وايجاد نظام عالمي جديد. ويبحث موضوع التربية من اجل السلم والفعالية في الدفاع عن السلام العالمي.

يا سلام... وشّك زي الارض!!

نزهات في القمر

ندوة عالمية للنخيل في السعودية يشترك فيها علماء وباحثون متخصصون

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقرر اقامة ندوة النخيل الثانية خلال الفترة من ٣ ـ ٦ آذار (مارس) ١٩٨٦م ـ الموافق ٢٢ ـ ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٠٦ هـ وذلك في جامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية، تحت رعاية الأمير محمد بن فهد آل جلوي امير منطقة الاحساء.



اشجار نخيل في السعودية

ويشارك في الندوة علماء متخصصون من داخل وخارج المملكة، وباحثون من مختلف الأقطار العربية والأجنبية. كما سيقام معرض موسع للشركات الزراعية في الداخل والخارج، تعرض فيه احدث الآلات والمعدات الخاصة بميكنة النخيل والتمور الى جانب معرض متخصص للكتاب يحتوي على احدث ما نشر وترجم عن النخيل والتمور من قبل كبار الناشرين على مستوى العالمين العربي والغربي، ومعرض آخر لمنتجات النخيل والتمور المختلفة.

وسترشح اللجان المختصة احسن مزارع للتمور والنخيل على مستوى المملكة وتمنح له جائزة قيمة.

مواضيع الندوة

تتناول الندوة عددا من المواضيع المهمة منها: اكثار النخيل خضريا مع التركيز على تشجيع الاكثار بالفسائل، زراعة الانسجة وتجديد مزارع النخيل القديمة، التسميد ودوره في تحسين نمو النخيل، تأثير الري على النخيل والثمار في المراحل المختلفة، طرق الري المختلفة وتحديد المقننات المائية، الآفات والأمراض التي تصيب النخيل والتمور، الماكينة الزراعية واستخداماتها في مكافحة الآفات، التلقيح والتلقيم وجمع الثمار وتقليم اشجار النخيل وعلاقة ذلك بنمو الأشجار وثمارها، تقويم طرق البيئة التقليدية والطرق الحديثة، تصنيع النخيل والتمور واحداث مشتقات جديدة، اقتصاديات وتسويق النخيل والتمور، وتاريخ النخيل تراثيا واقتصاديا ودينيا.

معونة لمزارعي النخيل

وفي اطار العناية التي توليها الحكومة السعودية للنخيل بتوجيه ودعم خاص من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز، في سبيل الحفاظ على مكانة شجرة النخيل والتوسع في زراعة الأصناف الممتازة، وامعانا في الترغيب فيها، تقدم الدولة معونة لمزارعي النخيل تبلغ ٥٠ ريالا عن كل فسيلة جديدة تزرع، ومبلغ ٢٥٠ ريالا عن كل طن من الانتاج الجديد. كما يتم شراء جزء من المحصول بسعر مجز وذلك لتقديمه معونة لمشروع الغذاء العالمي.

وتعتبر هيئة ادارة مشروع الري والصرف في الاحساء اكبر مشروع زراعي في السعودية تتولى الاشراف المباشر على العديد من المشاريع الزراعية في منطقتي «الأفلاج» و «الخرج». وقد أولت الهيئة منذ بداية إنشائها كل اهتمامها بشجرة النخيل، لا سيما وانها تمثل الدعامة الأساسية للزراعة.

اكبر مصنع للتمور

ولأن التصنيع الزراعي من الدعائم المهمة التي تبنى عليها التنمية الزراعية، فان قيام صناعة خاصة بالتمور يساهم دون شك في الاستفادة القصوى من النخيل وتقديم النوعية الممتازة للمستهلك.

ونظرا لأن الأسلوب التقليدي في تعبئة التمور وطرق تسويقها ونمط عرضها للاستهلاك لم يعد مقبولا، فقد شيدت الحكومة السعودية مصنعا جديدا للتمور في منطقة الاحساء على مساحة تقدر بحوالي ٨٥ الف متر مربع. وتبلغ طاقته الانتاجية اليومية في ١٦ ساعة عمل نحو ٥٠٠ طن من التمور. وبذلك يعتبر هذا المصنع اكبر مصنع للتمور في العالم العربي.

مركز جامعي

وتجسيدا لاهمية النخيل في المملكة العربية السعودية، فقد انشأت جامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية مركزا متخصصا لأبحاث النخيل والتمور، صدرت الموافقة بانشائه في ١٤٠٢/٦/٥ هـ وذلك بهدف اجراء البحوث الخاصة بزراعة النخيل، والارشاد المباشر للمزارعين بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالجامعة.

ويساهم المركز كذلك مع الجهات الأخرى في الجامعة ووزارة الزراعة والمياه في فتح آفاق جديدة للتدريب التخصصي للطلاب والفنيين والمزارعين في مجال النخيل، وذلك بالاستفادة من الامكانيات البشرية والمادية المتوفرة. كما ينظم المركز الندوات والمؤتمرات العلمية والدورات المتخصصة.

مستشفى الملك فيصل التخصصي يعتمد عشرة ابحاث علمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اعتمد في مركز الابحاث التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض عشرة ابحاث مقدمة من اطباء وعلماء وباحثين في كل من المستشفى والمركز، وقد اقر المجلس الأعلى هذه الابحاث خلال الاشهر الستة الماضية، وهذه البحوث هي تأثير الموجات فوق السمعية على الطاقة في الانسجة الحية واستخدام اختبارات اشعاعية حساسة على الكروموزومات والحامض النووي للخلية لفحص الاستعداد للاصابة بالسرطان والاستجابة للعلاج المستخدم وبحث التعرف على العوامل المسببة للسرطان والمضادة له في البيئة والغذاء في المملكة ودراسة معملية لتقييم التأثير على العوامل الوراثية بالخلية لادوية السرطان وعلاج السرطان بالاشعة وتقييم استعمال النظير المشع (ايودين ـ ١٢٤) في تشخيص سرطان الغدة الدرقية باستعمال كاميرا البوزترون ودراسة الخصائص الوبائية لمرضى سرطان الفم بالمملكة العربية السعودية ودراسة الخصائص الاكلينكية والوبائية لمرضى سرطان الثدي ودراسة لانشاء معمل للكشف عن امراض الايض الخلقية في الاطفال الحديثي الولادة ومشروع لاستخدام مركب (الكامباز ـ ١) لعلاج مرضى زراعة نخاع العظم ونظام لادخال مادة (كلوريد الانديوم (١١) في تشخيص الامراض باستخدام الطب النووي.

وقال مصدر في المركز انه من المتوقع الاستفادة التامة من نتائج هذه الابحاث مما يعطي دفعة للامام في مجال التشخيص والعلاج ليس في التخصص فحسب وانما في باقي القطاعات الصحية داخل المستشفى وخارجها.

وتجدر الاشارة الى انه يجري حاليا بحث مشترك مقدم من كلية الطب في جامعة الملك سعود بمشاركة مركز الابحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وهو بحث بعنوان (دراسة تحليلية للمواد الصناعية المضادة في لعاب البعوض ـ محاولة لانتاج لقاح مضاد للامراض الطفيلية) وسيكون لنتائجه اهمية كبيرة في هذه الناحية.

المستشفى الطائر لعلاج العيون يزور القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من المتوقع ان يزور المستشفى الدولي الطائر لعلاج العيون مصر في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل ويضم المستشفى الطائر حوالي ٣٠ استاذا لجراحات العيون وعلاجها بأشعة الليزر وامراض الجلوكوما (المياه الزرقاء) والكاتاركتا (المياه البيضاء) من مختلف الجامعات في الولايات الامريكية. كما يستعين هذا المستشفى الطائر ببعض تخصصات العيون من خارج الولايات المتحدة الامريكية. وقد زار اكثر من ٥٠ دولة عربية وافريقية.

ومن الدول التي زارها عمان ودبي والامارات العربية. والمستشفى مزود بأحدث الأجهزة الطبية ويضم حجرات للعمليات والبحوث المتطورة وقد زار اسطنبول في تركيا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وأجرى فحوصات طبية وعمليات جراحية على المرضى الأتراك.

عرب و عجم

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري يقوم بزيارة رسمية على رأس وفد كبير الى ايرلندا تلبية لدعوة من جلما هسي وزيرة التربية والتعليم الايرلندية. ويرافق الشيخ محمد في زيارته هذه التي ستستمر يومين شريدة سعد جبران الكعبي سفير دولة قطر في لندن.

●●●

● محمود درويش الشاعر الفلسطيني المعروف والأمين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والشاعر ادونيس حضرا المؤتمر الدولي الثامن والاربعين لنادي القلم الذي اختتم اعماله اخيرا في مدينة نيويورك.

●●●

● مطلق البقمي المخرج بتلفزيون الرياض تلقى خطاب شكر من الامير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي مسلم، على ما بذله من جهد خلال زيارة رواد الفضاء الى السعودية، ويذكر ان مطلق اعد فيلما وثائقيا عن الزيارة.

●●●

● الدكتور عبد المنجي بيومي ابوعزيز في المركز القومي للبحوث في القاهرة صدر قرار بتوليه رئاسة برامج التنمية الزراعية في مصر.

●●●

● ممدوح الليثي رئيس اقلام التليفزيون في مصر سافر الى المملكة العربية السعودية لأداء العمرة.

●●●

● محمد عبد القادر بشير، من منسوبي المؤسسة العامة للتحلية بجزيرة (فرسان) بجنوب غرب السعودية، وصل الى جدة لزيارة الأهل والأصدقاء.

●●●

● محمد التونسي، المستشار الاعلامي في الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالمملكة العربية السعودية رزق وعقيلته مولودا سمياه عبد الاله.

● المهندس زهير فريد سندي، مدير عام مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة تم تعيينه مديرا لمطار الظهران الدولي، وتم تعيين المهندس سامي مقبول مدير مطار الظهران الدولي، مديرا عاما لمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة..

●●●

● محمد سامي سالم رئيس قسم الاتفاقيات العلمية والخبراء في المركز القومي للبحوث في مصر تم اختياره الموظف المثالي في المركز عن العام الماضي ١٩٨٥..

●●●

● الدكتور محمد عبد المنعم نجم استاذ الحديث في كلية أصول الدين في القاهرة تم تعيينه وكيلا للكلية.

●●●

● الزميل طاهر ابوبكر ملاك، من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة، رزق وحرمه مولودهما الثاني وسمياه محمد، وقد وعد الزملاء والاصدقاء باقامة حفل في هذه المناسبة.

●●●

● عبده عثمان عامر من منسوبي الكلية المتوسطة في مدينة جيزان بجنوب غرب السعودية، رزق وحرمه مولوداً سمياه شادي.

مثل اليوم

اذا ارتوى عكر الماء

ازدحام شديد في معرض القاهرة الدولي للكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
مع بدء افتتاحه للجمهور منذ يوم الجمعة الماضي ازدحم معرض القاهرة الدولي للكتاب بآلاف المواطنين من مختلف الأعمار لاقتناء الكتب في مختلف انواع المعرفة. وكان المعرض قد افتتح ابوابه لأصحاب الدعوات الخاصة من الناشرين واساتذة الجامعات ورجال الفكر لعرض وجهات النظر ومناقشة مشكلة الكتاب وامكانية تداوله عبر الأقطار المختلفة، لكن رغم ذلك ازدحمت اجنحة المعرض المختلفة بالزوار مما جعل بعض الاجنحة ـ المصرية والعربية ـ تبدأ في بيع معروضاتها وعدم الالتزام بالعرض فقط طوال الأيام الثلاثة الأولى، في حين التزمت الأجنحة الأجنبية بعدم البيع الا منذ امس فقط.

وقد كثر ازدحام المواطنين داخل السرايات الرقم ٥ و ٦ و ٧ المخصصة لدور النشر المصرية والعربية في حين خفت حدة الازدحام داخل السراي ٣ المخصصة للعرض فقط.

القاهرة: مؤتمر دولي للأمراض الجلدية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:ـ
يبدأ في القاهرة يوم ٣ فبراير (شباط) القادم المؤتمر الدولي للامراض الجلدية والتناسلية الذي تنظمه جامعة الزقازيق بالاشتراك مع الجمعية الدولية للأمراض الجلدية في المناطق الحارة وكلية اطباء فيلادلفيا الامريكية وجامعة توماس جيفرسون بينسلفانيا..

وصرح الدكتور محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق لـ «الشرق الاوسط» بأن المؤتمر سيناقش عددا من المواضيع الطبية الخاصة بجراحة الجلد والتجميل والامراض التناسلية والأمراض الوراثية وسيكون الموضوع الرئيسي في المؤتمر عن العلاجات الجلدية والتناسلية والامراض في القرن الحادي والعشرين..

واضاف انه سيشترك في المؤتمر عدد من العلماء والاطباء من الدول العربية في السعودية والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة والجزائر وتونس والمغرب وسورية وعدد من اساتذة وعلماء الجلد من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وهولندا والمانيا الغربية والسويد وفنلندا وايطاليا وتنزانيا ونيجيريا وكينيا وغانا..

ويقول الدكتور محمد عامر استاذ الامراض الجلدية في جامعة الزقازيق وأمين عام المؤتمر انه سيتم تنظيم محاضرات اثناء المؤتمر يلقيها عدد من الاساتذة العالميين في الأمراض الجلدية حول آخر البحوث والاكتشافات الجديدة في علاج هذه الامراض...

أبيض وأسود

كلمات في... الريح

ـ ١ ـ

يغمرني النور في عتمة ايامي، يتدحرج الصخر عن صدري، ينقشع الضباب من افقي المسدود، تجتاحني خفقة حنان كأنني تصالحت مع نفسي وحطمت الحاجز الكبير وعبرت!

ـ ٢ ـ

في ليالي الألم انطفأ السراج فأضعت الطريق وماتت في نفسي الدليل الى الملجأ وصحوت على فراغ: تائه انا في الدرب الموحش، يتساقط عمري على جوانب الطريق، اضرب القدمين بالسوط، تحرن القدمان، تتسمران، يجن الألم كلما تمرد في عرق وتحرك!

ـ ٣ ـ

الطريق طويلة والحمل ثقيل. ليس في الارض من يبلسم جراح المعذبين، من يمسح عرق الألم عن الجبين المدمى، وحدي في الدوامة الرهيبة، لا المرارة تردعني، لا السم يرعبني، لا المصير المحتوم يلجم اندفاعي نحو المجهول.

ـ ٤ ـ

في ليالي الفرح تحديت الألم وانطلقت. عالم غريب الآنة فيه نغم شجي، الدمعة حبة ندى، الألم اسير في قفص، العذاب حكاية عشق، الحرمان خرافة.

وانتهت تلك الليالي. رحلت العصافير وهاجر البحر واستسلم الجبل وسقط التاريخ. ارسلت الظلمة اشباحها توقظ المأساة المخدرة، تنعر الجراح الساكنة، تدفعني، انا المنعتق من القيد الى الاعتراف بان لا سبيل إلى الخلاص بغير الانكسار!

ـ ٥ ـ

اعود الى جذوري نافضا غبار الهزيمة، منتظرا حلمي الرائع تماما كما بدأت.

عدلي الحاج

ارتفاع عدد خريجي جامعة قطر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
صرح الدكتور محمد ابراهيم كاظم مدير جامعة قطر ان مجموع خريجي هذا العام بلغ ١٠٥٦ خريجا منهم ٣٩٩ خريجا و ٦٥٧ خريجة من بينهم ٦٣٤ خريجا قطريا و ٤٢٢ خريجا من غير القطريين.

وابلغ الدكتور كاظم «الشرق الاوسط» ان جامعة قطر تضم حاليا ٥٠٥٧ طالبا وطالبة، ٧٤٪ منهم قطريون و ٢٦٪ من غير القطريين الذين يشكل معظمهم من ابناء دول مجلس التعاون فيما ينتمي الآخرون لأربعين جنسية مختلفة.

وأشار الى ان الجامعة تضم ٢٤٩ من اعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراة بالاضافة الى المدرسين المساعدين والمعيدين. واوضح الدكتور كاظم في هذا الصدد ان في الجامعة الآن ٢٤ من الحاصلين على درجة الدكتوراة، عشرة منهم خريجو جامعة قطر التي تأسست ١٩٧٣. وفيها خمسون خريجا من الحاصلين على درجة الماجستير وهم في طريقهم للحصول على درجة الدكتوراه. كما ان هناك خمسة وسبعين خريجا يواصلون دراساتهم في جامعات العالم المختلفة للحصول على درجة الماجستير.

وقال مدير جامعة قطر في ختام تصريحه ان مجموع خريجي وخريجات الجامعة منذ افتتاحها بلغ ٤٣٥٣ طالبا وطالبة، منهم ٢٦١٩ قطريا.


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاحد ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ٢٦/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦١٦
London-Sunday, 26 January 1986 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2616

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

فضيحة وخطر صحي عالمي:
عيادة بالبهاما حقنت الآلاف بفيروس «إيدز»

شيكاغو - ي. ب. ا: عيادة للسرطان في جزر البهاما حقنت آلاف المرضى - دون ضرورة - بمستحضرات الدم الملوثة بفيروسات الايدز والالتهاب الكبدي، واوجدت بذلك خطرا صحيا دوليا.

الدكتور جريجوري كيرت من المعهد الوطني الامريكي للسرطان يلوم حكومة البهاما مشيرا الى انها يجب ان تشعر بالحرج لانها سمحت لعيادة «فريبورت» بالبقاء مفتوحة .. ويقول «والشيء الذي يحدث الجزع هو أن الحكومة امرت باغلاق هذه العيادة في شهر يوليو (تموز) ومع ذلك فمازلنا نتلقى المعلومات التي تفيد انها ما تزال تباشر علاج المرضى، وقد تلقينا مواد علاجية من مريض قال لنا انه كان هناك في شهر ديسمبر (كانون الأول).

وقد تبين ان اكثر من ثلاثة الاف مريض تلقوا العلاج من حالات سرطانية ومرض «ايدز» في مركز بحوث المناعة بالعيادة في الفترة بين ٧٧ و١٩٨٥ وان ليستر مادوكس، حاكم ولاية جورجيا سابقا تلقى علاجا بالعيادة ذاتها لاصابته بسرطان البروستاتا في الفترة بين شهر مايو (ايار) ١٩٨٣ حتى شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٥.

والعلاج الذي اعطته العيادة بغرض دعم جهاز المناعة كان يتألف من جرعات حقن متعددة (ستة آلاف في حالة مادوكس) من اربعة انواع من امصال الدم التي استخلصت - جزئيا - من دم أخذ من مرضى أخرين بالعيادة بعضهم من ضحايا «ايدز».

واوضح الدكتور كيرت في عدد امس لمجلة الرابطة الطبية الامريكية انه وزملائه حللوا عينات الامصال ووجدوها ملوثة (بشكل روتيني على حد قوله) بالبكتريا وفيروس الالتهاب الكبدي «بي» ومضادات ما يعرف بـ «هـ ت ل ف - ٣» اي فيروس المرض القاتل «ايدز».

ويقول كيرت: ان من اسهل الوسائل لنقل «ايدز» الى المرء ان نأخذ الفيروس وتحقنه بدمه، وهذا بالتحديد ما كانت تفعله عيادة البهاما!

صباح الخير
اللسان الحلو

حدث قبل سنوات ان اجتمع عدد كبير من الزملاء العرب في حفل عيد ميلاد لزميل لهم في لندن. ونظر احد المدعوين حوله فوجد صحافيين يمثلون بلدانا عربية كثيرة فاقترح ان يؤسسوا جمعية تضمهم.

ولم يكد الرجل يبدي ملاحظته العابرة حتى كان الصحافيون قد انقسموا بين عرب عاربة ومستعربة، وشمال ويمين، وفوق وتحت، وتقدميين وتقهقريين، وكل تسمية اخرى في قاموس السياسة الحديثة.

واشترط بعضهم استبعاد بعض، واشترط اخرون استبعاد فارضي الحرم على غيرهم، واحتج كثيرون على اثارة الموضوع وقالوا انهم استدرجوا، في حين هدد بعض بالانسحاب. وكاد العرس ان ينقلب معركة او ماتما.

ولم استغرب ان يختلف الصحافيون العرب في الخارج، كما هم مختلفون في ديارهم، بل انني كنت ساستغرب لو انهم اتفقوا، فهم مرآة هذه الامة، وهي مرآة تعكس دوما صورة بشعة.

وقد كان من نتائج الحرب الاهلية اللبنانية ان راس بيروت انتقل الى لندن (سياسيا لا جغرافيا)، وان بيروت الشرقية انتقلت الى باريس، والتجمعان العربيان في العاصمتين البريطانية والفرنسية يعبران عما كان يعبر عنه شطرا بيروت في الماضي.

غير ان المشكلة في الانتقال هي ان بيروت كانت اخف دما، والطف طقسا، وانقى اجواء، من لندن او باريس، فالصحافيون العرب اذا اختلفوا في احدى مقاهي الروشة، يبقى لهم الطقس الدافئ ومنظر البحر والناس المتنزهون على الكورنيش.

اما اليوم فهم يختلفون من دون «جو»، لان الطقس سيء مما يثبط العزائم ويمنع الصلح في النهاية.

وكانت السهرة تطول في بيروت فيخفف من طولها ان الطعام لذيذ والخدمة ممتازة، ولكنها اذا طالت في مطعم في لندن او باريس فالجرسون لن يتردد في ان يطلب من الحاضرين ترك المكان قبل «حسم» القضية، واذا بقي معهم فلن ثمن اطالته سهرته عادة ما يكون اغلى من الحل المنشود.

وتكرر في سهرة اخيرة في لندن مشهد رايته فيها قبل سنوات. فالصحافي لا يكاد يخرج حتى ينقض الباقون عليه بالسنتهم وخناجرهم، ويسلقونه سلقا.

ووجدت قربي صحافيا قديما متعبا يغالب النعاس فسالته لماذا لا يذهب الى بيته. ورد وسط التثاؤب انه لا يستطيع ترك السهرة وكل هؤلاء السيافون موجودون، لانه سيكون فورا ضحيتهم التالية.

وبقي الحضور يغالبون النعاس خوف استغيابهم حتى اتفقوا ان يتركوا المكان معا وعلى طريقة لا غالب ولا مغلوب.

وسار كل الى سيارته وسط البرد والمطر يحصي خسائره، ويعزي نفسه بانه كان سيخسر اكثر لو فاته العشاء. فالصحافيون، مثل دولهم، لم يعودوا يطلبون اكثر من تحجيم الخسائر او احتوائها، لان الربح غير وارد.

جهاد الخازن

مصر: «ابو الجرادل» في قبضة العدالة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت اجهزة الأمن المصرية القبض على الدجال «ابو الجرادل» في كمين بمنزله ووجهت اليه تهمة الشعوذة للاحتيال على المواطنين.

وعثرت الشرطة في منزل الدجال وهو موظف سابق في احدى شركات البترول. على ٣ آلاف جنيه وكمية كبيرة من المصنوعات الذهبية.

وقد اكدت تحريات المباحث ان «ابو الجرادل» يضع ميكروفونا تحت جردل مقلوب ثم يوهم ضحاياه بانه تمكن من تحضير الجان ويقوم احد اصدقائه في غرفة مجاورة بالحديث عبر الميكروفون.

انجاز طبي:
زراعة الاورام السرطانية مختبريا

سان دييجو - ي. ب. ا: توصل فريق من الباحثين بجامعة كاليفورنيا الى اسلوب مبتكر لزراعة اورام سرطانية مختبريا تماثل تلك الاورام الخبيثة التي تنشأ عند مريض السرطان من البشر.

ويقول الباحثون بكلية الطب بجامعة كاليفورنيا - سان دييجو ان محاولات بذلت من قبل لـ «تربية» الاورام السرطانية في مزرعة معملية، لكن الاسلوب الجديد الذي اهتدوا اليه يتميز بمعدل نجاح أعلى كثيرا من المحاولات السابقة.

وغني عن القول ما لهذا الانجاز من اهمية في دراسة سلوك المرض الخبيث وتجربة العلاج الجديد أيا كان نوعه دون المخاطرة بحياة المرضى انفسهم.



«جوان كولينز» الاتحاد السوفياتي

تاتيانا فيدنيفا كبيرة المذيعين في التلفزيون السوفياتي زارت لندن اخيراً لتقديم برنامج وثائقي عن التلفزيون السوفياتي، ومما قالته ان الشاشة الصغيرة في بلادها عبارة عن «دعاية بلا وهج».
تاتيانا محبوبة لدى الجمهور السوفياتي وقد اطلق عليها لقب «جوان كولينز الاتحاد السوفياتي».

قرار قضائي فريد
حق المرأة الأمريكية في شهادة زوجها الجامعية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر في ولاية نيويورك قبل اسبوعين قرار قضائي فريد من نوعه حول حق المرأة المطلقة في شهادة زوجها الجامعية وما تدره عليه من دخل.

وتعود القضية الفريدة الى عام ١٩٦٩ عندما تزوج مايكل اوبراين من لورتا، وكان عاملا بسيطا في محل لبيع الاحذية، وخلال فترة زواجها استطاع ان يكمل دراسته الجامعية وحصل على درجة أهلته لممارسة مهنة الطب في ولاية نيويورك.

لكن الزوج، بعدما وجد نفسه في ظروف جيدة، تنكر لزوجته ونسي ما عانته معه حتى وصل الى ما وصل اليه، فطلقها وتزوج اخرى.

وعلى الفور رفعت لورتا دعوى قضائية ضد زوجها طالبت فيها بحصتها من اجازة زوجها التي تسمح له بممارسة الطب، وقالت في دعواها انها عانت وتحملت الكثير وتعبت وعملت في سبيل حصول زوجها على شهادته الجامعية. وقد عملت في عدة وظائف وفي اماكن مختلفة من اجل توفير مصاريف دراسته ومصاريف المنزل، وبالتالي فان لها الحق في ربع شهادته.

المهم، ان المحكمة وقفت الى جانب العدالة، وانصفت الزوجة عندما اصدرت حكمها بان اجازة اوبراين الطبية ملك خاص ويحق للزوجة المطالبة بحصتها فيها، شأنها شأن اي ملك كالبيت او السيارة مثلا.

وأمرت المحكمة الزوج «غير الوفي» بان يدفع لمطلقته مبلغ ٢٠٠ الف دولار مقابل حصتها في اجازته لممارسة مهنة الطب.

ومن المتوقع ان يفتح هذا الحكم باب الجدل واسعا حول الموضوع ويدفع بالكثير من الزوجات للمطالبة بمزيد من الحقوق المهدورة!!

صدق هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

يعيش حزينا لفراق زوجته لكنه متهم بمساعدتها على الانتحار.

الانجليزي جون كونستانتين (٣٦ سنة) يؤكد انه من متشيعي مبدأ القتل شفقة، لكنه ينكر باصرار ان يكون قد ساعد زوجته على الانتحار لأنه لم يقو على ذلك.

وكانت زوجته جوليا (٣٣ سنة) تصارع الموت البطيء مع الالم بعد اصابتها بمرض التصلب المنتشر، وهو تلك الحالة التي لا علاج لها وتنتهي بالموت بعد عذاب طويل حين ينتشر تصلب الخلايا العصبية في كل انحاء الجسم، ووجد البوليس جثة الزوجة قبل ايام طافية فوق الماء قرب مرسى اليخت الذي يمتلكه الزوجان في ميناء بليموث جنوبي انجلترا.

والقي القبض على الزوج وراح رجال البوليس يحققون معه مدة ٣٦ ساعة حول آخر لقاء بينهما يوم الجمعة قبل اسبوع. لكن الزوج أصر في كل مراحل التحقيق على انه من متشيعي القتل شفقة، لكنه لم يقتل زوجته اذ لم يقو على قتلها!!

نكتة اليوم

٣ مهن

سأل الجد حفيده الصغير:
- ماذا تتمنى ان تعمل عندما تكبر؟
- أريد ان اكون طبيبا كي تفرح امي ومهندسا كي يفرح ابي وبائع حلوى كي افرح أنا...

من القارئ
بلغيث علي السيد القانجي

مع قهوة الصباح
الانسان.. والخوف

كتبت عن الخوف قبل ذلك.. واكتب عنه اليوم.. وسأكتب عنه غدا.. وابسط قواعد علم النفس تقول انني خائف من شيء ما.. والحقيقة انني خائف من كل شيء.. وارجو ان تنضم معي الى نادي الخوف.. أو نادي الخائفين او الخوافين..

لقد قالوا ان الانسان حيوان ضاحك.. أو حيوان اجتماعي.. او حيوان له تاريخ.. وفي اعتقادي ان هذه التعريفات تنقصها الدقة.. فالشمبانزي يضحك.. واغلب انواع الحيوان تعيش في مجتمعات.. وللحيوان تاريخ غير مكتوب ولكنه يتعلم.. فالفئران مثلا لا تأكل انواع السم الذي اكلت منه فئران أخرى وماتت.. حتى الجراثيم تتعلم كيف تتغلب على انواع المضادات الحيوية.. فهي جراثيم لها تاريخ.. فالجراثيم تتعلم من تجربتها.. وبعض الناس لا يتعلمون او يتعظون من تجاربهم.. ولا من تجارب الآخرين..

اما ان الانسان حيوان خائف.. فقد خاف في بدائيته من ظواهر الطبيعة فعبدها.. ثم نزلت الاديان السماوية تخوفه من الآخرة ومن عذاب النار...

والانسان يولد وما يكاد يكتشف وجوده حتى يخاف والديه.. ثم يخاف من مدرسه.. ثم يخاف من رئيسه.. ثم يخاف من زوجته.. ثم يخاف من الحوادث.. ومن التلوث.. ومن الحرب القادمة.. انه خائف على طول.

عبد الله باجبير

تليفون «ميري» للفنانة برلنتي عبد الحميد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حصلت الفنانة برلنتي عبد الحميد على تليفون خاص في بيتها بصفتها أرملة المشير عبد الحكيم عامر.

ويعتبر التليفون «الميري» هو الثاني بخلاف تليفون سابق حصلت عليه من الادارة العسكرية المصرية التي تقوم بمد هذه الخطوط الى بيوت القادة الذين يمارسون الخدمة العسكرية.

مادة حامضية في الشاي سبب الاصابة بسرطان المريء!

واشنطن - ي. ب. ا: هل يلعب الشاي دوراً في زيادة مخاطر الاصابة بسرطان المريء؟

فريق من العلماء يعتقد ان العلاقة بين تعاطي الشاي وسرطان المريء قوية، لأن الشاي يحتوي على نسبة عالية من حامض يعرف باسم العفص، وهو مادة تستخدم في دباغة الجلود وتبين أنها تسبب أوراما للحيوانات في التجارب المعملية.

لكن فريقا آخر من العلماء الذين درسوا انماط الاصابة بسرطان المريء عند فئات مختلفة من الناس يرى ان العامل الأهم في هذا الصدد هو المحتوى الغذائي الكلي للفرد.

عن الفريق الأول تقول الدكتورة جوليا مورتون، بجامعة ميامي الامريكية، ان الشاي لم يكن في الماضي مشروبا مفضلا لدى قطاع كبير من الامريكيين كما هو الآن، ولذلك فهي تتوقع على مدى خمسين عاما زيادة كبيرة في حالات سرطان المريء.

وتستشهد الباحثة الامريكية في هذا الصدد بما لاحظته من ارتفاع نسبة هذا المرض في بعض مناطق الصين حيث يتعاطى السكان نوعا من الشاي الغني بحامض «العفص».

لكن الانجليز يستهلكون الشاي بكميات كبيرة ولم يلاحظ بينهم انتشار لهذه الاصابة.. وهنا تقول الدكتورة جوليا ان الانجليز في العادة يخلطون الشاي بالحليب الذي يحيد أثر حامض العفص.

وعن الفريق الثاني، لا ترفض الدكتورة ريجينا زيجلر، الفرضية القائلة بوجود علاقة بين حامض العفص والسرطان وإنما تؤكد ان الدور الأهم في الاصابة يعود لعوامل اخرى مثل تعاطي الخمور وسوء التغذية والتدخين.

«ريكس» شغل البيت الابيض الشاغل!

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الكلب الذي اهداه الرئيس الامريكي لزوجته نانسي الى البيت الابيض يوم الخميس الماضي بعد ما امضى بضعة ايام في المستشفى اجريت له خلالها عملية جراحية لاستئصال اللوزتين.

ومما يذكر ان الكلب المدعو «ريكس» يحظى بمحبة نانسي بشكل فاق محبتها للكلبة «لاكي» التي نفوها من البيت الابيض في الشهر الماضي بعدما كثرت مشاغباتها.

احدى موظفات الجهاز الاعلامي في البيت الابيض قالت ان ريكس في صحة جيدة ويمضي فترة نقاهة وان العملية الجراحية كانت ناجحة وممتازة وسيعود الى ممارسة «نشاطاته» بعد ايام قليلة.

ومما يدل على اهمية «ريكس» ان الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس قال للصحفيين في مؤتمره الصحفي يوم الخميس الماضي عندما سألوه عن صحة الكلب: «لقد اخبروني ان ريكس بعد العملية الجراحية التي اجريت له سيكون قادرا على «الكلام»، لكنه لن يستطيع الغناء!».

من جهة ثانية، دخل الرئيس ريجان في الاسبوع الماضي المستشفى بدوره لاجراء فحوصات طبية للتأكد من خلوه من مرض السرطان، حيث كان برفقته زوجته نانسي والكلب ريكس.

طفلة لا تبلع الطعام او الشراب... والطب حائر!

لندن - «الشرق الاوسط»

اطباء بريطانيا في حيرة من امرهم امام طفلة لا تبلع الطعام او الشراب، وليس عندهم تفسير.

الطفلة كيمبرلي داجيت تمرح وتلهو ككل الأطفال، وهي على ما يرام في كل شيء سوى انها لا تبلع الطعام او الشراب وتتم تغذيتها عبر انبوب من انفها.

الدكتور بيتر ميلر في مستشفى جريت أورموند ستريت للأطفال بلندن كان واحدا من اطباء في ثلاث مدن بريطانية فحصوا كيمبرلي، ولم يجدوا بها سوءا.

ويقول الدكتور ميلر، اختصاصي امراض الجهاز الهضمي، ان حالة كيمبرلي جديدة ولم نسمع بها من قبل في كتب الطب.

جبن مصري ابيض من البكتيريا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجرى في القاهرة تجربة غذائية مثيرة لأول مرة وهي صناعة الجبن الأبيض من البكتيريا بدلا من اللجوء الى العجول الصغيرة وذبحها للحصول على المادة التي تستعمل في صنع الجبن، وكانت مصر تستوردها من بعض دول شرق آسيا تفاديا لذبح صغار العجول.

وقد أجريت ٢١ تجربة على نوعيات عديدة من الفطريات وتم الحصول على سلالة لا تفرز سموما فطرية معمليا، اطلق عليها ميوكرميهار، صنع منها الجبن.

